الإذاعة والتليفزيون

Radio & Television Magazine

العدد 4656

8 يونيو 2024

الثمن 5 جنيهات

تكليفات الرئيس السيسى للحكومة الجديدة

قنبلة دبلوماسية مصرية دفعت أوروبا إلى الاعتراف بفلسطين

نيللى كريم: أنا زى الفل



تعلن
مصلحة الضرائب المصرية

عن تقديم خدمات الدعم الفني

لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال مركز دعم التحول الرقمي

بقاعة الخزانة بلاظوغلي : وذلك لمساعدة الممولين فيما يلي :

- إضافة كود النشاط الدولي.
- مشكلات ال POS.
- تغيير النظام المحاسبي للشركة.
- كيفية اتمام عملية التكامل مع المنظومة.
- التكويد على ماكينة نقاط البيع.
- تفعيل خاصية إصدار الايصالات.
- التدريب على عملية إصدار الايصالات.
- المشكلات التقنية الخاصة بالنظام المحاسبي الخاص بالشركات.

ويمكن التواصل عبر الإيميل
eReceipt.hd@eta.gov.eg

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية








Follow Us Now

الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
حسين زين

رئيس التحرير
خالد حنفى

» 8 يونيو 2024م - 2 ذو الحجة 1445هـ السنة 90 - العدد 4656 - 8/6/2024
» صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



العدد 4656 / 8 يونيو 2024
الثمن ستة جنيهات













26 32 38

issue index



الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

المشرف العام
أحمد السباعى

مدير تحرير الطبعة الإلكترونية
أحمد الجهينى

التحرير: مبنى الإذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250 دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - انجلترا 2.5 استرلينى

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



7 توجيهات واضحة لبناء الإنسان والإصلاح الاقتصادي

تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي

فى خطوة من شأنها استكمال بناء الجمهورية الجديدة، كلف الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، الدكتور مصطفى مدبولي، بتشكيل حكومة جديدة، من ذوى الكفاءات والخبرات.

وتضمن التكليف الرئاسى 7 محددات رئيسية لعمل الحكومة الجديدة، تتعلق بالحفاظ على الأمن القومي، والإصلاح الاقتصادي، وتطوير الحياة السياسية، وبناء الإنسان المصري، والاهتمام بملفى التعليم والصحة، وتعزيز الوعى الوطنى والثقافي، وتطوير الخطاب الدينى المعتدل، بما يدعم المواطنة والسلام المجتمعي.

صبرى عبد الحفيظ

وأعلنت رئاسة الجمهورية قرار التكليف فى بيان لها، جاء فيه: قام السيد الرئيس بتكليف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة، تعمل على تحقيق عدد من الأهداف على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية، ووضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس قائمة الأولويات، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، وكذلك على صعيد ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه فى هذا الصدد، وتطوير ملفات الثقافة والوعى الوطني، والخطاب الدينى المعتدل، على النحو الذى يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

وأضافت رئاسة الجمهورية: كما تضمنت تكليفات السيد الرئيس بشأن تشكيل الحكومة الجديدة مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي، مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات.

وأوضحت الرئاسة فى خطاب التكليف بتشكيل الحكومة أن: السيد الرئيس كلف الحكومة الحالية بالاستمرار فى تسيير الأعمال وأداء مهامها وأعمالها لحين تشكيل الحكومة الجديدة.

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، رسالة إلى الشعب المصري، عبر صفحته على موقع فيس بوك، جاء فيها: كلفت الدكتور مصطفى مدبولي بتشكيل حكومة جديدة تضم الخبرات والكفاءات اللازمة لإدارة المرحلة القادمة، وذلك لتحقيق التطوير المرجو فى الأداء الحكومى ومواجهة التحديات التى تواجهها الدولة.

وتضمن التكليف الرئاسى لـ مدبولي، عدة توجيهات أو محددات لعمل الحكومة الجديدة، وهى كالتالي: الحفاظ على الأمن القومى المصري، لاسيما فى ظل تصاعد التوتر والتحديات التى تشهدها المنطقة العربية، وكذلك التوترات التى يشهدها مختلف أنحاء العالم. بناء الإنسان المصري، ولاسيما فيما يخص ملفات التعليم والصحة. الاستمرار فى جهود تطوير العمل السياسي، وتعظيم المشاركة السياسية لكافة فئات الشعب. الحفاظ على الاستقرار والأمن اللذين تنعم بهما البلاد، والاستعداد لمواجهة كافة التحديات ومنها الجريمة والإرهاب.

كما تضمن خطاب تكليف الرئيس للحكومة، أهمية إعداد خطة للعمل على تعزيز الوعى الوطني، والثقافي، وكذلك دعم الخطاب الدينى المعتدل، وصولا إلى تعزيز مفاهيم المواطنة وحماية السلام المجتمعي.

وفى أول رد فعل له على تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، قال الدكتور مصطفى مدبولي: "شرفت بتكليف من فخامة الرئيس، بتشكيل الحكومة الجديدة".

وأضاف مدبولي: "أتقدم بخالص الشكر والتقدير للرئيس على تجديد ثقته فى تولى المسئولية كرئيس للوزراء الفترة المقبلة، وأعاهد سيادته ببذل أقصى الجهود لخدمة الوطن وأبنائه".

وأكد رئيس الوزراء أن هناك تكليفات محددة من فخامة الرئيس فى عدة مجالات، سيتم العمل على تنفيذها، فور الانتهاء من التشكيل الوزارى الجديد.

وتقدم الدكتور مصطفى مدبولى بالشكر لكل زملائه من الوزراء والمحافظين، ونوابهم، وجميع اعضاء الحكومة، على ما بذلوه من جهود مضنية، فى ظل ظروف صعبة وتحديات غير مسبوقة.

ويعتبر المراقبون أن مدبولى مهندس عمليات بناء الجمهورية الجديدة، ولاسيما فى مجال الإسكان والتعمير والمشروعات القومية ومشروعات البنية التحتية.

تولى مدبولى منصب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بوزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٩ حتى نوفمبر ٢٠١١، وشغل منصب وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية منذ فبراير ٢٠١٤.



مقر الحكومة بالعاصمة الإدارية

ـــى للحكـــومة الجديدة

مدبولي: تكليفات محددة من الرئيس سيتم العمل على تنفيذها فور الانتهاء من التشكيل الوزارى الجديد

تولى مدبولى رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ٧ يونيو ٢٠١٨، خلفا للمهندس الراحل شريف إسماعيل.

وحصل مدبولى على بكالوريوس الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة عام ١٩٨٨. كما حصل على ماجستير فى الهندسة المعمارية (تخصص تخطيط مدن)، كلية الهندسة، جامعة القاهرة عام ١٩٩٢. وحصل كذلك على دبلومة فى الدراسات المتقدمة فى مجال التخطيط العمرانى (إدارة العمران) من معهد دراسات الإسكان والتنمية الحضرية - روتردام - هولندا عام ١٩٩٣.

وتخصص مدبولى فى الفلسفة فى الهندسة المعمارية (تخصص تخطيط مدن)، وحصل على درجة الدكتوراه من كلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٩٧ بنظام الإشراف المشترك مع معهد التخطيط القومى والإقليمى والعمرانى بكلية العمارة جامعة "كارلسروه" بألمانيا.

ورحبت الأوساط السياسية والشعبية، بتكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي، للدكتور مصطفى مدبولي، بتشكيل الحكومة الجديدة، لاسيما أنه قدم الكثير من الجهد والعرق فى سبيل بناء الجمهورية الجديدة، منذ توليه منصب وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية خلال الفترة من فبراير ٢٠١٤ حتى ٦ يونيو ٢٠١٨.

وتقدم **المستشار الدكتور حنفى جبالي**، رئيس مجلس النواب، بخالص الشكر إلى الحكومة السابقة، لما بذلته من جهود فى ظل ظروف صعبة، والتعاون مع مجلس النواب، وألقى جبالى خلال الجلسة العامة الأسبوع الماضي، كلمة جاء فيها: أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للحكومة المستقيلة لما بذلته من جهود فى ظل فترة شهدت العديد من الأحداث والمتغيرات والتحديات على الصعيدين الداخلى والخارجي والتى كان لها بالغ الأثر فى إظهار ما لدى هذه الحكومة من قدرات وإمكانات كما أنها كانت خير مثال للتعاون مع البرلمان المصري".

وأضاف: أتمنى التوفيق للدكتور مصطفى مدبولى المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة فى اختيار أعضائها الجدد ممن لديهم القدرة على تحقيق آمال وطموحات الشعب المصرى وأهداف الدولة المصرية سيما الواردة ببيان رئاسة الجمهورية بشأن قبول استقالة الحكومة".

وأكدت النائبة منال نصر، عضو لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب عن حزب حماة الوطن، أن تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسى للدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة، تكشف حرص الرئيس على استمرار مسيرة التنمية وحماية الأمن القومى العربى .

وأضافت منال نصر، فى بيان لها، أن الحكومة السابقة أدت واجبها الوطنى فى ظروف دولية واقليمية صعبة ولم يتوان أعضاؤها عن خدمة الوطن حتى آخر لحظة.

وأكدت أن المرحلة القادمة تحتاج كما ورد فى خطاب التكليف من الرئيس الى رئيس الوزراء الملكف، اختيار وزراء من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة لتحقيق أهداف المرحلة القادمة والتى حددها الرئيس بوضوح .

وأضافت أن الجمهورية الجديدة تحتاج فى الفترة القادمة الى العمل بوتيرة أسرع لاستكمال النهضة التى تشهدها البلاد فى مختلف المجالات تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى .

وأكدت أن الرئيس حرص فى خطاب التكليف على توضيح الأهداف التى تضمنت الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية، ووضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس قائمة الأولويات، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم،كما تضمنت التكليفات مواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، و على صعيد ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه فى هذا الصدد، وتطوير ملفات الثقافة والوعى الوطني، والخطاب الدينى المعتدل، على النحو الذى يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

ووجهت النائبة الشكر للحكومة المستقيلة وأعربت عن تطلعها ان تكون الحكومة القادمة قادرة على استكمال مسيرة التنمية فى مصر.

وأكد النائب عبده أبو عايشة، عضو مجلس الشيوخ، أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أدت واجبها الوطنى على أكمل وجه، موجها التحية والتقدير للدكتور مصطفى مدبولى وحكومته، التى تقدمت باستقالتها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلا «نتمنى حكومة جديدة تليق بالجمهورية الجديدة».

وأشار إلى أن الحكومة تعاملت بحيادية ووطنية مع كل الأزمات، بداية من كورونا إلى الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب الأوكرانية، ما كان سببا فى تخفيف آثار وحدة هذه التداعيات على المواطنين.

وأضاف أن تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي، للدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة، يؤكد أن الحكومة حافظت على مكتسبات البلاد، والحفاظ على الأمن القومى المصري.

ورحب حزب المؤتمر بتكليف مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة، **وقال الدكتور السعيد غنيم**، النائب الأول لرئيس الحزب، إن تجديد الرئيس عبد الفتاح السيسى الثقة فى الدكتور مصطفى مدبولي، بإعادة تشكيل الحكومة مرة اخرى يؤكد للجميع الجهود التى بذلتها الحكومة خلال الفترة الأخيرة للتيسير على المواطنين وفى نفس الوقت للتخفيف من آثار الموجة التضخمية العالمية التى أثرت على جميع دول العالم.

وأشار النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إلى أن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء كان له دور خاص فى مواجهة تداعيات الأزمة الأخيرة، وذلك فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، وتكليفات رئيس مجلس الوزراء بشأن السيطرة على أسعار السلع الغذائية للتخفيف عن كاهل الأسر المصرية وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لها بأسعار مخفضة.

وأضاف النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى، كلف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة تضم الخبرات والكفاءات اللازمة لإدارة المرحلة القادمة، وذلك لتحقيق التطوير المرجو فى الأداء الحكومى ومواجهة التحديات التى تواجهها الدولة، وهو ما يؤكد حرص القيادة السياسية على استكمال بناء الجمهورية الجديدة واستكمال سلسلة الرعاية والحماية الاجتماعية، وحرص الرئيس على وجود كفاءات فى الحكومة الجديدة يعكس توجه الدولة خلال الفترة المقبلة.

القمة المصرية - الصينية ترسم خارطة مستـ

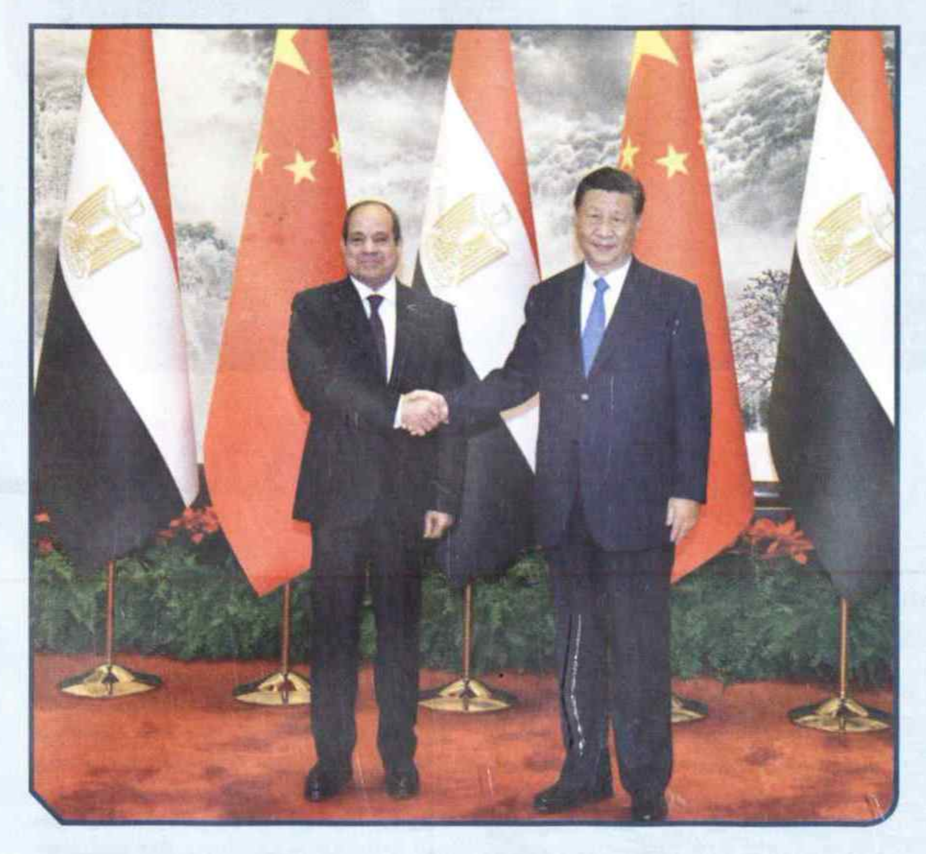
ليس من قبيل المصادفة أن يُعلن الرئيس الأمريكى جو بايدن عن مبادرته لوقف الحرب فى غزة فى هذا التوقيت، وليس من قبيل المصادفة أيضًا أن يوافق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على تلك المبادرة، ويعلن ومعه مجلس الحرب الإسرائيلى قبول المبادرة بكل شروطها.

لقد جرت مياه كثيرة فى النهر منذ أحداث السابع من أكتوبر الماضي، إلا أن الصلف الإسرائيلى كان السمة الغالبة على المشهد الدولي؛ حيث ارتكب جيش الاحتلال عشرات المجازر فى حق المدنيين العُزل على مرأى ومسمع من الجميع، وفشلت جميع الوساطات والمبادرات للتوصل إلى صيغة مناسبة لوقف حرب الإبادة والتهجير القسرى التى يرتكبها الاحتلال برعاية أمريكية خالصة.

الغرور والصلف دفعا جيش الاحتلال لارتكاب حماقة غير محسوبة العواقب بمحاولة استفزاز بعض من جنودنا المرابطين على الحدود مع قطاع غزة، وعندها خرجت مراكز الدراسات الموثوقة ودوائر صنع القرار الدولية لتُحذّر من ردة الفعل المصرية وتأثيرها المزلزل على استقرار المنطقة والعالم.

العالم كان يتابع المشهد عن كثب، والإدارة الأمريكية كانت تسارع الخطى لنزع فتيل الأزمة التى كادت أن تودى بالمنطقة والعالم إلى أتون حرب عالمية ثالثة، إلا أن الزيارة الأخيرة التى قام بها الرئيس "السيسي" إلى "بكين" ومباحثاته الخاصة مع نظيره الصينى "شى جينبينج"، جاءت لتضع الإدارة الأمريكية أمام مسئوليتها؛ فإما أن تكون طرفًا نزيهًا فى المعادلة "العربية - الإسرائيلية" أو تتخلى عن موقعها لصالح أطراف أخرى أكثر مصداقية وعدالة.

مسعد جلال



تفاصيل التحركات المصرية لإجبار الكيان الصهيونى على وقف الحرب فى غزة

رسائل حاسمة لتحريك المياه الراكدة

الرسائل التى بعثت بها قمة الزعيمين "السيسي" و"شى جين بينغ" إلى الإدارة الأمريكية، كانت بمثابة تحريك المياه الراكدة فى مستنقع الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بدليل خروج الرئيس الأمريكى جو بايدن فور انتهاء المباحثات "المصرية - الصينية" بالإعلان عن مبادرة لوقف إطلاق النار، وافقت عليها جميع الأطراف، بما فيها حكومة الحرب الإسرائيلية.

لقد شدد الزعيمان "السيسي" و"شى جين بينغ" على ضرورة التزام البلدين بدعم المصالح الحيوية بثبات ومراعاة الشواغل الخاصة لكل منهما، وتبادل دعم الجهود لمكافحة الإرهاب، حيث أكد الجانب الصينى على مواصلة دعمه لحق مصر المشروع فى الحفاظ على سيادتها الوطنية ووحدتها الإقليمية ورفض التدخل الخارجى فى شئونها الداخلية تحت أية مسميات، ودعم حقوقها المشروعة فى الحفاظ على أمنها واستقرارها فى مواجهة التحديات، فضلا عن حقها المشروع فى حماية أمنها المائى والغذائى ومصالحها التنموية.

وفى رسالة مباشرة إلى الإدارة الأمريكية التى تدعم انفصال "تايوان" عن الوطن الأم وتتخذها ذريعة لممارسة الضغوط على "بكين"، أكد الرئيس "السيسي" على مواصلة التزام مصر الثابت بمبدأ الصين الواحدة، مشددًا على أن "تايوان" جزء لا يتجزأ من الصين، إلى جانب دعم موقف الجانب الصينى من القضايا التى تتعلق بسيادة البلاد ووحدة أراضيها، ودعم تحقيق إعادة توحيد الصين، ورفض التدخل الخارجى فى الشئون الصينية الداخلية.

توافق "مصرى صيني" على إصلاح المؤسسات الدولية

فى إشارة إلى رفض الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة تجاه القضايا العربية، ومساندتها للاحتلال الإسرائيلى فى الجرائم التى يرتكبها ضد المدنيين الفلسطينيين، اتفق الزعيمان "السيسي" و "شى جين بينغ" على أهمية التمسك بمبادئ ومقاصد

...قبل السلام والتنمية فى الشرق الأوسط



أسباب إعلان واشنطن لمبادرة وقف إطلاق النار خلال زيارة "السيسي" للصين

ميثاق الأمم المتحدة، ورفض المعايير المزدوجة والممارسات الأحادية، مع التأكيد على أهمية العمل على إصلاح المؤسسات الدولية لتكون أكثر عدالة وتمثيلا للدول النامية وأكثر فاعلية فى الاستجابة للتحديات التى تواجه العالم.

كما أكد الزعيمان، على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولى من أجل العمل على معالجة القضايا الساخنة والجوهرية التى تهدد أمن واستقرار العالم، وتحقيق التعافى الاقتصادى ومعالجة قضايا الأمن الغذائى وندرة المياه وتغير المناخ ومكافحة التصحر، إلى جانب ضرورة التزام كافة الدول بمسئولياتها فى هذا الصدد.

وشدد الزعيمان، على أن مصر والصين ستواصلان العمل سويًا لمواجهة تلك التحديات الدولية وتعزيز التعاون والتنسيق المشترك بينهما فى المحافل الإقليمية والدولية، بما فى ذلك تجمع "بريكس" و"منظمة شنغهاى للتعاون"، والعمل على تعزيز دور الأسواق البازغة والدول النامية فى النظام الدولي.

فى تأكيد على أهمية تحقيق التكامل بين "رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة" مع "مبادرة الحزام والطريق" والعمل المشترك على ضمان تقدم مشاريع التعاون المعنية بين البلدين بشكل آمن وسلس، ثمن الرئيس "السيسي"، مبادرة التنمية العالمية، التى أطلقها الرئيس "شى جين بينغ" باعتبارها إحدى المبادرات العالمية التى تسهم فى الإسراع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقا لأجندة ٢٠٣٠ للأمم المتحدة.

وأكد الرئيس "السيسي"، أن مصر "ستواصل المشاركة بنشاط فى التعاون بكافة المجالات فى إطار هذه المبادرة، مثمنًا "مبادرة الأمن العالمي" التى طرحها الجانب الصيني، معلنًا استعداد مصر لتعزيز التواصل والبحث فى التعاون مع الجانب الصينى حول سبل الحفاظ على السلام والأمن العالميين وتعزيزهما.

ولفت الرئيس "السيسي" إلى أن مصر تقدر "مبادرة الحضارة العالمية" التى أطلقها الجانب الصيني، لاسيما أن مصر تشارك الصين ذات المبادئ القائمة على احترام الثقافات والحضارات الإنسانية على أساس من المساواة، مؤكدًا أن مصر والصين حضارتان عريقتان تضربان بجذورهما فى أعماق التاريخ، وكان لهما اسهامات كبيرة فى التاريخ الإنساني.

"بكين" ترحب باستضافة القمة "العربية ـ الصينية"

الرئيس "السيسي" أكد دعم مصر الاقتراح الصينى بإقامة يوم عالمى للحوار بين الحضارات فى يونيو من كل عام، كما ثمن الجانب الصينى مبادرة "حياة كريمة" باعتبارها إحدى المبادرات التنموية الهامة الهادفة إلى الارتقاء بالبنية الأساسية ورفع مستوى معيشة المواطنين فى الريف المصري، مؤكدًا دعمه لهذه المبادرة وكافة الجهود المصرية التنموية.

واتساقًا مع المساعى الصينية لتفعيل دورها فى الأزمات التى تواجه المنطقة، ثمن الزعيمان "السيسي" و"شى جين بينغ" التعاون المثمر بين مصر والصين فى إطار "منتدى التعاون العربى الصيني"، ورحبا بمخرجات القمة العربية الصينية الأولى فى الرياض، وأهمية العمل المشترك من أجل تنفيذ مخرجاتها بما فى ذلك الأعمال الثمانية المشتركة للتعاون العملى بين الصين والدول العربية التى طرحها الرئيس "شى جين بينغ".

كما أعرب الجانب الصينى عن الترحيب بطلب مصر لاستضافة قمة عربية صينية، وأعرب الجانب المصرى فى هذا الإطار عن التطلع لنجاح انعقاد الاجتماع الوزارى العاشر لمنتدى التعاون العربى الصيني.

فى ذات الإطار، ثمن الزعيمان التعاون والتنسيق المشترك بينهما فى إطار منتدى التعاون الصينى الأفريقي، وأعربا عن ضرورة الاستمرار فى تنفيذ مخرجات الدورة الثامنة للاجتماع الوزارى لمنتدى التعاون الصينى الأفريقي، خاصة البرامج التسعة التى أعلن عنها الرئيس "شى جين بينغ"، والتطلع لنجاح قمة منتدى التعاون الصينى الأفريقى المقبلة فى سبتمبر ٢٠٢٤.

حرص متبادل على أمن واستقرار مصالح الشعوب

حرص الدولة المصرية على تعميق التعاون الاستراتيجى مع الصين، عبّر عنه الرئيس "السيسي" بوضوح خلال فعاليات منتدى التعاون "العربى الصيني" الذى استضافته الصين فى أواخر مايو الماضي، حيث أشاد بتطور العلاقات بين البلدين، منوهًا فى هذا الإطار إلى مرور عشرة أعوام على تدشين علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الجانبين، وما شهدته تلك السنوات من تطور ملحوظ فى علاقات البلدين.

وأكد الرئيس "السيسي" حرصه على الارتقاء بالعلاقات الثنائية لتحقيق التكامل بين "رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة" مع أولويات مبادرة "الحزام والطريق".

وبشكل أكثر وضوحًا، قال الرئيس "السيسي"، إن "العلاقات السياسية العربية - الصينية، تقوم على عدد من الأسس الراسخة على رأسها الحرص المتبادل على أمن واستقرار ومصالح الشعوب، ورفض الاعتداء على السيادة، مضيفا: "لقد مثلت تلك العلاقات والتعاون العربى الصينى الوثيق لإقرار تلك المبادئ؛ ركيزة من ركائز الاستقرار الدولى والعمل على إقرار العدالة فى المنظومة الدولية".

وفى هذا الإطار، نوّه الرئيس "السيسي" إلى التقدير العربى الكبير للسياسات الصينية تجاه القضية الفلسطينية ودعم "بكين" المستمر للوقف الفورى لإطلاق النار فى غزة ولحق الفلسطينيين المشروع فى إقامة دولتهم المستقلة.

ودعا الرئيس "السيسي" كافة أطراف المجتمع الدولى الفاعلة للاضطلاع بمسئولياتها الأخلاقية والقانونية لوقف الحرب الإسرائيلية الغاشمة، كما طالب المجتمع الدولى بالعمل دون إبطاء على الإنفاذ الفورى والمستدام للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة لوضع حد لحالة الحصار الإسرائيلية والتصدى لكل محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم.

■ الرئيس "السيسي" يحدد سبل تحقيق السلام العالمي

بعبارات حاسمة، قال الرئيس "السيسي": أكرر التأكيد على أنه لا يوجد سبيل للوصول إلى السلام والاستقرار الإقليمى والدولى المنشودين إلا من خلال المعالجة الشاملة لجذور القضية الفلسطينية وذلك بالالتزام الجاد والفورى بحل الدولتين، والإقرار للفلسطينيين بحقهم المشروع فى الحصول على دولتهم المستقلة.

وأضاف: إن الانعقاد الدورى المنتظم للمنتدى العربى الصينى يحمل دلالة واضحة على الحرص المتبادل على تعزيز العلاقات المؤسسية "العربية - الصينية"، حيث يهدف المنتدى إلى تحقيق عدد من الأهداف السياسية والاقتصادية الرئيسية منها تعزيز التعاون "جنوب / جنوب"، وتشكيل نظام عالمى أكثر عدالة، مع العمل على تعزيز أوجه التعاون الفنى المشترك فى مواجهة التحديات المرتبطة بـ"حوكمة" الاقتصاد العالمي، ونقل وتوطين التكنولوجيا، إلى جانب مكافحة التغير المناخي، وضمان الأمن المائي، وذلك ضمن قائمة مطولة من التحديات والأخطار التى تفرض ضرورة حشد قدرات التعاون بين مختلف الأصدقاء بالمجتمع الدولي.

بشأن أزمة السد الأثيوبى، والدور الذى يمكن أن تلعبه الصين فى حلحلة هذا الملف، قال الرئيس "السيسي": أعاود التنويه إلى أهمية وضع قضية الأمن المائى العربى على رأس أولويات التعاون المستقبلى فى إطار "المنتدى العربى -الصيني"؛ نظرًا لما تحمله هذه المسألة من مخاطر ترقى إلى حد التهديد الوجودي.

وأضاف: أود الإشارة فى هذا السياق إلى أننا طالبنا الحكومة الإثيوبية - على مدار أكثر من عشرة سنوات - بالانخراط بحسن النية الواجب مع مصر والسودان للتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم يؤمن لأجيال الحاضر والمستقبل بالدول الثلاث حقها فى الحياة والتنمية أخذا بعين الاعتبار أننا لن نسمح بكل ما من شأنه العبث بأمن واستقرار دولنا وشعوبنا.

■ تعزيز التعاون على كل المستويات

خلال زيارته لدولة الصين الشعبية، التقى الرئيس "السيسي" السيد "تشاو له جي" رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب الصيني.



» توافق "مصرى صيني" على إصلاح النظام الدولى ورفض المعايير المزدوجة

وشهد اللقاء تأكيد الزخم الكبير الذى تشهده العلاقات المصرية الصينية فى مجملها، والذى انعكس فى تفاهمات مشتركة تبلورت فى صورة مشروعات وبرامج تعاون مهمة بين البلدين، كما ثمن الجانبان العلاقات المتميزة بين برلمانى البلدين، والتى انعكست فى تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية الصينية.

وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية، بما يساعد على تبادل الخبرات التنموية بين الشعبين الصديقين. وفى هذا الإطار تم تثمين الجهود التى تقوم بها الشركات الصينية فى دعم المشروعات القومية فى مصر، وتأكيد أهمية تعزيز هذه الجهود، خاصة فى مجالات التكنولوجيا وبناء القدرات، وقطاعات الاتصالات والبنية التحتية والطاقة.

من جانبه؛ أكد رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب الصيني، اعتزاز بلاده بالعلاقات التاريخية مع مصر، مؤكدًا حرص الصين على ترسيخ التعاون بما يتفق مع كون البلدين من أقدم وأعرق حضارات العالم، مثمنًا دور مصر المحورى دوليًا وإقليميًا، ولاسيما فى دفع جهود إرساء السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تقدمها المطرد على صعيد تحقيق التنمية الوطنية.

■ حرص متبادل على دفع علاقات التعاون للأمام

فى الإطار ذاته، التقى الرئيس "السيسي"، رئيس مجلس الدولة الصينى "لى تشيانج" لبحث أطر التعاون بين البلدين، والتطلعات لدفع العلاقات فى مختلف المجالات فى إطار الشراكة الاستراتيجية الشاملة التى تجمع الجانبين.

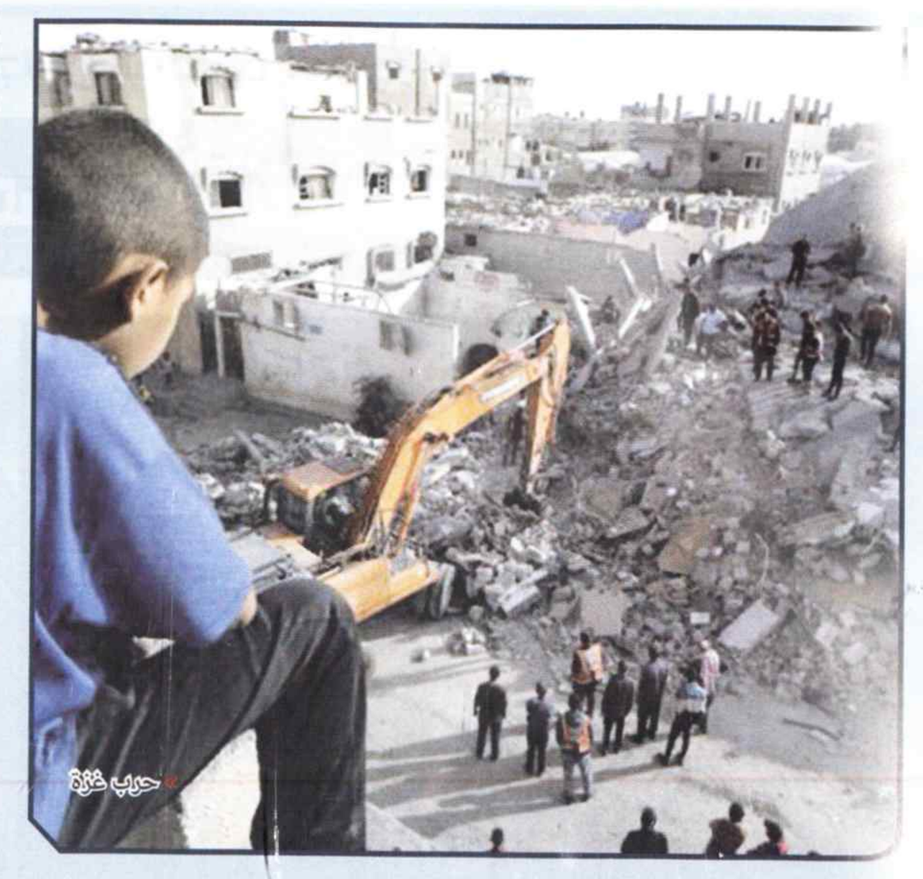
وخلال اللقاء، أكد الرئيس "السيسي" تقديره لإسهام الصين على مدار السنوات الماضية فى دعم مشروعات التنمية فى مصر، معربًا عن تطلعه للارتقاء بالعلاقات وبدء مرحلة جديدة ترتكز على دفع جهود توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا والاستفادة من القدرات الواعدة التى تمتلكها مصر فى هذا الإطار.

ومن جانبه أكد رئيس مجلس الدولة الصينى حرص بلاده على استمرار الزخم فى العلاقات المصرية الصينية، الذى يعكس تطلعات الشعبين الصديقين للنمو والازدهار، مشيدًا بالتجربة المصرية التنموية وما تحققه مصر من نجاحات فى مختلف القطاعات.

وتناول الجانبان، سبل دفع المشروعات المشتركة الجارى تنفيذها بين البلدين، وكذا مقترحات التعاون الجديدة المطروحة فى مختلف المجالات الاقتصادية، خاصة فى ضوء عضوية البلدين فى تجمع الـ"بريكس"، حيث تم التركيز على قطاعات الإنشاءات والاتصالات والسياحة والأمن الغذائى والقطاع المالي، باعتبارها من القطاعات الواعدة التى تلبى المصالح المشتركة للبلدين.

■ الصين تقتحم ملفات المنطقة.. وأمريكا تتراجع

من المعلوم أن جميع الملفات التى تناولها الرئيس "السيسي" خلال مباحثاته مع نظيره الصيني؛ أو



حرب غزة

خلال كلمته فى المنتدى "العربى الصينى"، كان من المفترض أن تلعب الإدارة الأمريكية الدور المؤثر فيها إلا أن هذا لم يحدث لأسباب ليست خافية على أحد، و تدخل الصين بثقلها فى هذه الملفات مدعومة بالثقل المصرى ومن ورائها التكتل العربى الأفريقي؛ يعنى تقلص الدور الأمريكى فى المنطقة، الأمر الذى يفسر بجلاء السبب الحقيقى لمسارعة إدارة جو بايدن بإعلان مبادرة وقف الحرب على قطاع غزة فى هذا التوقيت.

ويدعم هذا الطرح، الزيارة التى قام بها وفد من أعضاء الكونجرس الأمريكى فى الـ٢٧ من مايو الماضى لعقد لقاء مع الرئيس "السيسي" قبيل زيارته المحورية إلى الصين.

الوفد الأمريكى ضم أعضاء من الحزبين الديمقراطى والجمهورى برئاسة السيناتور جيرى موران عضو لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ، وحضر اللقاء اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

وحسب بيان لرئاسة الجمهورية، فقد أكد الوفد الأمريكي، أن زيارته تأتى فى إطار الأهمية الخاصة التى توليها بلاده للشراكة الاستراتيجية مع مصر، كونها ركيزة للاستقرار الإقليمي، مثمنا الجهود المصرية لإرساء السلام والأمن بالمنطقة.

وأكد الوفد على الدور المصرى الجوهرى فى دفع الجهود الرامية إلى التوصل لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وتبادل المحتجزين والرهائن والأسرى، بالإضافة إلى الجهود الهائلة التى بذلتها مصر، ومازالت تضطلع بها، لإدخال المساعدات الإنسانية لأهالى غزة، معربين عن بالغ الشكر والتقدير لدور مصر والقيادة المصرية فى هذا الصدد.

اللقاء شهد حوارًا معمقا حول مجمل الأوضاع

أمريكا تتراجع بقوة .. والصين تتحرك بخطى ثابتة لحسم ملفات الشرق الأوسط

الإقليمية، أكد خلاله الرئيس "السيسي" ضرورة تكثيف الجهود لاحتواء الموقف ووقف الحرب، بما يضع حدًا للمأساة الإنسانية المستمرة التى يعيشها أهالى قطاع غزة ويحول دون توسع الصراع وامتداده.

وشدد الرئيس "السيسي" على المخاطر الناجمة عن العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وتداعياتها الإنسانية والأمنية، مؤكدًا على ضرورة الانخراط الدولى الجاد فى تطبيق حل الدولتين؛ وفقا لقرارات الشرعية الدولية، بوصفه مسار تحقيق العدل والسلام والأمن لجميع شعوب المنطقة.

علاقات راسخة.. ومساندة دائمة للحقوق العربية

من المؤكد أن العلاقات "المصرية ـ الصينية" تتميز بطبيعة خاصة؛ وصلت ـ مؤخرًا ـ إلى حد الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين؛ حيث كانت مصر من أوائل الدول التى أعلنت اعترافها بجمهورية الصين فى العام ١٩٤٩، ومع مرور الوقت وخلال حقبتى الخمسينات والستينات من القرن الماضي، بنت الدولتان علاقات راسخة على المستويين الثنائى والدولي، وأكدت الصين مرارًا وبقوة على مساندتها الحق العربى فى الأمم المتحدة.

وخلال مرحلة التحول السياسى التى شهدتها مصر منذ عام ٢٠١١، أكدت الصين احترامها لإرادة الشعب المصري، ورفضها أى تدخل خارجى فى الشئون الداخلية لمصر .

وفى الـ٢٠ من يناير ٢٠١٤؛ رحبت الصين بموافقة الشعب المصرى على الدستور الجديد كخطوة هامة وإيجابية فى الانتقال السياسى بعد سنة كئيبة من حكم الإخوان الإرهابية، كما عبرت بكين عن أملها فى أن تواصل مصر التقدم فى عملية الانتقال السياسى الشامل طبقا لخارطة الطريق التى أعلنت فى ٣ يوليو عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بطريقة منظمة وأن تحقق الاستقرار الوطنى والتنمية فى أسرع وقت ممكن .

وعبرت الصين فى أكثر من مناسبة عن رفضها للعنف والأعمال الإرهابية التى تعرضت لها مصر وطالت أفرادا ومنشآت حكومية وخاصة، مؤكدة إدانتها الكاملة للعنف الإرهابى ضد المدنيين وقوات الشرطة والجيش.

وفى الخامس من يونيو عام ٢٠١٤ هنأ الرئيس الصينى الرئيس "السيسي" بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية، معلنًا ـ آنذاك ـ عن رغبته فى تطوير العلاقات بين الدولتين فى مختلف المجالات .

خطى ثابتة نحو مستقبل مزدهر بين البلدين

فى الثانى من أغسطس من العام ٢٠١٤، عُقدت أول جولة للحوار الاستراتيجى بين مصر والصين، وفى الشهر التالى مباشرة شكلت مصر لجنة وزارية تحت مسمى "وحدة الصين" لتعزيز ومتابعة العلاقات بين البلدين.

أما مصر التى تسعى حاليا ـ بكل قوة لاستعادة بوصلة التنمية والانفتاح عبر مد يد الصداقة والتعاون المثمر مع كافة دول العالم بتنويعاته، فعملت من خلال الجهد المتواصل الذى يقوم به الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال جولاته الخارجية ومنها زياراته المتكررة إلى الصين، واستقباله بالقاهرة العديد من المسئولين الصينيين، عملت على وضع النقاط فوق الحروف فى ما يتعلق بأسس التعاون البناء مع هذه الدولة القوية اقتصاديا وسياسيًا.

إن العلاقات بين مصر والصين ليست نموذجا لعلاقات متجذرة فى أعماق التاريخ بين حضارتين عريقتين فحسب، وإنما أيضا نموذج لعلاقات تمضى بخطى واثقة نحو مستقبل مزدهر لشعبى البلدين فى كافة المجالات. وهناك تناغم كبير فى رؤى قيادتى الدولتين بأهمية تنمية وتطوير علاقاتهما، فالرئيس عبدالفتاح السيسى دائما ما يؤكد أن العلاقات بين البلدين تتنامى وتتطور إلى أن أضحت نموذجا متميزا للتعاون بين الدول المحبة للسلام والراغبة فى التقدم والتنمية، فيما يؤكد نظيره الصينى أن بلاده ومصر دولتان لكل منهما حضارة عريقة، ومنذ قديم الزمان نشأت بين الشعبين علاقات التفاهم والتبادلات الودية عبر طريقى الحرير البرى والبحري.

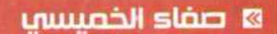
عماد الأزرق عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية:

العلاقات المصرية - الصينية تعزز دعم «بـ

شهدت العلاقات المصرية - الصينية مراحل تطور عديدة.. خاصة خلال السنوات القليلة الماضية، وهو ما يعكس رغبة القيادة السياسية فى البلدين فى تعزيز التقارب والتعاون المشترك.. تلبية لتطلعات الشعبين صاحبى التاريخ والحضارة العريقين.

وكشف الدكتور عماد الأزرق رئيس مركز التحرير للدراسات والبحوث، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية عن الجديد فى ملف العلاقات المصرية - الصينية عقب زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى بكين الأسبوع الماضى، والمكاسب المتوقعة من الزيارة، وخارطة مستقبل التعاون السياسى والاقتصادى بين البلدين لتحقيق الاستقرار والتنمية فى البلدين.


عماد الأزرق


صفاء الخميسي

■ بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.. ماذا يعنى إعلان الرئيس "السيسي" عن تدشين عام الشراكة المصرية - الصينية ؟

احتفلت مصر والصين خلال زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى لبكين منذ أيام، ولقائه مع الرئيس الصينى شى جين بينغ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على رفع مستوى العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، واتفق الرئيسان بهذه المناسبة على تدشين عام الشراكة المصرية - الصينية بهدف تعميق علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الجانبين والارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية لآفاق أرحب من خلال العمل على زيادة وتكثيف الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى، والسعى نحو تحقيق هدف بناء مجتمع المستقبل المشترك فى العصر الجديد، وتنظيم العديد من الفعاليات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والشعبية

كما أن تدشين عام الشراكة المصرية - الصينية رسالة قوية عن مدى ما وصلت إليه العلاقات بين البلدين من تنسيق وتوافق فى الرؤى على كافة المستويات، وفى مختلف المجالات، وتأكيد على ما تعوله كل منهما على الأخرى فى التعاون المشترك بما يحقق أهدافهما.

ما أهم الملفات المشتركة بين قيادتى البلدين؟

هناك ملفات عديدة مشتركة بين قيادتى مصر والصين، أهما الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين الجانبين فى مختلف المجالات خاصة المجالات الاقتصادية والتنموية والتكنولوجية، بما يمكن البلدين من الارتقاء بمستوى معيشة شعبيهما، أيضا إعادة بناء نظام دولى جديد يكون أكثر انصافا وعدالة، ويقوم على التعاون وتبادل المنافع والاستفادة المتوازنة بين مختلف أطرافه، ولا يقوم على الصراع والتوتر والاستغلال والاستقواء على الأطراف الضعيفة، والمساهمة فى بناء اقتصاد دولى قوى يحقق معدلات نمو مرتفعة فى جميع دوله وليس لصالح مجموعة صغيرة من الدول على حساب الغالبية العظمى من دول العالم.

ويحظى ملف الأمن والاستقرار خاصة فى منطقة الشرق الأوسط باهتمام كبير من الرئيسين المصرى والصينى، نظرا للأهمية الجيوسياسية التى تتمتع بها منطقة الشرق الأوسط، وانعكاس الأوضاع الأمنية فيها على مختلف دول العالم، وتأثيرها بشكل كبير على تأمين مصادر الطاقة وتهديد طرق الملاحة العالمية خاصة فى البحرين الأحمر والمتوسط والخليج العربي، والصين باعتبارها القوة التجارية الأولى عالميا تولى ذلك اهتماما كبيرا، كما أنه بطبيعة الحال يحظى بأهمية كبير لدى مصر لتأثيره المباشر على الأمن القومى المصري.

رغم ما حققته الصين من معدلات هائلة فى التنمية والتقدم التكنولوجى إلا أن هذا الملف مزال له أولوية قصوى لدى القيادة الصينية من خلال استهداف تحقيق التنمية عالية الجودة والتركيز على الابتكار، بهدف رفع مستوى رفاهية الشعب الصيني، كما أن التنمية أيضا تحظى بأهمية كبيرة لدى القيادة السياسية فى مصر، لمواجهة التحديات والضغوط الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه الدولة، والاستفادة الاقتصادية من البنية الأساسية التى شيدتها مصر خلال السنوات العشر الماضية، ورفع مستوى معيشة الشعب، وكذلك مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن انخفاض معدلات التنمية خلال السنوات الخمسين الماضية، ومحاولة الاستفادة من التجربة الصينية فى القضاء على الفقر وإقامة مجتمع العيش الرغيد.

■ ما أهمية الدور الذى تلعبه الدولتان فى تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة؟

تؤدى مصر والصين دورا هاما فى تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة، فقد نجحت مصر خلال الـ ١٤ سنة الأخيرة فى افشال العديد من المخططات والاستراتيجية التى حاولت إعادة ترسيم خريطة المنطقة، ومن بينها ما عرف بـ "الفوضى الخلاقة"، و"الشرق الأوسط الجديد"، ومحاولة تأسيس "ناتو عربى أو شرق أوسطي" لمواجهة إيران، كما نجحت مصر فى إفشال مخططات تحويل المنطقة إلى بؤر تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية أو إقامة دويلات لتنظيمات إرهابية، ونجحت مصر فى إيقاف التدخلات والتواجد العسكرى الأجنبى فى ليبيا بشكل كبير.

من جانبها، فإن منطقة الشرق الأوسط شهدت أول وأبرز تطور للسياسة الخارجية الصينية، ونجاح أول وساطة صينية معلنة فى التقريب بين المملكة العربية السعودية وإيران، وساعدت الدولتين على استعادة كامل علاقتهما الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية،

ـــكين» للقضايا العربية



نجاح الصين فى هذه الوساطة لا شك أنه أزعج الولايات المتحدة الأمريكية بشدة.

وكان لدى الصين خطة طموح لاتباع هذه الخطوات بخطوات أخرى، والبناء على ما تحقق فى انهاء الصراع فى اليمن وحل الأزمة اليمنية وكذلك فى العراق ولبنان وغيرهما، من خلال اتباع سياسة تبريد المناطق التى تحاول الولايات المتحدة اشعالها لضمان استمرار هيمنتها وسيطرتها على المنطقة، غير أن انفجار الوضع فى قطاع غزة وانخراط إسرائيل فى حرب إبادة جماعية فى القطاع عطل الجهود الصينية بالمنطقة.

ما أهمية الصين كشريك اقتصادى وتجارى لمصر؟

الصين لها أهمية كبيرة كشريك اقتصادى وتجارى لمصر، فالصين كقوة كبرى لا تفرض نموذجا تنمويا محددا تشترط على الدول النامية انتهاجه، كما لا تفرض شروطا أو متطلبات اقتصادية، ولا تتدخل فى الشئون الداخلية للدول، كما أن الصين كقوة اقتصادية كبرى تقوم سياستها على التعاون المشترك والفوز المتبادل.

كما أن الصين لديها قدرة كبيرة من خلال مصادر التمويل المتعدد والبنوك المختلفة التى انشأتها فى اطار التعاون المتعدد مثل بنك التنمية الجديد الخاص بتجمع بريكس، أو البنك الآسيوى للاستثمار فى البنية التحتية وغيرها من البنوك الوطنية والمتعددة الأطراف توفر فرصا هائلة لتمويل الخطط التنموية الطموح.

تمتلك الصين تكنولوجيا متقدمة للغاية وفى الفترة الأخيرة حققت الصين طفرات تكنولوجية ضخمة كانت

الصين ومصر نموذجان للتضامن والتعاون والمنفعة المتبادلة

سببا فى الحرب التجارية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الغربية، ويمكن للصين أن توفر هذه التكنولوجيا المتقدمة لمصر فى اطار رغبتها فى نشر التكنولوجيا الصينية فى مواجهة التكنولوجيا الغربية باعتبارها أحد مصادر ومظاهر القوة.

كما انه لدى الصين شركات ضخمة فى كافة المجالات التنموية والصناعية والزراعية التكنولوجية، ما يخلق قدرا من التعاون والشراكة ويساهم بشكل كبير فى تسريع وتيرة الخطط التنموية الطموح مع مصر من خلال الشراكات مع المؤسسات والشركات المصرية فى مختلف المجالات.

يضاف إلى ذلك كون الصين سوقا هائلا للغاية يبلغ نحو ١,٤ مليار مستهلك، وهو أكبر سوق وأكبر مستورد فى العالم، ما يتيح فرصا هائلة للصادرات المصرية، إذا ما تم دراسة السوق الصينى دراسة جيدة، وتوفير المنتجات الملائمة لهذا السوق، وتم إعادة هيكلة الاقتصاد المصرى وتحويله من اقتصاد ريعى يعتمد على المتحصلات السيادية إلى اقتصاد إنتاجى يعتمد على الإنتاج الصناعى والزراعى والتكنولوجي.

ماذا عن أهم الصفقات التى حققتها الزيارة الأخيرة للرئيس "السيسي" إلى بكين؟

من أهم ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس السيسى للصين من وجهة نظرى هو الاتفاق على توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا باعتبارها أولوية للتعاون المصرى - الصينى خلال الأعوام المقبلة، وهذه النقطة اذا ما تحققت وتم التركيز عليها أعتقد أنها ستحقق نقلة نوعية اقتصادية وتكنولوجية كبيرة لمصر، وسيكون لها مردود إيجابى هائل على مختلف المجالات.

الاتفاق بين الرئيسين السيسى وشى على توسيع الاستثمارات الصينية الصناعية فى مصر بما فى ذلك مجال تصنيع السيارات الكهربائية والأجهزة الإلكترونية وإنتاج الألواح الشمسية والصناعات الكيماوية ومواد البناء، بالإضافة إلى التكنولوجيا الزراعية الحديثة وغيرها، وتحقيق توازن فى حجم التبادل التجارى بما فى ذلك السماح بدخول المزيد من المنتجات المصرية عالية الجودة إلى السوق الصينية.

أيضا الاتفاق على زيادة التدفقات السياحية الصينية إلى مصر وتشجيع الاستثمارات الصينية المباشرة فى مجال إنشاء وإدارة الفنادق، وهو مجال بالغ الحيوية، وكذلك تعزيز التعاون فى المجال العلمى والذكاء الاصطناعى والأكاديمي، وكلها أمور تحتاج إلى تحركات دؤوب وعمل مستدام لوضعها موضع التنفيذ وتعظيم الاستفادة منها لأقصى درجة ممكنة.

ما الدور الذى يمكن أن تلعبه الصين فى أزمة السد الأثيوبى من خلال تجمع "بريكس" الذى يضم كلا من مصر وإثيوبيا إلى جانب الصين وروسيا ؟

الصين تنتهج سياسة عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، واعتماد الحوار والتفاوض وسيلة لحل الخلافات والمشاكل، لذا فالحديث عن ممارسة الصين لأى ضغوط على أى دولة أمر مستبعد، خاصة وأن الصين ليست الطرف الخارجى الوحيد المتداخل فى الأزمة وهناك أطراف أخرى عدة تبحث عن مصالحها بالمنطقة.

بعد مرور 5 شهور على تفعيل عضوية مصر بتجمع "بريكس".. ما العوائد التى حققها الاقتصاد المصرى من هذا التجمع ؟

لا شك أن انضمام مصر إلى تجمع بريكس له أهمية كبيرة على أصعدة مختلفة، وسيكون له مردوده الإيجابي، غير أن الإفراط فى التفاؤل الشديد، أو الاعتقاد بأن بريكس يحمل عصا سحرية تقدم حلولا سريعة للاقتصاد المصرى أمر غير صحيح، كما أن توقع جنى أرباح وعوائد سريعة للانضمام للتجمع خلال أشهر قليلة أمر يجانبه الصواب، لأن اقتصادات الدول والعلاقات التجارية والاقتصادية عمل تراكمى يستمر لسنوات حتى تبرز ثماره.

بالتأكيد مصر ستستفيد كثيرا من انضمامها لتجمع

بريكس من خلال الآليات الكثيرة التى تعمل فى اطاره لتعزيز العلاقات بين أعضائه فى مختلف المجالات، ومن أوجه الاستفادة التى يمكن أن تحققها مصر من بريكس، توطين الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة فى مختلف المجالات خاصة من الصين والهند وروسيا، وجذب المزيد من الاستثمارات للدول الأعضاء، وتوسيع عملية التبادل التجارى بينها خاصة مع التسهيلات التى تقدمها الدول الأعضاء لشركائها.

■ متى يتم تفعيل التعامل بالعملات المحلية فى المعاملات التجارية بين دول التجمع، وكيف يساهم ذلك فى تخفيف أزمة الدولار التى يعانيها الاقتصاد المصري؟

أثير فى وقت سابق مقترح لاطلاق عملة موحدة لدول تجمع بريكس لتكون بديلا للدولار، وتكون شبيها بـ "اليورو" الأوروبي، ولكننى أعتقد أن الوقت مازال مبكرا للغاية لمثل هذه الخطوة، حيث أن اقتصادات دول بريكس تتسم بالتباين الشديد، ولا يوجد فيها دولتان تقريبا بنفس المستوى الاقتصادي، وهو ما يتطلب عملا وجهدا كبيرا لتحقيق معدلات أعلى للنمو للوصول إلى هذه المرحلة.

أما فيما يتعلق بالتبادل التجارى بالعملة المحلية، فهو يتم بالفعل بين الصين وكل من روسيا، والهند والبرازيل والمملكة العربية السعودية والإمارات، ولكن هذا يتم فى اطار ثنائي، وليس فى اطار متعدد الأطراف داخل تجمع بريكس لأنه يخضع لاعتبارات كثيرة وحسابات دقيقة تتعلق بحجم التبادل التجارى وطبيعته بالإضافة إلى الاستثمار والسياحة وغيرهما من أوجه الانفاق، وللأسف الوضع بالنسبة لمصر مختلف، فالميزان التجارى مع كل دول التجمع ليس لصالح مصر، ويميل بشدة لصالح الصين وروسيا والهند، وبالتالى فإن تأثير استخدام العملة المحلية بين مصر ودول التجمع فى ظل ضعف الهيكل الإنتاجى للاقتصاد المصرى سيكون محدودا للغاية.

■ كيف يمكن لمصر أن تستفيد من التطور التكنولوجى والصناعى الصينى الهائل، وهل ظهرت بوادر هذه الاستفادة على الصناعة المصرية ؟

يمكن أن تستفيد مصر كثيرا من التطور التكنولوجى والصناعى الصينى الهائل، وهناك حرص كبير من القيادة السياسية المصرية على ذلك، وهو ما برز فى البيان الصادر عقب اجتماع القمة بين الرئيسين عبدالفتاح السيسى وشى جين بينغ.

هناك أمثلة عدة على أرض الواقع للاستفادة من هذا التطور التكنولوجى الصيني، فقد أقامت الصين فى مصر مركز تجميع وتكامل واختبار الأقمار الصناعية، والذى قام نهاية العام الماضى بتجميع واختبار القمر الصناعى "مصر سات-٢" بواسطة خبراء ومهندسين مصريين وصينيين، سيتم استخدامه فى استغلال الأراضى والموارد، والحفاظ على المياه، والزراعة، وغيرها من المجالات، فى مصر.

فى المجال الزراعى أنشأت الصين مركز مكافحة التصحر ومركز الأرز بمصر، والتعاون فى إنتاج التقاوى المتحملة للظروف المناخية المعاكسة، خاصة فى المحاصيل الزراعية الاستراتيجية مثل الأرز وبعض أصناف الذرة وفول الصويا ومحاصيل الأعلاف، والتعاون المشترك فى الثروة السمكية، والزراعات المحمية واستصلاح الأراضى الصحراوية وغيرها.

فى مجال الاستثمار الصناعي، أقامت الصين فى مصر العديد من الصناعات الالكترونية، والصناعات المتقدمة فى الكثير من المحافظات المصرية، فضلا عن المنطقة الاقتصادية "تيدا" بالعين السخنة والتى يعمل فيها نحو ١٤٠ شركة باستثمارات ١،٦ مليار دولار، توفر ٦ آلاف فرصة عمل مباشرة و٥٠ ألفا غير مباشرة، ومن بين أهم المصانع فيها مصنع "جوشي" للفايبر جلاس أو الألياف الزجاجية الذى جعل مصر فى مصاف الدول المنتجة لهذه الصناعة الهامة وأصبحت مصر الثالث عالميا فى انتاج الفايبر جلاس بعد الولايات المتحدة والصين ويصدر ٩٨٪ من انتاجه، وجذب العديد من الشركات الصينية التى تعمل فى نفس المجال وبدأت بالفعل فى إقامة مصانع لها بالمنطقة.



» مصر الدولة العربية الافريقية التى تمثل أهمية استراتيجية للصين

■ ما الإمكانيات التى تتمتع بها الدولة المصرية ويمكن للشركات الصينية الاستفادة منها ؟

مصر تتمتع بمزايا جيوسياسية وإمكانيات وقدرات اقتصادية وبشرية هائلة يمكن للشركات الصينية الاستفادة منها، من بينها الموقع الجغرافى الذى يتوسط أهم أسواق المنتجات الصينية إلى أوروبا وأفريقيا والمنطقة العربية وهو سوق هائل للصناعات والشركات الصينية العاملة فى مصر، كما أنه يعنى تخفيضا هائلا فى تكاليف النقل واللوجستيات، تمتع مصر باتفاقيات تجارة حرة واتحادات جمركية مع دول تلك المناطق والولايات المتحدة يمثل ميزة نسبية مهمة للشركات الصينية العاملة فى مصر، بالإضافة إلى أن هذه الصناعات الصينية على الأراضى المصرية ستخرج من نطاق أى عقوبات تجارية أمريكية أو أوروبية على الصين.

■ ماذا عن الدور الذى يمكن أن تلعبه الصين بما لها من ثقل سياسى واقتصادى فى خدمة القضية الفلسطينية والقضايا العربية بشكل عام ؟

تعتبر الصين من الدول القليلة فى العالم التى لم يتغير موقفها من القضية الفلسطينية منذ اعلان جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ وحتى الآن، والصين تتبنى كافة المواقف العربية فى كافة القضايا العربية، كما تتبنى كل المواقف الداعمة والمؤيدة للقضية الفلسطينية، واستخدمت حق الفيتو مؤخرا عندما حاولت الولايات المتحدة تمرير قرار فى مجلس الأمن يدين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ويحملها مسئولية ما يحدث فى قطاع غزة، لتبرئة إسرائيل من جرائم الحرب التى ترتكبها فى القطاع، وأعلن الرئيس شى خلال منتدى التعاون العربى الصينى الذى عقد مؤخرا فى بكين تخصيص ٥٠٠ مليون يوان لمساعدة الفلسطينيين، كما أعلن تخصيص ٣٠ مليون دولار لدعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وأكدت مرارا وتكرارا تمسكها بضرورة استعادة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، ورفضت التهجير القسرى للفلسطينيين كما رفضت سياسة التجويع التى تمارسها إسرائيل بحقهم.

كما يمكنها أن تمارس ضغوطا اقتصادية وتكنولوجية على إسرائيل التى ترتبط معها بعلاقات جيدة فى هذا المجال، غير أن ذلك مرهون بحسابات أخرى.

■ ماذا عن مبادرة "الحزام والطريق" والدور الذى يمكن أن تلعبه مصر فى تحقيق الانطلاقة التى تنتظرها الصين من هذه المبادرة؟

مبادرة "الحزام والطريق" أطلقها الرئيس شى جين بينغ عام ٢٠١٣ لتكون بمثابة رأس الحربة للسياسة الخارجية الصينية، وتشكل طفرة هائلة فى العلاقات الصينية الدولية، وانضم إلى المبادرة أكثر من ١٥٠ دولة و٣٠ منظمة دولية وإقليمية، وأنشأت الصين أكثر من ٣٠٠٠ مشروع تعاون.

أهم ما يميز المبادرة أنها ساهمت بشكل كبير فى رفع معدلات النمو والتنمية فى الكثير من دول المبادرة من خلال مشروعات البنية التحتية الهائلة التى تم اقامتها فى الكثير من دولها، فضلا عن مشاريع الربط المختلفة بين مجموعات من الدول المتقاربة جغرافيا من خلال الربط السككى بمد خطوط السكك الحديد بين الدول، وإقامة الطرق الإقليمية والربط الكهربائي، وغيرها من المشروعات التى ساهمت فى التواصل الاقتصادى والتجارى والإنسانى بين الدول، فى خطوة مضادة لجهود الاستعمار الغربى التى رسخت طويلا عمليات الحدود والحواجز وعزل الدول عن بعضها البعض.

يمكن أن تلعب مصر دورا مهما للغاية فى إنجاح مبادرة الحزام والطريق خاصة وأنها تمثل نقطة مهمة للغاية على الطريق البحرى من خلال قناة السويس التى تعتبر من أهم الممرات العالمية ويمكن أن تتحول إلى أكبر منطقة لوجستية وقاعدة انتاجية فى العالم، كما يمكن لمصر من خلال الطريق البرى القاهرة كيب تاون الذى يربط شمال شرق القارة الأفريقية بجنوبها الشرقى أحد المشروعات المهمة التى يمكن ان تساهم فيها الصين فى اطار المبادرة، وكذلك الطريق الساحلى السويس نواكشوط والذى يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط بالمحيط الأطلنطي، وكذلك الطريق النهرى القاهرة – البحيرات العظمى لربط دول حوض النيل، وما يتخلل ذلك من مشروعات اقتصادية ضخمة ويضمن نفاذ السلع المصرية إلى أسواق كبيرة فى القارة الأفريقية.

قالت رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب إن السياسة الضريبية أحد أهم عوامل جذب الاستثمار فى مصر، لذلك عملت الحكومة خلال السنوات الماضية على تطوير المنظومة الضريبية، من خلال تنفيذ العديد من المشروعات والمبادرات التى تستهدف تبسيط الإجراءات لتحفيز بيئة الاستثمار، لافته إلى أنه خلال تنفيذ خطط التطوير والميكنة، تبنت مصلحة الضرائب فكرًا جديدًا بتكثيف التواصل مع مجتمع الأعمال ودوائر الاستثمار، لتبادل الرؤى من أجل تحفيز بيئة الاستثمار، باعتبارهم شركاء رئيسيين فى نجاح تنفيذ مشروعات التطوير والميكنة.

إيناس عبد المجيد


رشا عبد العال

خلال الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية - البريطانية للأعمال BEBA

مصلحة الضرائب ترفع شعار.. تبسيط الإجراءات لتحفيز بيئة الاستثمار

قال **الدكتور السيد صقر** نائب رئيس مصلحة الضرائب خلال الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية البريطانية للأعمال BEBA تحت عنوان "التحديات التى تواجه المستثمرين وكيفية التعامل معها" إن وزارة المالية ومصلحة الضرائب يثمنون الدور الهام لمثل هذه اللقاءات مع أفراد المجتمع الضريبى للوقوف على أهم التحديات التى تواجههم، والعمل على وضع خطط تفصيلية لحل هذه المشكلات وتبنى المقترحات الهادفة لتنفيذها، وذلك لبناء جسور من الثقة المتبادلة مع كافة أطراف المجتمع الضريبي، مشيرا إلى حرص المصلحة على التعاون الكامل مع المجتمع الضريبى لتذليل أى عقبات أو تحديات تواجهه، وأن هناك تنسيقا دائما بين وزارة المالية ومصلحة الضرائب قبل تنفيذ وتطبيق السياسة الضريبية، مع حرص وزارة المالية على إصدار وثيقة السياسات الضريبية فى أقرب وقت بهدف طمأنة المستثمرين بشأن السياسات الضريبية بأنه لن تكون هناك أية تغييرات محتملة ولن يكون هناك مساس بالحوافز والمزايا الضريبية المقررة وفقًا للقوانين الأخرى.

وأكد "صقر" أن رؤية المصلحة خلال المرحلة القادمة هى استكمال التحول الرقمي، والتى بدأت بالفعل منذ عام ٢٠١٨ لترسيخ عدة قيم من أهمها تحقيق العدالة الضريبية والشفافية، وتوحيد الإجراءات الضريبية فى كافة المأموريات للتيسير على المجتمع الضريبي، والحد من التقديرات الجزافية، لافتا إلى أن الطريقة المثلى للقضاء على التقديرات الجزافية هى تفعيل الفحص الإلكتروني، والذى من شأنه تقليل الفحص التقديري، وتيسير كافة الإجراءات إلكترونيًا لجميع الممولين لتوفير الوقت والجهد.

كما أعرب عن فخره بخطى مصلحة الضرائب فى كافة الأنظمة الإلكترونية مثل الإقرارات الالكترونية، والميكنة ومنظومة الأعمال الضريبية الجديدة، والفاتورة الإلكترونية، والإيصال الإلكتروني، ومنظومة الأجور والمرتبات، لافتا إلى أن المنظومات الإلكترونية بالمصلحة ساعدت فى حصر تعاملات الاقتصاد الموازى والوصول له بشكل أفضل مما سبق، وأصبحت البيانات الموجودة لدى المصلحة هى الإرث الحقيقى الذى سيساعدنا للوصول إلى الأهداف المرجوة.

وبالنسبة لتطبيق المادة الثالثة من القانون ٣٠ لسنة ٢٠٢٣ أكد "صقر" على أن مصلحة الضرائب حريصة على تطبيقها، مشيرا إلى توجيهات وزير المالية بضرورة الانتهاء من الملفات محل النزاع والانتقال للميكنة الكاملة للإجراءات الضريبية، وهذه التعليمات تضمنت أنه يجب على المأموريات واللجان الداخلية ولجان الطعن، وكذلك لجان إنهاء المنازعات ومكافحة التهرب الضريبى تطبيقها بشكل تلقائي، وقيام قطاع المناطق بمتابعة تطبيقها، وذلك لضمان الانتقال للمنظومة الجديدة SAP دون وجود مشكلات بالملفات القديمة.

من جانبه توجه **"مهند طه"** عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية البريطانية للأعمال BEBA " بالشكر لكل من وزارة المالية ومصلحة الضرائب على تلبية الدعوة وحضور هذا اللقاء، مثمنا التعاون الذى يقدمونه للمجتمع الضريبى ومجتمع الأعمال، مضيفا أن هناك العديد من التحديات التى تواجه مجتمع الأعمال فيما يتعلق بالمنظومة الضريبية، مشيرًا إلى أن الميكنة تعد من الخطوات الإيجابية التى تم تنفيذها مؤخرًا وكان لها أثر ملموس فى المنظومة الضريبية، وأضاف أن الهدف من هذا اللقاء هو الوصول لفرص تعاون بين مجتمع الأعمال والمستثمرين ومصلحة الضرائب، وطمأنة المستثمرين لكى يتسنى لهم التركيز فى مستقبل استثماراتهم دون القلق من حدوث قرارات ضريبية مفاجئة تعرقل مسيرتهم وتكبدهم المزيد من الأموال، لخلق بيئة خصبة تسمح باستقرار الاستثمارات الحالية بل وجذب استثمارات جديدة.

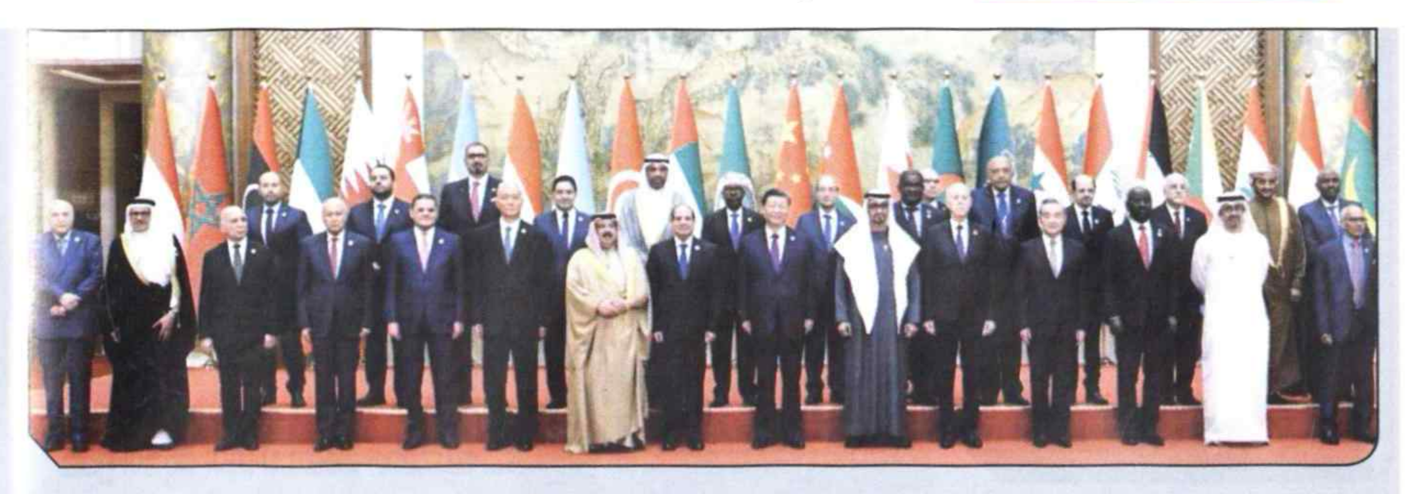
يشار إلى أن هذا اللقاء نظمته الجمعية المصرية البريطانية للأعمال بالتعاون مع مصلحة الضرائب ومصلحة الجمارك، وحضره كل من: نسرين لاشين مدير إدارة دعم المستثمرين بوزارة المالية، وحضر من مصلحة الضرائب سلوى مراد رئيس الإدارة المركزية لرد الضريبة، ووائل السيد مدير المكتب الفنى لقطاع البحوث والاتفاقيات الدولية، وأحمد المنياوى رئيس وحدة دعم المستثمرين ومراجع بمركز كبار الممولين، فضلا عن عدد من قيادات تحمل صفة الشريك الضريبي.

من جانب آخر، أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أن وثيقة السياسات الضريبية «٢٠٢٤/ ٢٠٣٠» مازالت تحت الدراسة ولم نطرحها للحوار المجتمعى حتى الآن، موضحًا أن النسخة المتداولة لوثيقة السياسات الضريبية بمواقع التواصل الاجتماعى كانت مجرد «تصور مبدئي» تم إعداده منذ عدة أشهر وطرأ عليه تعديلات كثيرة.

وقال الوزير، إن وثيقة السياسات الضريبية «٢٠٢٤/ ٢٠٣٠» تخضع لدراسة متأنية بوزارة المالية حتى تعبّر عن مستهدفاتنا خلال الست سنوات المقبلة، لافتًا إلى أن اللجنة العليا لإعداد وثيقة السياسات الضريبية «٢٠٢٤/٢٠٣٠» تعكف على وضع اللمسات الأخيرة قبل الإطلاق للحوار المجتمعى خلال الأسابيع المقبلة.

أضاف الوزير، أننا سنطرح وثيقة السياسات الضريبية «٢٠٢٤/ ٢٠٣٠» للحوار المجتمعى فور الانتهاء من إعدادها فى صورتها النهائية، موضحًا أننا حريصون على الاستفادة من كل التجارب الدولية المتميزة فى ترسيخ استقرار السياسات الضريبية لتحسين مناخ الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات.

» هويدا عبدالوهاب
Howida-wahab@hotmail.com



الجامعة العربية تقود جهود تأسيس مستقبل

شهدت دولة الصين مؤخرا الذكرى العاشرة لإطلاق الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين مصر والصين بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذى استجاب لدعوة الرئيس الصينى (شى جينبينج) وتم تدشين عام الشراكة المصرى الصينى من خلال العديد من الفعاليات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والسياحية، بهدف دفع وتطوير العلاقات الثنائية فى كافة المجالات، حيث تم توقيع البرنامج التنفيذى للشراكة الاستراتيجية الشاملة للأعوام الخمس المقبلة (٢٠٢٤-٢٠٢٨)، كما تم عقد المؤتمر الوزارى العاشر لمنتدى التعاون الصينى العربي، والذى صدر عنه إعلان بكين وخطة تنفيذ المنتدى 2024-2026، وبيان مشترك بين الصين والدول العربية بشأن القضية الفلسطينية.. بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية، كما تم توقيع عدد من وثائق التعاون الثنائى ومتعدد الأطراف مع الدول المشاركة والأمانة العامة للجامعة.



مصير مشترك

واستعرض إعلان بكين التوافق المهم والتقدم المحرز فى تنفيذ نتائج القمة الصينية-العربية الأولى، وتوضيح المسار العملى لتعزيز بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين والدول العربية، كما يؤكد من جديد على أن الصين والدول العربية ستواصل دعم بعضها البعض فى المصالح الأساسية، وتعميق التعاون العملى وتوضيح مواقفها المشتركة بشأن الحل السياسى للقضايا الإقليمية الساخنة، والحوار بين الحضارات والحوكمة العالمية ومكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان والذكاء الاصطناعي، وتغير المناخ، و وضع آلية بناء للمنتدى فى العامين المقبلين، وتعزيز التعاون الثنائى ومتعدد الأطراف فى مجالات مثل السياسة والاقتصاد والتجارة والاستثمار والتمويل والبنية التحتية والموارد والبيئة والتبادل الثقافى والفضاء الجوى والتعليم والصحة.

كما أعرب البيان عن القلق العميق لدى الصين والدول العربية إزاء الصراع الذى طال أمده فى غزة، والذى أدى إلى أزمة إنسانية، كما أكد البيان على الموقف الثابت والإجماع المهم للجانبين فى الدعوة إلى وقف إطلاق النار فى غزة، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية، ومعارضة التهجير القسرى للشعب الفلسطيني، ودعم عضوية فلسطين الكاملة فى الأمم المتحدة، والعمل بثبات من أجل التوصل إلى تسوية مبكرة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

العلاقات الأكاديمية

قام أحمد أبو الغيط أمين عام الجامعة العربية بزيارة إلى مدينة شنغهاي، تلبية لدعوة من الجانب الصينى للمشاركة فى مراسم اعطاء اشارة الانطلاق لبناء مقر مركز الدراسات الصينى العربى للإصلاح والتنمية، والذى ينتهى تأسيس هيكله خلال ١٠٠ يوم، وهذا المركز يمثل مبادرة مهمة من الجانب الصينى لتعزيز العلاقات الثقافية والأكاديمية والعلمية مع الجانب العربي، فضلا عن نقل الخبرات فى الحكم والادارة والتنمية، والحكومة الصينية تبذل جهدا كبيرا لكى يكون هذا المركز منطلقا لكافة اوجه التعاون وحاضنة للأفكار والتجارب التى تخص التنمية من كافة جوانبها، وقد حرص الرئيس الصينى (جينبنج)على التأكيد على أهمية دور المركز فى تعزيز العلاقات بين الجانبين العربى والصينى خلال الكلمة المهمة التى القاها فى افتتاح المنتدى. وشارك الأمين العام فى مراسم العد التنازلى للانتهاء من بناء الهيكل الأساسى للمركز الذى يضم ١٧ طابقا بجانب تشاى جون المبعوث الصينى لشئون الشرق الأوسط، و(ين دنغماى)عميدة جامعة شنغهاى للدراسات الدولية. والذى سوف يعقد دورات تدريبية دورية للمسئولين سواء من الدول العربية أو من الجامعة العربية، وذلك فى إطار مساعى الجانبين للارتقاء بالتعاون العربى الصينى إلى آفاق أرحب. حيث أن مركز الدراسات الصينى العربى للإصلاح والتنمية افتتح عام ٢٠١٧ بجامعة شنغهاى للدراسات الدولية من أجل تعزيز الدراسات المتعلقة بالتعاون العربى الصيني، بالإضافة إلى عقد الدورات الدراسية والندوات والمحاضرات الخاصة بكبار المسئولين بالدول العربية حول عدة موضوعات من بينها التنمية العالمية، والحزام والطريق وإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

كما قام "أبو الغيط" بزيارة لعدد من المراكز العلمية والتكنولوجية المهمة فى شنغهاى والتقى (خوا يوان) نائب عمدة المدينة، واعرب عن اعجابه بالنهضة الاقتصادية الهائلة التى حققتها شنغهاى خلال عقود قليلة مع النجاح فى الحفاظ على طابع إنسانى وحضارى مميز، يعكس الإرث التاريخى الفريد للمدينة، مؤكدا أن إمكانيات التعاون وتبادل الخبرات والممارسات مع الجانب العربى فى المستقبل لا حدود لها.

علاقات تاريخية

التقى "أبو الغيط" بـ(هان تشنغ) نائب رئيس جمهورية الصين، وأشاد الطرفان خلال اللقاء بالعلاقات التاريخية التى تربط الدول العربية والصين، والتى تتأسس على الثقة والاحترام المتبادل وبعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الجانبين، وتم التأكيد على أن الصين هى ثانى أكبر شريك تجارى للدول العربية، حيث بلغ حجم التبادل التجارى بين الصين والدول العربية ما يقرب



ـــل جديد لعلاقات الشراكة السياسية مع الصين

«أبو الغيط»: نثمن موقف «بكين» ودعمها الثابت للقضية العادلة للشعب الفلسطيني

من ٤٠٠ مليار دولار أمريكى لعام ٢٠٢٣، وتناول اللقاء أيضا القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية وتبعات العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، وضرورة وقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات بشكل فوري، وخلق مسار سياسى يفضى لإنشاء الدولة الفلسطينية. كما عقد أيضا لقاء مع (وانغ يى)وزير الخارجية وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصيني، ٢٠٠٤. وشهد اللقاء تبادلا لوجهات النظر حول أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبالأخص الوضع الإنسانى المأساوى فى غزة نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلى على أراضى القطاع، وما نتج عنه من تهجير قسرى للشعب الفلسطينى داخل القطاع ومنع الاحتلال لدخول المساعدات بما أوصل الشعب إلى حافة المجاعة، وشدد الطرفان على ضرورة وقف فورى ومستدام لإطلاق النار والتمكين من إيصال المساعدات الإنسانية للقطاع.

وحول العلاقات الصينية العربية قال أبو الغيط : للصين حضور فى تاريخ العالم نعرفه ونقدره، كما أن لها تأثيرا ضخما فى حاضر العالم ومستقبله نلمسه ونثمنه، وتجربتها فى النهضة والتقدم هى محل تقدير واحترام كبير فى عالمنا العربي. ونحن نحتفى بمرور عشرين عاما على انشاء منتدى التعاون العربى الصينى الذى تم تأسيسه عام ٢٠٠٤ فى القاهرة والذى مثل طفرة حقيقية فى تاريخ العلاقات بين الجانبين، إذ أسهم فى وضع هذه العلاقات فى إطار مؤسسى شامل بحيث يمكن متابعة تطورها وإمكانياتها المستقبلية الواعدة، وصار المنتدى منذ إنشائه قصة نجاح فى التعاون الدولى متعدد الأطراف فى ضوء ما تمخض عنه من آليات ومذكرات وأطر مختلفة للتعاون فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية.

■ نقلة نوعية

وتمثلت النقلة النوعية فى العلاقات فى القمة العربية الصينية الأولى عام ٢٠٢٢ التى عقدت فى مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، لتكرس بداية مرحلة مهمة فى تاريخ العلاقات بين العالم العربى وجمهورية الصين الشعبية، خاصة فى ضوء ما أسفرت عنه القمة من مخرجات وتوافقات نسعى لمواصلة الجهود لتنفيذها بما يحقق المصلحة المشتركة لكل من الدول العربية والصين وارجو النظر فى إمكانية اعتماد آلية لدورية انعقاد القمة العربية الصينية لعقد دوراتها بانتظام بما يضاعف التراكم المتحقق ويسمح بمتابعة برامج التعاون المشتركة.

■ تبادل تجارى

وبالنسبة للمنتدى فقد عمل الجانبان على تنفيذ كافة أنشطة التعاون التى تضمنها البرنامج التنفيذى والتى شملت خلال الفترة الماضية عددا من المجالات من بينها التجارة والاستثمار والطاقة ونقل التكنولوجيا والملاحة عبر الأقمار الصناعية والمكتبات والمعلومات والثقافة وحوار الحضارات والإعلام، والشباب وتنمية الموارد البشرية وغيرها. وأتمنى أن يتم مواصلة توسيع هذا التعاون العملى الهام وتعميقه من خلال الآليات القائمة ووضع آليات أخرى جديدة بما يتماشى مع آفاق التعاون الكبيرة والواعدة بين الدول العربية والصين، والتى يعكسها حجم التبادل التجارى بين الجانبين الذى قفز من ٣٦،٤ مليار دولار أمريكى عند تأسيس المنتدى عام ٢٠٠٤ إلى نحو ٤٠٠ مليار دولار أمريكى عام ٢٠٢٣، كما أن الصين أصبحت خلال هذه السنوات من أكبر الشركاء التجاريين للدول العربية.

■ الحزام والطريق

وأضاف "أبو الغيط" قائلا: لابد أن انوه كذلك بمبادرة الحزام والطريق التى طرحها الرئيس الصينى والتى جاءت لتضيف لبنة جديدة وهامة إلى صرح منتدى التعاون العربى الصينى القائم على المصالح المتبادلة، وذلك فى ضوء ما توفره هذه المبادرة من فرص واسعة للتعاون خاصة فى مجالات البنية التحتية والتجارة والاستثمار وما نشهده من مشروعات تنموية عملاقة يجرى تنفيذها فى الدول العربية فى إطار المبادرة. وبالنسبة للعدوان الإسرائيلى المستمر على مدى ثمانية اشهر على قطاع غزه فإننى أثمن دور الصين ودعمها الثابت للقضية العادلة للشعب الفلسطينى ولحقه فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ونتطلع لدور صينى أكبر بالأخص كونها عضوا دائم العضوية فى مجلس الأمن فى تعزيز الإجماع الدولى حول حل الدولتين وتحويله إلى واقع عبر مسار موثوق لا رجعة عنه لإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ٤ يونيو ٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. ولأن الوقف الفورى لهذه الحرب الغاشمة ليس فقط ضرورة لإنقاذ أرواح الفلسطينيين الذين يعيشون اليوم على حافة المجاعة، ولكنه ضرورة لصيانة الضمير الإنسانى ومبادئ الأخلاق والعدالة والقانون.

■ الصين الواحدة

واختتم أمين الجامعة العربية حديثه قائلا: تسعى الجامعة العربية ودولها إلى تعزيز استقرار المنطقة عبر العمل على احتواء الأزمات القائمة وتسويتها سلميا، وخفض التصعيد فى الإقليم من خلال علاقات متوازنة مع دول الجوار تتأسس على مبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية والاحترام المتبادل. ونرحب بأدوار إيجابية للقوى الدولية التى تتبنى هذه الأهداف بما فيها الصين التى لعبت دور مقدر فى التوصل إلى اتفاق بين الرياض وطهران فى مارس ٢٠٢٣، بما أدى إلى خفض التصعيد الإقليمي. كما نؤكد مجددا على موقف جامعة الدول العربية الذى يقوم على دعم سيادة الصين ووحدة أراضيها والالتزام الثابت بمبدأ (الصين الواحدة) وأيضا تحرص الجامعة العربية على بذل كافة الجهود لبناء مستقبل واعد للمجتمع العربى والصينى نحو العصر الجديد، والدفع بعلاقات الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية لمستقبل أفضل، ومواصلة تعزيز آليات التعاون المشترك وإيجاد الحلول السياسية للقضايا التى تهم الجانبين على الساحتين الإقليمية والدولية.

فى وداع اللواء فؤاد حسين

صفحات مطوية من تاريخ منظ

ينضم كتابه " شبه جزيرة سيناء المقدسة" لقائمة الكتب التى أضاءت لنا الطريق لاستيعاب المعجزات الإلهية والملاحم البطولية على أرض الفيروز.. ويضيف لمسيرته ككاتب كونه واحداً من أبطال حربىّ الاستنزاف وأكتوبر، حتى إذا ما عرفنا أنه أحد أهم صقور المخابرات الحربية، أدركنا السر وراء ما كان يتمتع به من إحاطة شاملة، ورؤية نافذة، وعطاء عابر للأجيال بين ماض مجيد وواقع جديد. إنه البطل الملقب بـ"صائد الجواسيس" اللواء فؤاد حسين- الذى رحل عن دنيانا قبل بضعة أيام - يتحدث فى آخر لقاء جمعنا وإياه عن رفاق الخندق الواحد من رموز المقاومة الشعبية، وأبطال منظمة سيناء العربية.. وما السطور التالية سوى إضاءات حول ما قام به "رادارت مصر البشرية" خلف خطوط العدو إبان أروع وأمجد أيام تاريخنا.

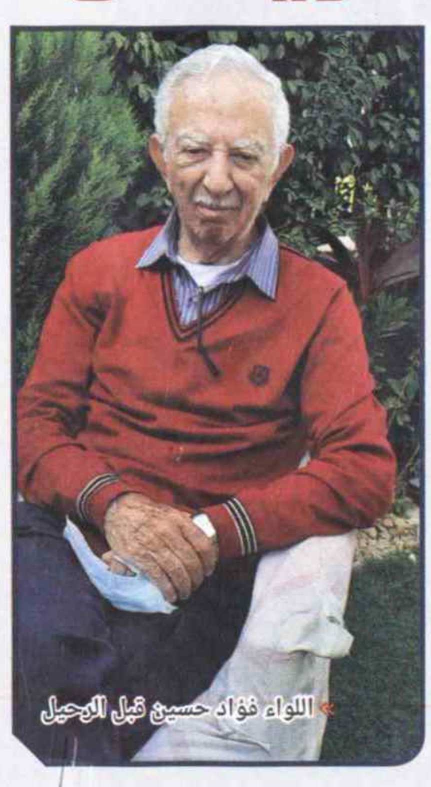
محمد مسعد

قبل سنوات جمعتنا الصدفة للقاء اللواء فؤاد حسين، وتكررت اللقاءات، فمنحنى كتابه عن سيناء، ودار حوار طويل حول ما أطلق عليه "المشروع القومى لمعرفة سيناء" وهى عبارة عن دراسة تحوى دليلا شاملا تناول فيه اللواء فؤاد قراءته الخاصة لماضى وحاضر سيناء بين التحديات والفرص.

واستعير بعضاً مما قاله فى تلك اللقاءات: "إن ثمة قصورا واضحاً لدى قطاع عريض من الشباب تجاه سيناء وأهلها المناضلين، كما أن البعض يجهلون الكثير عن تاريخ سيناء وجغرافيتها وأهميتها الأثرية والدينية والسياحية ومواردها الطبيعية التى وصفتها الكتب السماوية بخزائن الأرض"

"إن معظمنا لا يعرف سوى النذر القليل عن الستة وعشرين قبيلة من قبائل سيناء الموزعين بالشمال والوسط والجنوب.. لا يعرف الكثيرون منا شيئاً عن عادات أهل سيناء وتقاليدهم ومعيشتهم وأخلاقهم وقضائهم العرفى.. لذلك يتعين علينا جميعا أن نعرف سيناء حق المعرفة، وأول خطوة لابد أن نبدأها أن نعلم الأجيال الجديدة ميراث البطولة والفداء الذى تركه مجاهدو سيناء أثناء حروب مصر المعاصرة وفى موقع القلب منها حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر"

ولأجل ذلك الهدف السامى نتأمل ما كتبه اللواء فؤاد حسين فى مؤلفاته حول عدد من أبرز مجاهدى سيناء.


اللواء فؤاد حسين قبل الرحيل

"اليمانى" مجاهد سيناء الأول

يقول اللواء فؤاد حسين: إذا نظرنا إلى سيناء وترابها المقدس نجد أنها أنجبت أبناء أعزاء ورجال شرفاء ضحوا بحياتهم وبكل ما يملكون من مال قليل وجهد كثير وأمان مفقود فى سبيل الشرف والأرض والكرامة. والمجاهد محمد محمود اليمانى ضابط المخابرات الذى انطلق إلى سيناء فى العديد من المأموريات لجمع المعلومات عن العدو بعد نكسة يونيو ١٩٦٧، واحتلال سيناء، أو لقيادة مجموعات من الفدائيين أبناء منظمة سيناء العربية الذين حيروا المخابرات الاسرائيلية وكبدوا العدو خسائر جسيمة فى الأفراد والمعدات. وهو نفسه رئيس المدينة فى الحكم المحلى الذى ساهم فى تعمير سيناء بعد تحريرها، وهو أيضاً ضابط الرقابة الإدارية ووكيلها الذى طارد الفاسدين والمرتشين، وهو نفسه رئيس مجلس إدارة جمعية مجاهدى سيناء التى ترعى كل المجاهدين الذين ضحوا بالغالى والرخيص فى سبيل تحرير تراب بلادهم

كان محمد اليمانى مطلوباً من أجهزة المخابرات الاسرائيلية تطارده فى كل مكان، تبحث عنه فى الوديان والجبال، ومع ذلك دخل سيناء وخرج منها ٦٤ مرة أثناء الاحتلال لتنفيذ المهام المكلف بها من المخابرات المصرية، وسار فوق رمال سيناء الطاهرة مئات الأميال وعبر الملاحات شرق بورسعيد ذهاباً وعودة مئات الساعات.

حسن على خلف.. النمر الأسمر

هو شاب من منطقة "الجورة" فى الجنوب من الشيخ زويد، وهى أجمل مناطق شمال سيناء، تكثر بها مزارع الزيتون والخوخ والمشمش واللوز، وتنتشر بها أشجار النخيل بكثافة شديدة.

فى هذه المنطقة الصحراوية الهادئة نشأ حسن خلف أو "النمر الأسمر" كما يحلو لأبناء بلدته أن ينادوه، وهو من أسرة كبيرة وعريقة، فوالده الشيخ على حسن عضو مجلس الأمة عن سيناء بين عامى ١٩٦٤- ١٩٦٨، وعمه الشيخ خلف الخليفات ذو الشهرة الكبيرة والنضال المنظم فى مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلى بعد عدوان ١٩٦٧.

كان حسن خلف لا يزال طالبا بالصف الثانى الثانوى عندما احتلت القوات الاسرائيلية سيناء عام ١٩٦٧، وقد شهدت منطقة الجورة والشيخ زويد ورفح مجازر حقيقية على يد القوات الاسرائيلية التى كانت تقتل كل من يقابلها من المصريين فى سيناء سواء من الجنود أو المدنيين رجالا ونساء.. شاهد "حسن" كل ذلك أمام عينيه وبعدها أرسله والده إلى بورسعيد عبر الملاحات خوفاً عليه، ولكن بعد وصوله إلى البر الغربى التحق بأفراد منظمة سيناء العربية التى شكلتها المخابرات الحربية، وبعد تدريبه تم دفعه إلى سيناء فى أول مهمة خلف الخطوط لتصوير المواقع الاسرائيلية شمال سيناء فى مناطق رمانة وبئر العبد والعريش.

توالت بعد ذلك عمليات حسن خلف الناجحة، وأهمها: ضرب قيادة القوات الاسرائيلية فى العريش والذى يضم عناصر المخابرات ومبيت لطيارى الهليكوبتر من طراز سوبر باير، وكان مقرها مبنى محافظة سيناء القديمة بالعريش، حيث تم ضرب القيادة الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا، وكان معه فى هذه المهمة المستحيلة زميلاه براك جهينى وأحمد سالم والثلاثة من قبيلة السواركة، حيث قاموا بإطلاق ١٢ صاروخا على المبنى مكتوب عليها الله أكبر، وبعد نجاح العملية عادت المجموعة الفدائية سالمة.

بعدها بشهر واحد قام المجاهد حسن خلف ومعه الفدائى محمود الدهيبش بتنفيذ عملية أخرى قرب مطار تمادا لضرب الموقع الاسرائيلي، ولكن للأسف رصدتهم دورية اسرائيلية، وتم القبض عليهما بكامل تجهيزاتهما وأسلحتهما، وتم تعذيبهما بواسطة المخابرات الاسرائيلية، وحكمت عليهما المحكمة الاسرائيلية بالسجن لمدة ١٤٩ عاما نظير العمليات السابقة التى قاموا بها ضد القوات الاسرائيلية، وتم حبسهما فى سجن "أشكلون" فى مدينة "المجدل" قضى منها حسن وزميله أربع سنوات فقط، حيث أفرج عنهما ضمن صفقة تبادل الأسرى، وتم منحهما نوط الامتياز من الطبقة الأولى من السيد رئيس الجمهورية.

فدائى الترابين

هو عوده صباح لويمى الذى كان يقيم بوادى العمر بوسط سيناء، وهو من أفراد قبيلة الترابين، وقد أبلغ المخابرات الحربية المصرية عام ١٩٧٢ أن القوات الاسرائيلية فى سيناء تقوم بالتدريب على عبور مانع مائى عند منطقة الروافع بوسط سيناء، وأنه شاهد

...مة سيناء العربية


عدد من أبطال سيناء مع المشير أحمد إسماعيل واللواء فؤاد نصار


اللواء فؤاد حسين: قبل رحيله يتحدث للزميل محمد سعد

معدات عبور عبارة عن براطيم فوق ناقلات كبيرة، وكان هذا الخبر من الأخبار الهامة والغريبة، فكيف تقوم اسرائيل بالتدريب على عبور مانع مائى فى هذا الوقت الذى تقوم فيه قواتنا أيضا بالتدريب على عبور قناة السويس.

وقد أرسلت المخابرات الحربية إشارة عاجلة إلى "لويمى" لتأكيد هذه المعلومة فقام بإرسال بعض الصور الفوتوغرافية التى التقطها لمعدات العبور الاسرائيلية.

وفى عام ١٩٧٣ وبعد عبور قواتنا قناة السويس وقبل حدوث الثغرة، أبلغنا عودة صباح لويمى فى أكتوبر ٧٣ وقبل حدوث الثغرة أن معدات العبور السابق الإشارة إليها تخرج من المخازن وتتجه نحو قناة السويس، وكان ذلك أول بلاغ صحيح عن احتمال عبور العدو لقناة السويس فى الدفرسوار.

رويشد.. مهندس الألغام

هو شاب من أبناء سيناء المجاهدين، تخصص زرع ألغام فى طريق مدرعات وعربات القوات الاسرائيلية، قام بعدة عمليات ناجحة بعد وضع الألغام فى أماكن مختلفة وإخفائها بطريقة فنية رائعة يصعب على القوات الاسرائيلية اكتشافها، حتى سمى بـ"مهندس الألغام"، وذاع صيته فى سيناء فبدأت المخابرات الاسرائيلية أمان فى البحث عنه فى كل مكان دون جدوى.

سمحان موسى مطير

يعتبر الشيخ سمحان موسى مطير من أهم شيوخ جنوب سيناء وأكثرهم تقديرا واحتراما بين الأهالى، فهو ابن قاضيهم الشرعى السابق ورجل الدين السمح وأكثرهم دراية بسيناء وجبالها ووديانها، وأكثر المشايخ تعاونا مع الحكومة المصرية.

كان الشيخ سمحان متواجدا فى سيناء عند اجتيازها بواسطة القوات الاسرائيلية، وبدأ مباشرة فى تقديم المساعدات لأفراد القوات المسلحة المنسحبين من سيناء وإيواء الشاردين منهم، ثم تمكن من العبور إلى البر الغربى، حيث وصل سفاجا على متن سفينة صغيرة، وقدم نفسه إلى المخابرات الحربية المصرية، وبدأ يتعاون معها فى إرسال رسائل إلى قبائل الجنوب عبر إذاعة صوت العرب فى برنامج "الشعب فى سيناء" ليحثهم على الصمود أن النصر قريب.

ثم بدأ الشيخ سمحان موسى مطير فى العمل من خلال منظمة سيناء العربية فى جمع المعلومات عن المواقع الاسرائيلية ومهاجمتها ووضع وزراعة الألغام فى طريق تحرك قواتها.

وقام الشيخ سمحان بتجهيز بيت بدوى فى أطراف مدينة السويس لضيافة أهالى سيناء الذين يحضرون من الشرق عن طريق لنش فنار أبو البروج، وساهم فى اختبار وتدريب الكثيرين منهم لعمل مأموريات بالداخل لصالح المخابرات الحربية المصرية.

بعد تحرير سيناء تم منح الشيخ سمحان موسى مطير نوط الامتياز من الطبقة الأولى من السيد رئيس الجمهورية فى ٢٧ فبراير ١٩٨٠، كما تم منحه شهادة تقدير من المخابرات الحربية لدوره البارز فى مساعدة المجهود الحربى قبل وأثناء وبعد عمليات أكتوبر ١٩٧٣.

الشيخ متعب هجرس

شيخ قبيلة البياضية وأول شيخ ينضم إلى منظمة سيناء العربية، وأول من فتح بيته لاستقبال الآلاف من الجنود المصريين المنسحبين من سيناء عام ١٩٦٧، وأول من قام بنفسه ورجاله بتوصيلهم إلى البر الغربى.

وهو أول شيخ يتم القبض عليه هو ومجموعة من رجاله بواسطة القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٨ ويوضع بالسجون الاسرائيلية، وهو كذلك أول شهيد يتم دفنه فى سيناء بعد عودة جزء منه عام ١٩٧٧.

المجاهدة فهيمة

هى أول سيدة بدوية تعمل فى منظمة سيناء العربية فهى حاملة جهاز اللاسلكى المتنقلة التى لا يدخل قلبها الخوف من العدو الاسرائيلى، وهى ناقلة التموين لأفراد خلف الخطوط، وهى أول سيدة يتم تكريمها بواسطة رئيس الجمهورية هى وزوجها ومنحها نوط الشجاعة من الطبقة الأولى، وقد قامت السيدة فهيمة بإيواء أحد الفدائيين فى منزلها فترة طويلة بعد أن حفرت له حفرة كبيرة وضعته فيها وغطته بأكوام من الحطب وكانت تقدم له الطعام والشراب وهو فى حفرته، وكانت سعيدة لأنها تقدم العون لمصر والمعلومات التى تفيد القوات المسلحة.

الشيخ عيد أبو جرير

من الرجال الحقيقيين الذين لهم دور بارز فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى، حيث أمر مريديه وأتباعه وهم كثيرون بجمع الأسلحة التى تركها الجيش المصرى وإخفائها فى أماكن سرية ثم إعادتها إلى القوات المصرية بعد الانسحاب، وقد طلبت منه القيادة المصرية ترشيح بعض الشباب لتدريبهم على أعمال المخابرات، فرشح ستة أفراد تم تدريبهم وتحققت على أيديهم نجاحات كبيرة فى مهام كلفوا بها داخل إسرائيل، وقد قام وزير الدفاع محمد صادق بزيارته فى جزيرة مسعود بالشرقية وشكره على مجهوداته لصالح القوات المسلحة وعلى إيوائه للمجاهدين ومباركته لهم قبل انطلاقهم إلى الأرض المحتلة لتنفيذ العمليات الفدائية.

هدهد بئر العبد

يعتبر المجاهد شلاش خالد عرابى من أنشط مندوبى المخابرات الحربية وأبرز رجال منظمة سيناء العربية - الذى دوخ المخابرات الاسرائيلية بكل أجهزتها وأفقدها توازنها أواخر الستينات من القرن الماضى، لذلك رصد جهاز الأمن الاسرائيلى المعروف باسم "الشين بيت" آلاف الدولارات مكافأة لمن يرشد عنه أو يساعد فى القبض عليه حيا أو ميتا، وهو المجاهد الذى نشرت قصته فى كتاب المخابرات السرية العربية للكاتب الاسرائيلى "ياكوف كاروز".

وهو الفدائى الذى قال عنه المدعى العام العسكرى الاسرائيلى "عوزى زاك" بأنه وشبكته أخطر شبكات الجاسوسية التى كشفت عنها اسرائيل حتى الآن، وذلك أثناء محاكمته أمام المحكمة العسكرية الاسرائيلية والتى حكمت عليه بالسجن لمدة ٣٩.

ولقد قبضت عليه المخابرات الاسرائيلية فى آخر عملية قام بها خلف خطوط العدو فى ديسمبر ١٩٦٨ وهى العملية رقم ٦٤ بعد مقاومة عنيفة منه وتبادل لإطلاق النار نتج عنه إصابته فى الفك وقطع فى اللسان، وقد عزبوه بقسوة وهو الجريح وأهانوه بخسة ونذالة وهو الأسير، فلم يزده ذلك إلا حماسا وقوة.

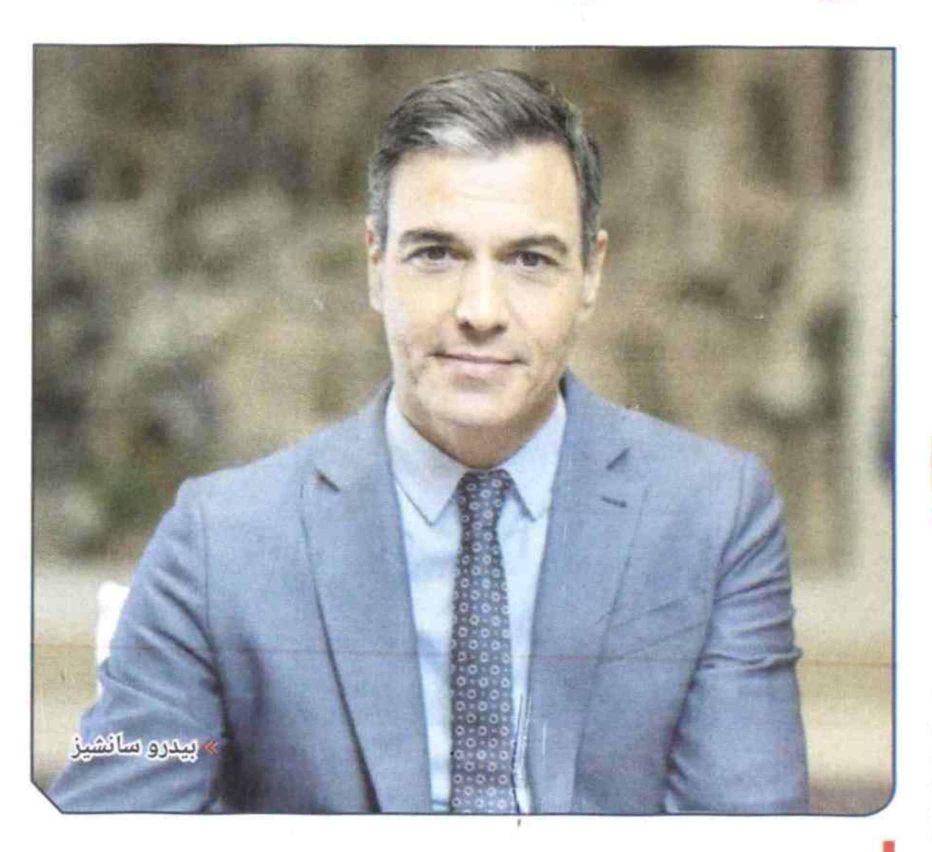
إنه هدهد بئر العبد الذى كتبت قصته كاملة فى كتاب يحمل نفس العنوان عام ١٩٩٩، إنه بدوى مصرى أصيل ينتمى إلى أعرق قبائل شمال سيناء والذى منحه رئيس الجمهورية نوط الامتياز من الدرجة الأولى تقديرا لخدماته لصالح القوات المسلحة المصرية وتضحياته فى سبيل الوطن وذلك بعد الإفراج عنه بناء على طلب المخابرات الحربية المصرية فى مارس ١٩٧٤ ضمن صفقة تبادل الأسرى.

انطلقت من رفح وانفجرت فى القارة العجوز

قنبلة دبلوماسية مصرية حرَّضت أوروبا

فطن العالم إلى حقيقة ما يجرى فى قطاع غزة عبر الدبلوماسية المصرية، فرغم تفوق آلة الإعلام الغربية التى تتحكم فى معظمها رؤوس أموال محسوبة على إسرائيل، أو بالأحرى على العرق اليهودى فى مختلف دول العالم، إلا أن حفلات تزييف الوعى حيال الواقع الغزاوي، فشلت فى تطهير البدن الإسرائيلى من جرائم الإبادة الجماعية، وانتفضت القوة المصرية الناعمة فى كل ميدان، لتقذف فى ضمير العالم الحر نواة الحقيقة.

محمد نعيم


بيدرو سانشيز

رئيس وزراء إسبانيا تبنى موقف القاهرة بعد تعيين وزيرة من أصول فلسطينية فى حكومته

ربما جاء اعتراف إسبانيا والنرويج وأيرلندا بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وعلى كامل أراضى قطاع غزة والضفة الغربية، واعتزام دول أخرى من بينها سلوفينيا ومالطا وبلجيكا اتخاذ القرار ذاته، دليلا على نجاح الدبلوماسية المصرية فى استنهاض همم المجتمع الدولى لنصرة القضية الفلسطينية بمختلف أبعادها.

لعل إسرائيل تدرك بعين اليقين أن زيارة رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز، ونظيره البلجيكى ألكسندر دى كرو للقاهرة فى نوفمبر الماضي، وعروجهما معًا إلى مدينة رفح المصرية، وإعلان موقفهما المناهض لجرائم الاحتلال من خط التماس مع الأطفال والشيوخ والنساء فى مخيمات النازحين الغزاويين، كانت بمثابة شرارة أشعلت لهيب الموقف الدولى ضد ممارسات تل أبيب غير المسئولة.

وبينما لم تستنكف دولة الكيان اعترافًا بدور من أسمته «كرة الثلج»، رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، فى تحريك دومينو الدول التى اعترفت أو تعتزم الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة؛ عزت صحيفة «يديعوت أحرونوت» موقف سانشيز إلى «تأثره بالموقف المصري»، لاسيما وأن الرجل الذى زار ورفيقه البلجيكى تل أبيب قبل ساعات من زيارة القاهرة لم تبد عليه وزميله أمارات الموقف المناهض لإسرائيل بهذا الشكل.

السردية المصرية

اختمار موقف سانشيز، وفقًا للصحيفة العبرية، لاقى أرضًا خصبة بعد العودة من رفح المصرية إلى العاصمة مدريد؛ وهناك نقل السردية المصرية المدعومة بمعطيات من أرض الواقع الغزاوى إلى أعضاء حكومته.

وبعد تمرير قرار الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة، نشرت نائبة رئيس الوزراء الإسبانى يولاندا دياز مقطع فيديو فى حسابها على موقع X (تويتر سابقًا)، بررت فيه قرار بلادها الرامى إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعزته إلى حتمية وقف عمليات الإبادة الجماعية، واتهمت إسرائيل بـ«البربرية»؛ وأضافت: «فلسطين حرة من النهر إلى البحر».

الحراك الإسبانى المدعوم من الأساس بروح الدبلوماسية المصرية، ألقى قنبلته العاصفة فى عاصمة الاتحاد الأوروبى بروكسل؛ وفى سابقة هى الأولى من نوعها، عقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى مؤتمرًا فى مقر الاتحاد، وناقشوا للمرة الأولى إمكانية «فرض عقوبات على إسرائيل، إذا لم تمتثل لحكم المحكمة الدولية فى لاهاي»، وفقًا لما جاء على لسان وزير خارجية أيرلندا مايكل مارتن. الذى قال فى مؤتمر صحفي: «هناك إجماع واضح للغاية بشأن ضرورة التمسك بأحكام المؤسسات الإنسانية والقانونية الدولية مثل محكمة العدل الدولية»؛ مشددًا على «ضرورة التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار، وفتح معبر رفح، وتجميد نشاطها العسكرى فى المدينة».

إجراءات موتورة تعاملت بها إسرائيل للرد على العاصفة التى حركتها إسبانيا من بروكسل؛ فإلى جانب استدعاء تل أبيب أكثر من سفير (خاصة سفيرى إسبانيا وبلجيكا) للتوبيخ، حاولت الدبلوماسية الإسرائيلية التقليل من خطورة الواقع الجديد، مشيرة إلى أنه ليس الاول من نوعه، وإنما يعيد إلى الأذهان موقف دول عديدة اتخذت الموقف ذاته من إسرائيل فى ٢٠١٢. ونقلت صحيفة «معاريف» عن البروفيسور الإسرائيلى عمانويل نافون، خبير العلاقات الدولية من جامعة تل أبيب، تقليله هو الآخر من «تأثير الاعتراف بالدولة الفلسطينية على وضعية إسرائيل من الناحية القانونية». لكنه قصر تأثير الاعتراف فى المقابل على النواحى النفسية والسياسية.

ـــا على الاعتراف بفلسطين



نائبة «أبو البنات» ومشجع «أتلتيكو مدريد» تعلن «فلسطين حرة من النهر إلى البحر»

■ خسائر اقتصادية

لكن المناورات الإسرائيلية تحطمت بفعل تداعيات موقف الدول الأوروبية على أرض الواقع، فالحكومة الأيرلندية وعلى خلفية العدوان الإسرائيلي غير المسبوق على قطاع غزة والضفة الغربية، قررت قبل خمسة أشهر سحب كافة استثمارات صندوق الثروة الأيرلندى من إسرائيل. وبينما استخفت الأخيرة بالقرار الأيرلندي، وقالت إن استثمارات صندوقها فى إسرائيل لا تتجاوز بضعة ملايين من الدولارات؛ رد واقع لغة أرقام حجم التبادل التجارى بين أيرلندا وإسرائيل، مؤكدًا أنه بلغ العام الماضى فقط ٥,٩ مليار دولار؛ فيما تخطى حجم التبادل التجارى بين إسبانيا وإسرائيل خلال العام ذاته حاجز ٣,٥ مليار دولار، ومن غير المستبعد أن تشهد هذه الأرقام هبوطًا حادًا نتيجة التوترات السياسية مع إسرائيل، وتنعكس بشكل أكثر حدة على الحركة التجارية بمفهومها العام.

أما فيما يتعلق بالنرويج التى تمتلك صندوقا سياديًا هو الأكبر على مستوى العالم، فاعترفت صحيفة «جلوبس» المتخصصة فى الملفات الاقتصادية أن حكومة النرويج لم تفصل بين مواقفها السياسية وسيادة المواقف الاستثمارية ذات الصلة بالصندوق، فمنذ عدة أشهر، وقبل إعلان النرويج اعترافها بدولة فلسطين المستقلة، قرر صندوق الثروة النرويجى الذى يستثمر ١,٥ مليار دولار فى إسرائيل، إعادة النظر فى الاستثمار مع الشركات «المرتبطة بحرب إسرائيل فى قطاع غزة».

القنبلة المصرية كبدت تل أبيب خسائر فادحة بعد «دومينو» الاعتراف بدولة فلسطين

وتخالف محاولات تل أبيب التخفيف من مواقف الدول الأوروبية تصريحات رئيس مجلس الأمن القومى الإسرائيلى تساحى هانجبي، الذى أكد فى إيجاز أمام أعضاء لجنة الشئون الخارجية والأمن فى الكنيست أن «الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود ٦٧ هو بمثابة كارثة لدولة إسرائيل». وأضاف المسئول الأمنى الإسرائيلي، بحسب ما نقله عنه موقع القناة الإسرائيلية السابعة المحسوبة على تيار اليمين: «دول العالم تريد وضع نهاية للحرب فى غزة عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لكننا لن نسمح بذلك أبدًا».

■ مواقف عادلة

وسط عراك الداخل والخارج الإسرائيلي، لا تتجاهل تل أبيب ولن تنسى أبدًا دور رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز (بعد زيارة القاهرة ورفح المصرية) فى حشد الأجواء الأوروبية وربما العالمية ضد إسرائيل على خلفية الحرب الدائرة فى قطاع غزة، وعزت الموقف إلى انتماء سانشيز وحكومته إلى اليسار الإسباني، رغم أن ملف الرجل يعكس مواقف سياسية معتدلة وعادلة فى علاقات بلاده الخارجية؛ فبعد أيام من تشكيل حكومته فى ٧ يونيو من العام الماضي، أعلن سانشيز استعداد إسبانيا لاستقبال المهاجرين من أفريقيا الذين أنقذتهم منظمة «أطباء بلا حدود» من القوارب فى البحر الأبيض المتوسط، لاسيما بعد رفض إيطاليا السماح للسفينة التى تحملهم بالرسو على شواطئها.

الأكثر من ذلك أن سانشيز وفى ٢٩ أبريل عام ٢٠٢٣، حسب الموسوعة العبرية، ألقى كلمة حماسية فى مظاهرة حاشدة بشارع «كابلان» فى تل أبيب، ندد فيها بمحاولات اليمين الإسرائيلى تمرير ما يُعرف بقانون «الاصلاحات القضائية»، الذى يسمح للائتلاف الحكومى المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو بالتوغل على السلطة القضائية. وفى ٢٢ نوفمبر الماضي، عين سانشيز السياسية الإسبانية ذات الأصول الفلسطينية سييرا ريجو وزيرًا للشباب فى حكومته، وأبدى رئيس الوزراء الإسبانى إعجابًا بمواقف وزيرته الجديدة، لاسيما بعد تأييدها عملية «طوفان الأقصى»، وتأكيدها فى محافل دولية ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة.

■ هجوم عاصف

وخلال زيارته إسرائيل رفقة نظيره البلجيكى ألكسندر دى كروا، قال سانشيز «ما يحدث فى قطاع غزة هو بمثابة أكبر مأساة فى العصر الحديث». بعد الزيارة وفى لقاء مع شبكة التلفزيون الإسبانية «تى فى إي»، أكد رئيس الوزراء الإسبانى أن «ممارسات إسرائيل فى قطاع غزة غير مقبولة، لاسيما عند مطالعة الصور المتزايدة للأطفال الذين يموتون يوميًا نتيجة للقصف. لدى شكوك فى جدية امتثال حكومة إسرائيل للقانون الدولي». ردًا على ذلك، استدعت الخارجية الإسرائيلية سفير إسبانيا لدى تل أبيب للتوبيخ.

أما فيما يخص الملف الشخصى لرئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز، فهو متزوج منذ عام ٢٠٠٦ من الإسبانية بيجونيا فرنانديز، ونظرًا لإنجابه ابنتين من زوجته، أطلقوا عليه فى مدريد «أبو البنات». سانشيز من مواليد ٢٩ فبراير ١٩٧٢، وهو إلى جانب منصبه سياسى وزعيم حزب العمال الاشتراكى الإسباني. ولد سانشيز فى منطقة تطوان بمدريد. درس الاقتصاد والأعمال والسياسة فى جامعة كومبلوتنسى بمدريد وجامعة بروكسل الحرة وجامعة نافار، وفى عام ٢٠١٢ حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة كاميلو خوسيه سالا. إلى جانب الإسبانية، يتحدث سانشيز اللغتين الإنجليزية والفرنسية بطلاقة، وهو أول رئيس وزراء إسبانى يتحدث الإنجليزية خلال فترة ولايته. ويعرف عن سانشيز أنه من أبرز المتعصبين فى تشجيع فريق كرة القدم الإسبانى «أتلتيكو مدريد».



عادت الفنانة هيفاء وهبى لتصوير أحداث فيلمها الجديد «أولاد المحظوظة»، والذى كان يحمل اسم «جورى»، وذلك فى أحد فنادق القاهرة الكبرى.

وتوقف التصوير أكثر من مرة بسبب انشغال هيفاء ببعض الأعمال الفنية وكذلك انشغال مخرج الفيلم بمسلسل «المعلم» الذى عرض فى رمضان الماضى.

وتدور أحداث الفيلم فى إطار رومانسى كوميدى، وتظهر خلاله هيفاء وهبى بشخصية لبنانية تتاجر فى التفاح اللبنانى.

ويشارك فى بطولة العمل بيومى فؤاد، كريم عفيفى، محمود الليثى، نانسى صلاح، سليمان عيد، وحجاج عبدالعظيم، والفيلم من تأليف هيثم سعيد وإخراج مرقس عادل.

» هيفاء

أحمد فهمى يودع «نقطة سوداء»


» فهمى

ودع الفنان أحمد فهمى لوكيشن مسلسل «نقطة سوداء»، والمقرر عرضه خلال موسم نهاية العام.

ويواصل المخرج محمد أسامة عمليات المونتاج الخاصة بالمسلسل تمهيداً لعرضه، ويشهد المسلسل الظهور الأخير للفنان الراحل أشرف عبدالغفور.

وتدور أحداث المسلسل فى إطار اجتماعى رومانسى تشويقى، مكون من ٤٥ حلقة.

جدير بالذكر، أن مسلسل «نقطة سوداء» يشارك فيه كل من، ناهد السباعى، أحمد فهمى، مؤمن نور وفاء عامر، سوسن بدر، سارة سلامة، نضال الشافعى، سماح أنور، أحمد بدير، أحمد مجدى، أشرف عبدالغفور، ومازن عبدالناصر، ومن تأليف أمين جمال وإخراج محمد أسامة.

جيهان الشماشرجى تنضم لـ« الهوى سلطان»


» جيهان

بدأت الفنانة جيهان الشماشرجى تصوير مشاهدها فى فيلم «الهوى سلطان»، والذى تشارك فى بطولته مع الفنانة منة شلبى.

وجاءت جيهان بديلة للفنانة سارة الشامى التى اعتذرت عن العمل مؤخراً، بسبب انشغالها بأعمال أخرى.

والعمل يدور فى إطار اجتماعى رومانسى، وهو من تأليف وإخراج هبة يسرى.

وكانت جيهان قد شاركت فى الموسم الرمضانى الماضى من خلال مسلسل «جودر» والذى حلت فيه بديلة للفنانة شيرى عادل لتحقق فيه نجاحاً كبيراً.

رنا رئيس تستأنف «للأذكياء فقط» بعد عيد الأضحى

حصلت الفنانة رنا رئيس على إجازة من تصوير مسلسل «للأذكياء فقط»، على أن تعود للتصوير مرة أخرى بعد إجازة عيد الأضحى المبارك.

واستغلت الفنانة رنا رئيس الإجازة وسافرت برفقة عائلتها لقضاء بعض الوقت، خاصة أنها تستعد لتقديم فيلم جديد خلال الفترة المقبلة مع المخرج أسامة عرابى.

أيام قليلة تفصل رنا رئيس عن الانتهاء من تصوير مسلسل للأذكياء فقط، الذى تقوم ببطولته مع كريم عفيفى وحمدى الميرغنى، ومن المقرر استئناف التصوير بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى المقبل.

العمل مكون من ١٥ حلقة، وهو من بطولة حمدى الميرغنى، رنا رئيس، ريم سامى، محمود البزاوى، وأوتاكا، والمسلسل من تأليف محمد ناير وإخراج محمد عبدالرحمن حماقى.

» رنا

محمد ممدوح ينتهى من «روكى الغلابة»

انتهى الفنان محمد ممدوح من تصوير آخر مشاهد فيلمه الجديد «روكى الغلابة»، الذى يشهد تعاونه الأول مع الفنانة دنيا سمير غانم فى السينما.

وصور ممدوح بعض مشاهد المطاردات فى الفيلم، فى شوارع القاهرة، فيما يواصل فريق العمل تصوير باقى مشاهد الفيلم، تمهيداً لطرحه فى موسم الصيف المقبل.

وتدور أحداث فيلم «روكى الغلابة» فى إطار اجتماعى كوميدى، وتجسد دنيا سمير غانم، دور البودى جارد الخاص بمحمد ممدوح، فيما يظهر محمد رضوان بشخصية مدرب الملاكمة الخاص بدنيا سمير غانم.

الفيلم يشارك فى بطولته عدد من النجوم منهم دنيا سمير غانم، محمد ثروت، بيومى فؤاد، ومحمد رضوان وتأليف كريم يوسف وإخراج أحمد الجندى.

» محمد

خالد النبوى يدخل «إنكار»



» النبوى

يستعد الفنان خالد النبوى لتصوير مسلسله الجديد «إنكار» والمقرر عرضه على إحدى المنصات الإليكترونية خارج السباق الرمضانى.

ويعد العمل هو الظهور الأول للنبوى على المنصات بعد تقديمه للعديد من الأعمال الدرامية مؤخراً.

ويجرى فريق عمل المسلسل الآن ترشيح باقى أبطال العمل بالتزامن مع بداية التصوير.

المسلسل مكون من ١٠ حلقات فقط، من تأليف هشام هلال ومن إخراج أحمد خالد.

يذكر أن آخر أعمال النبوى كان مسلسل «إمبراطورية ميم» فى رمضان الماضى وحقق نجاحاً كبيراً وقت عرضه.

أول حوار لها بعـ

فراشة الدرام



بعد عامين ونصف بالتمام والكمال انفصلت النجمة الكبيرة نيللى كريم عن لاعب الإسكواش العالمى هشام عاشور، وأعلنت هى هذا الانفصال دون الحديث عن التفاصيل، وفى أول تصريحات لها بعد الانفصال خصت فراشة الدراما مجلة الإذاعة والتليفزيون، بحوار مطول عن ذلك وعن الفن والسينما والحياة..

أشرف شرف

ماذا تقولين بعد الانفصال عن هشام عاشور؟

الحمد لله كل شىء قسمة ونصيب «أنا زى الفل»، أتمنى التوفيق لكل منا فى حياته المقبلة، دون الدخول فى تفاصيل أخرى.

لو عدنا فلاش باك بلغة السينما لماذا كان اختيارك الرمضانى الماضى دراما كوميدية خفيفة من خلال مسلسل «فراولة»؟

فى الحقيقة كان قرارا منى، أردت أن أقدم دراما كوميدية خفيفة، وأخذ راحة من الدراما «التقيلة» إن جاز التعبير بعد مسلسلى «عملة نادرة» وكان دراما صعيدية صعبة، ومن قبله «فاتن أمل حربى»، وأيضا كان دراما اجتماعية.

كما أنه من الطبيعى أن يحرص كل فنان أو فنانة على التنوع ما بين الكوميديا والإثارة والأعمال الاجتماعية وحتى الأكشن، كما أننى قدمت مسلسلى الأخير «فراولة» مع شركة إنتاج جديدة لصديقى المنتج «أحمد الدسوقى»، الذى قدم من قبل أفلاما مع تامر حسنى عديدة ومن قبل عمله فى صناعة الموسيقى، كما أنه على المستوى الشخصى صديق، فشهادتى به ستكون مجروحة، خاصة أنه قدم الدعم الكامل لى خلال المسلسل، فهو يقدم أعماله بصدق شديد وبحب أيضا، سواء كان معى أو مع غيرى، كما أنه دخل فى تجربته التليفزيونية كمنتج من خلال مسلسل «فراولة» بقلب جامد جدا ويريد أن يقدم أفضل ما لديه وهى أول تجربة درامية له لم يبخل على المسلسل بأى شى وبالتأكيد الدراما أصعب بكثير من السينما.

لماذا اخترت فراولة التى تعالج بالطاقة، هل لانتشار هذا العلاج مؤخرا؟

كما قلت أن العلاج بالطاقة بلا شك أصبح أمرا واقعا وليس خرافة وهناك من يؤمن به وتم عرضه فى العمل لأنه موجود ومنتشر ليس إلا، كما أن البطلة التى هى «فراولة» تحب هذا المجال ونجحت من خلاله؟

هل تتمنين وجود «فراولة» فى حياتك؟

يا ريت.. لكن لعلمك أنا لا أحب أن أستشير أحدا فأنا «فراولة» نفسى إن جاز التعبير.

ـــــد الانفصال

ـــا نيللى كريم: أنـــا زى الفل

■ لماذا الكوميديا والعودة إليها؟

الكوميديا ليست جديدة علىّ فأنا بدأت فى السينما كوميدى من خلال فيلم «سحر العيون» وقدمت أفلاماً كوميدية كثيرة مثل «أحلام الفتى الطائش» مع رامز جـلال، وحسن حسنى، و«غبى منه فيه» مع هانى رمزى وحسن حسنى، و«الرجل الغامض بسلامته» مع هانى رمزى أيضاً وقدمت أيضاً فيلم «بأشترى راجل» مع محمد ممدوح، وكان من أنجح التجارب الكوميدية وأنا أميل للكوميديا الخفيفة المبنية على موقف. وعلى فكرة.. أنا احترت مع الجمهور بصراحة، لو قدمت دراما يقولون دى بتنكد علينا وإذا قدمت كوميديا يسألوا «فين الدراما؟»، فأصبح إرضاء المشاهد صعباً جداً، فأنا أريد تقديم كل الأشكال والألـوان، وحريصة أيضاً على أن أقدم مضموناً وهدفاً من خلال أى موضوع يتم مناقشته، وللعلم الأعمال الكوميدية من أصعب الأنـواع، أقصد أن محاولتك إيصال رسالة من خلال كوميديا بسيطة ولذيذة ليس سهلاً.

■ مسلسلك الأخير فراولة على اسم شخصيتك، ومن قبله نادرة، ومن قبله فاتن أمل حربى...... هل هذا مقصود؟

بالصدفة البحتة بلا شك، فارتباط الأعمال بأسماء الشخصيات التى أقدمها بداخلها ليس مرتباً بلا شك وجاء بالصدفة تماماً.

■ أى المسلسلات الأقرب لقلبك بعد أكثر من 11 سنة دراما رمضانية متتالية؟

لا أنكر أن أقرب مسلسل وشخصية إلى قلبى «ذات» مع صديقتى المخرجة كاملة أبوذكرى، طبعاً وأنا أحب هذا العمل كثيراً، فعلى الرغم من أنه تم عرضه من ١١ عاماً إلا أن الجمهور حتى الآن يشاهده باستمتاع كبير ويتابعه بشغف كبير، وأشعر أنه مسلسل كلاسيكى سيظل عالقاً فى أذهانهم مثل الأعمال الدرامية الكبيرة ليالى الحلمية والمال والبنون.

■ ماذا شاهدت نيللى كريم من دراما رمضان الماضى؟

مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة» وأعجبنى كثيراً ومخرجة العمل عظيمة وسلمى أبوضيف قدمت دوراً رائعاً وبه نضج فنى كبير لها، ومسلسل آسر ياسين «بدون سابق إنذار» مع المخرج هانى خليفة خاصة أن آسر صديقى على المستوى الشخصى، أيضاً مسلسل «صلة رحم» لإياد نصار الذى كان أكثر من رائع و«جودر» الذى كان مختلفاً عن كل المعروض؛ دراما فانتازيا تاريخية غير مسبوقة من قبل بهذا الشكل، وفى المقدمة طبعاً مسلسل «الحشاشين» للنجم الكبير كريم عبدالعزيز وأعجبت بنعمة الأفوكاتو لمى عمر ومحمد سامى، وهناك نجوم ونجمات كبار جدا هذا العام بأعمالهم وأدوارهم. كما أن صديقى النجم شريف سلامة قدم دوره فى مسلسل «كامل العدد» ببراعة مع دينا الشربينى ومن خلالك أطالب أسرة المسلسل بتقديم جزء ثالث من هذا المسلسل البديع.

وفى الأعمال الكوميدية أعجبنى كثيراً مسلسل «أشغال شقة» لهشام ماجد وأسماء جلال وإخراج خالد دياب ومسلسل «خالد نور وولده نور خالد» لكريم محمود عبدالعزيز وشيكو.

■ نيللى كريم التى دخلت الفن منذ 24 عاما بالتمام والكمال، تحديداً فى فوازير «حلم ولا علم» عام 2000 كيف ترى نفسها الآن؟

سعيدة بلا شك بكل تجاربى الفنية، سواء فى السينما أو التليفزيون، واستفدت كثيراً وتعلمت أيضاً كثيراً، أحببت الفن جداً، ولم أتخيل نفسى سوى أن أكون فنانة، فالفن به أشياء كثيرة جميلة بخلاف التمثيل مثل كتابة السيناريو والإخراج، كما أننى أحب التصوير كثيراً ولا أستطيع العمل مع مخرج لا أحب العمل معه، وكل فترة أتعلم المزيد من الخبرات، الفن «لا يمكن أن يكون له حدود فى العلام»، فأنا تعلمت كثيراً من مخرجين ومخرجات، مثل كاملة أبوذكرى وتامر محسن، ماندو العدل وأحمد مدحت، محمد على، مروان حامد كل منهم له أسلوبه الخاص وأحب التعلم منهم.

■ لو سألتك عن أفضل أعمالك التليفزيونية وترتيبها؟

«بنت اسمها ذات» و«سجن النسا» و«١٠٠ وش».. دون ترتيب لأيهم الأول، الثلاثة أعمال كبيرة ومهمة ومختلفة فى مسيرتى.

■ من هم أصحاب الفضل فى حضورك الفنى بهذا الشكل؟

المخرجة كاملة أبوذكرى صديقتى وصاحبة الفضل علىّ فى إبراز موهبتى فهى أول من وضعتنى فى إطار صحيح، فانا أحبها جداً وأحترمها كثيراً.

■ هل يمكنك إسقاط أعمال من حساباتك؟

لا يمكن إسـقـاط أى عمل فنى من حساباتى، حتى لو أن هذا العمل لم يحقق النجاح إلا أننى بلا شك تعلمت منه واستفدت أيضاً، وكنت حكيت لك من قبل قصة مهاجمتى بعد الفوازير، «مفيش ناقد فنى فى مصر ما هاجمنيش، وقـالـوا علـىّ «الـنـسـخـة الـمـشـوهـة مـن نـيـللـى وشـريـهـان»، وحـيـنـمـا اتصلت بى سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة للعب دورى فى مسلسل «وجه القمر»، قلت لها «حضرتك ما قرتيش اللى اتكتب عنى؟»، قالت لى «قريت بس أنت فيكى حاجة مختلفة»، هذا ما أقصده، ورافقتها كثيراً وصـارت تبارك لى على أعمالى ونجاحاتى ولن ولم أنس مكالمتها بعد مسلسلى «سجن النسا» وكلمت أيضاً «كاملة أبوذكرى» وأشادت بها كمخرجة.

■ ما تعليقك على عدم تحقيق النجاح الكبير والمتوقع لمسلسل «سقوط حر» مع المخرج الأردنى الكبير الراحل شوقى الماجرى؟

لا أعلم لماذا، لكنه بلا شك عمل «تقيل وصعب» فى نفس الوقت، ومهم جداً بالنسبة لى، ربما وقتها كانت الناس زهقت من الدراما النفسية أظن ذلك.

■ هل حظ نيللى فى الدراما التليفزيونية أعلى من السينما؟

لم يكن لدىّ الحظ الكافى فى السينما مثل الدراما، لكننى قدمت أعمالاً سينمائية أعتز بها كثيرا مثل ٦٧٨، واحد صفر، وبنشترى راجل، وغبى منه فيه.. كلهم أولادى، كما يقولون، ولكن الضجة الكبيرة والنجاح الأكبر بالنسبة لى كان فى الدراما التليفزيونية.

■ 15 حلقة أفضل من الـ 30؟

أفضل بكثير وأريح للممثل كثيراً، وليس شرطاً المشاركة فى رمضان وسباقه.

■ أصبح لديك مسلسلان لايت كوميدى فى آن واحد وهما «فراولة» ومسلسل «روز وليلى» الذى تم عرضه فى إحدى المنصات.. هل كان مقصوداً البعد تماماً فى الفترة الماضية عن النكد إن جاز التعبير؟

ليس البعد عن النكد.. فى هذه المسلسلات هناك رسائل ومضمون لكن من الممكن أن تقول محاولة للتغيير، كما أن مسلسل روز وليلى، العمل مع يسرا متعة، وكذلك شركة العدل جروب، ومؤلف ومخرج بريطانى شىء مميز ومختلف فى الحقيقة، ومعنا كل أبطال العمل من بينهم صديقى أحمد وفيق.

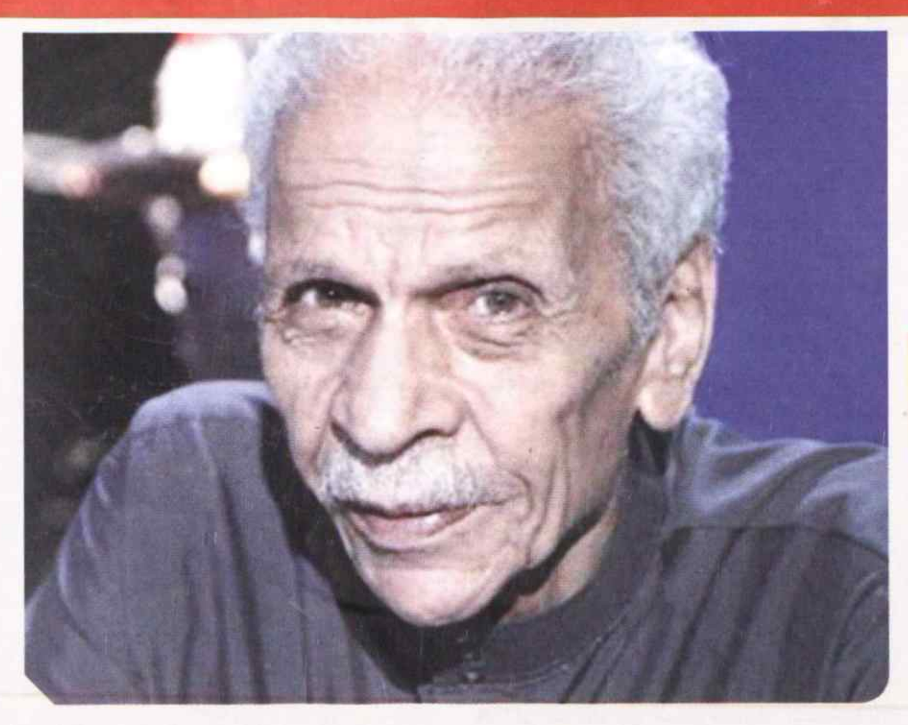
■ سـمـعـت عـن قـرب عودتك للسينما ماذا عنها؟

أصـور حـاليـاً فيلماً جـديـداً بعنوان «هابى بيرث داى» من إخراج سارة جوهر، ويحكى عن امرأة لديها طفلتان إحداهما ابنتها والثانية لا، والقصة تدور فى يوم واحد، دون الخوض فـى تفاصيل أكثر، وأنا متحمسة جداً للفكرة.

العاطفى.. الوجه الآخر لأحمد ف

لا أحب الأرقام.. ولا أتوقف كثيرا أمام تواريخ الميلاد.. لكننى أسمع بها وأتجاهلها ولا أستطيع أن أنكرها.. هذه الأيام تمر ذكرى ميلاد أحمد فؤاد نجم.. ولو كان الرجل على قيد الحياة لضحك كثيرا ممن سيحتفلون به.. لكنها "عادتنا مش هنشتريها".. بنفتكر بعد الأوان من كانوا معنا ومروا دون أن نتوقف أمام قيمتهم الحقيقية..

محمد العسيرى



دون أن يقصد كان الزميل أيمن الحكيم سببا فى إثارة قصة المذكرات العاطفية للشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم هذا الأسبوع.. لكن المذكرات قيل إن أحدهم انتحل شخصية "الحكيم".. ونشرها فى إحدى المدونات بإحدى الدول العربية الشقيقة.. وسرعان ما اختفت وذابت من ضمن أوراق أخرى كثيرة فى مكتبات الراحل صلاح عيسى.. أتمنى لو أحدهم وجدها.. على الأقل لإتاحتها للباحثين فيما هو حول شخصية الشاعر الكبير.. لكن الأهم أن يتقدم هؤلاء الباحثون لدراسة أشعار الرجل التى لم تجد حتى هذه اللحظة من ينظر لها بعين "الجد".

ودائما.. كنا ننظر إليه بعين "الناقد الطيار".. سريعا نمر على سيرته وقليلا ما نتوقف عند إبداعه.. وأغلب من تناولوه وجدوا فى قصة حياته ما هو أكثر إغراء من أشعاره وإن نظروا إليها فالسياسى منها يتقدم على ما عداه..

كنت أتمنى أن ينظر أحدهم إلى أغنياته العاطفية.. فهى وجه آخر للفاجومى أكثر انضباطا ومودة.. وشاعرية.. فيها "تصفو" ذائقته المتمردة.. "تصفو" من "الصوفية" ومن "الصفاء" معا.

احتلت أغنية نجم السياسية مثل قصائده الجانب الأكبر من اهتمام متابعيه باعتباره واحدا من شعراء الرفض الكبار.. وأطلق عليه صلاح عيسى لقب "شاعر تكدير الرأى العام" وهى التهمة التى لاحقته طويلا.. ولم يفلت منها إلا لسنوات قليلة لم تكن "هانئة" تماما وهى أيام الشيخوخة .. تلك الأيام التى التقيته فيها.

فى "استوديو" عمار الشريعى بالدقي.. وفى استوديو "صوت الحب" بشارع الهرم رأيت الصورة "الأطيب" لرجل شرقاوى أتعبته المحبة والترحال حتى "ذاب"..

يومها .. كان الاستوديو يعج بمحبى نجم من الشعراء والموسيقيين، ممن لهم صلة به ومن ليس لهم.. كانوا فرحين بأغنية جديدة لحنها صلاح الشرنوبى وأمير عبدالمجيد .. وبدقة أكبر هما قصيدتان تم دمجهما لتصيرا "أهيم شوقا"..

وكان الشيخ إمام عيسى رفيق رحلة نجم قد لحن هذه الأغنية من قبل وقدمها فى حفلات كثيرة بصوته.. لكن لحن صلاح الشرنوبى ابتعد بها عن "إيقاع الشيخ القاعد" إلى مساحة أكثر طربا وقربا من أجيال شابة لم تستمع لها من قبل..

"الأولة بلدي..

باسلطن جو موالى وده الموصوف

دوا العيان

والتانية بلدي.. بقول الكلمة بالعالي

وع المكشوف وفى المليان

والتالتة بلدي.. يا كنزى وعزوتى ومالي

وملو الشوف.. أوانك آن

تحدى الحد يا بلدى

ما بين الحق والبهتان

ورايتك تعلا يا بلدى

دليل على صحة البنيان".

هذا المقطع من قصيدة سابقة للفاجومى حينما صدروه كموال مرتجل بصوت محمد الحلو الطليق، يصاحبه قانون أمير عبدالمجيد "الحاكم"، جعل من قصيدة "أهيم شوقا" قصيدة سياسية بامتياز.. نقلها من خانة قصيدة مكتوبة لإحدى زوجاته وفى محبتها.. إلى أغنية تتغزل فى مصر وسبيلها ورمالها.. وتحولت "عزة" إلى "سمرا"..

"يا سمرا يا اللى الهوى رمانى

وتهت فيكى وضاع زمانى

يحدفنى بحرك.. لبر تانى

ياخدنى شوقك.. أو تندهيلى"..

لم تكن "أهيم شوقا" سوى واحدة من قصائد وأغنيات عديدة كتبها نجم لعزة بليع، التى صارت زوجته لسنوات ثم "تفارقا" فى مشهد عبثى حكاه نجم فى مرات كثيرة.. لكن هناك عزّة أخرى لم يتزوجها كتب فيها كثيرا، سماها هو "بلدى وحبيبتى"، أو "عزة التى لم يتزوجها"..

"الغرام فى الدم سارح

والهوى طارح معزة

والحنين للقرب بارح

والنوى جارح يا عزة

يا ابتسامة فجر هلت

بددت ليلى الحزين

يا ندى الصبح اللى شقشق

فوق خدودى الدبلانين

بل شوقهم

صحى لون الورد فوقهم

كل خد وشمله وردة

مين يدوقهم

غيرك انتى

ومين سواكى

يا حياتى.. يا ملاكى

يا نسيم الحب لما هب

هز القلب هزة

يا هوى الأحلام يا عزة"..

عزة هذه ليست عزة بليع كما يظن البعض.. لكنها "ابنة "عبدالرحمن الخميسي"، أو ربما هى قريبة من قريبات

ؤاد نجم





بنات الخميسى.. وكان نجم قد التقاها مرة واحدة صدفة بعد صلاة المغرب فى أحد أيام رمضان، وكان قد خرج من المعتقل لتوه.. وحكى أنه هام بها.. لكنه لم يستطع أن يستمر أو أن يراها مرة أخرى، فقد خطفه السجن يوم أن التقيا.. وبمجرد دخوله كتب فيها وعنها "يا هوى الأحلام يا عزة".

بيع الحلاوة.. يا حلوانى

الحب الأول فى حياة أحمد فؤاد نجم هو "أمه" هانم.. وحسب مذكراته "كانت واحدة فلاحة لا تكتب ولا بتفك الخط.. إنما أجارك الله مكلمة.. بس مش أى كلام.. وكانت كلمات تبدأ مابتنتهيش.. زى إبريق العسل اللى ميل على بزبوزه وهات يا نز".

هذا الإبريق هو الذى سقى نجم تمرده ومحبته ولغته الشاعرة.. أما الغناء فهى منبعه أيضا.. يتحدث الفاجومى عن صوت "هانم" فيقول "صوت زى هديل اليمام فى عز حر بؤونة.. سخن ومتفرهد وعرقان ومشروخ.. لكن جواه خيط حرير ناعم ماتعرفلوش أول ولا آخر"..

نجم وهو يصف صوت والدته حينما تغنى وكأنه يصف ذوقه فى الغناء وفى كتابة "غناء الأحبة".. وهو ما يهمنى فى هذه السطور.

وسط مئات القصائد والأغنيات السياسية الجامحة قد تجد بعض أغنيات عاطفية يسيرة.. لم تظهر طيلة فترة الاستنزاف - فترة جموح وتمرد نجم - وبعد معركة العبور حيث عاد مجددا لانتقاد السلطات والنظام القائم وقتها.. وما بين فينة وأخرى يكتب وهو فى حالة وجد إحدى هذه "الإبداعات الغرامية" ومنها.. "أنا أتوب عن حبك أنا".. وقد وصلت إلينا بأصوات عديدة أولها صوت الشيخ إمام عيسى..

"أنا أتوب عن حبك أنا؟!

أنا ليا فى بعدك هنا

دا انا باترجاك.. الله يجازيك

يا شاغلنى معاك وشاغلنى عليك

وأنا غبت سنة.. أنا برضه أنا

لا أقدر أنساك ولا ليا غنا"..

يكتب نجم "قصيدة" عاطفية غنائية تقليدية تماما.. عامرة بالموسيقى التى تستدعى ملحمتها ومطربها بسهولة ومن أجيال مختلفة.. وهو الأمر الذى دعا صلاح الشرنوبى مجددا لاختيار صوت "فارس" لغناء "لندوب لتتوب" وهى إحدى الأغنيات التى سبق ولحنها الشيخ إمام أيضا..

"حنتوب

لندوب فى غرامك دوب

يا ابو خال ع الخد وشال ع التوب

يا حرام يا حلال

يا ابو تيه ودلال

دوبنا القلب ولسه يا دوب"..

لا يغامر نجم فى كتابه أغنياته العاطفية، فهو ابن مدرسة بيرم التونسى ومرسى جميل عزيز.. وأغنياته الأولى وصفية تماما.. لا ابتكار فيها.. غزل فلاحى جريء ولمض.. وليس أكثر من ذلك.. ولذلك فهى أغنيات قليلة احتفى بها نجوم جيل الثمانينات الذين اقتربوا من نجم فى عالم الدراما بشكل أكبر.

لم يخطط لذلك الأمر.. كل ما أنجزه فى رحلة الغناء الإنسانى بشكله الأشمل.. سواء فى المسلسلات أو المسرح أو الغناء الفردى.. جاء بشكل عشوائى..

اختلف عمار الشريعى مع الأبنودى وسيد حجاب فى لحظة ما.. فوجد ضالته فى نجم الذى كان قد سبق أن تعاون مع فاروق الشرنوبى فى أغانى مسلسل "أنا وانت وبابا فى المشمش".. وفيه يبدو حس نجم الساخر.. ومع عمار قدم تجربته الأهم فى أغانى مسلسل "زيزينيا" مع جمال عبدالحميد.. ومن قبلها مع مدحت صالح فى أغانى مسلسل "أبوالعلا البشرى 90" بعدما اعتذر على الحجار عن عدم استكمال دوره فى الجزء الثانى.. وفى هذا المسلسل وجد نجم ضالته ليكتب بعض الأغنيات العاطفية بمزاج صاف بعيدا عن موقفه من النساء عموما.. هو هنا يكتب المرأة التى يتمناها.. وقد غنى لها من قبل مع محمد محيى وجورج وسوف ومحمد الحلو..

"وعينيكى سكة سفر

فى الصحرا والواحة

وشوق ودنيا السهر

لا نوم ولا راحة

ولا الرموش السود

بينادوا ع الموعود

وأنا اللى خدنى القمر ع الجنة طوالى

وشربت نهر العسل

وغزلت موالى

وسهرت فيكى الليل

والناس تقول يا ليل

ورجعت سكة سفر فى الصحرا

والواحة فى عينيكى"..

ومع مدحت صالح مرة أخرى لكن هذه المرة بموسيقى ياسر عبدالرحمن.. وكتب هذه المرة لامرأة أخرى.. هى ابنته نوارة نجم التى لاقته فى إحدى المرات وسألته "انت خلفتنى ليه؟" فى نفسى توقبت وصول سيناريو "حضرة المتهم أبى"..

"حقك على عيني

يا ابنى يا نور عينى

لاجل الوفا بدينى

لك عندى بعض كلام

أنا كنت وحدانى

والدنيا واخدانى

عايز وليفى تانى

يقاسمنى فى الأحلام

غريب وأنا فى بلدى

حبيتك تكونى سندى

انصفنى يا ولدى

واصبر على الأيام"..

صبرت نوارة وأنصفته فى كتاب كامل يحتاج لقراءة جادة ومنفصلة.. لكننا نحن عشاق شعره وأغنياته لم ننصفه بعد.. وربما يحدث ذلك فى ذكرى ميلاده القادمة.. أو بعد القادمة.. ربما.



صيف سينمائى ساخن.. بتوقيـ

يبدو أن جمهور السينما على موعد مع صيف سينمائي ساخن جدًا؛ إذ يتنافس العديد من نجوم الشباك على تصدر شباك الإيرادات بأفلامهم المتنوعة بين الأكشن والسسبنس والكوميدى، ليكون موسم عيد الأضحى هو الأصعب منافسة. وكشف صنّاع تلك الأعمال عن عرض أفلامهم في موسم الأضحى تحديدًا، بينما اكتفى آخرون بإعلان أن الصيف هو موسم عرض أعمالهم دون تحديد الموعد النهائى؛ بسبب قلق البعض من التزاحم خلال العيد. نتعرف على الأفلام المتنافسة في موسم الأضحى السينمائي، والأفلام المقرر طرحها على مدار موسم الصيف، في خلال السطور القادمة..

دينا إمام

البداية مع فيلم "ولاد رزق 3 القاضية"، إذ قرر صنّاعه طرحه في العيد، وكان الجزء الثاني طُرح قبل نحو 5 أعوام، وحقق وقتها إيرادات قياسية تجاوزت 100 مليون جنيه في دور العرض المصرية.

وتدور أحداث الجزء الثالث من "ولاد رزق: القاضية" حول مغامرة جديدة من مغامرات أولاد رزق الذين ابتعدوا فترة عن عملياتهم غير القانونية، لكنهم يجدون أنفسهم في صدام جديد مع بعض العصابات الجديدة، بينما يظل لديهم مشكلات كثيرة، ولا تزال ظلال صراعاتهم السابقة تزيد من مشاكلهم؛ حيث يكونون مطالبين بالقيام بعملية صعبة ضد الملاكم "فيوري"، الذى يحل كضيف شرف الفيلم. الفيلم تأليف صلاح الجهيني، وبطولة: أحمد عز وعمرو يوسف وآسر ياسين، والعديد من ضيوف الشرف، وإخراج طارق العريان.

أما النجم والكوميديان أحمد فهمي فينافس في شباك تذاكر الأضحى بالفيلم الكوميدي "عصابة المكس"، مع النجوم: روبي وأوس أوس، وتدور أحداثه حول شخصية المكسيكي، وهو رجل عصابات خفيف الظل، يمارس أعمال السرقة والإحتيال بمفرده، حتى يضطر للدخول فى إحدى العمليات الإجرامية الكبيرة، ومن ثم يستعين ببعض الأشخاص لينضمو لعصابته، وهو ما يزيد الأمر تعقيدًا، وذلك في إطار من الكوميديا. الفيلم تأليف رامي علي وأمجد الشرقاوي، وإخراج حسام سليمان.

فيلم "اللعب مع العيال" للنجم محمد إمام، أعلن صنّاعه عن قرب موعد عرضه، تزامنًا مع موسم الأضحى. يدور الفيلم حول مدرس التاريخ، الأستاذ علام، الذي يذهب لإحدى المحافظات النائية، وهناك يخوض العديد من المغامرات مع مجموعة من الأطفال، كما يقع في حب فتاة بدوية في ذلك المكان. الفيلم تغير اسمه من "الأستاذ" ليُصبح "علام عام"، ليستقر مؤلفه ومخرجه شريف عرفة في النهاية على اسم "اللعب مع العيال"، كمفارقة لتقديم عرفة لفيلم "اللعب مع الكبار" مع الزعيم، ويشارك فى البطولة النجوم: باسم سمرة وأسماء جلال ومصطفى غريب.

أما النجمة ليلى علوي فتكرر تعاونها مع الكوميديان بيومي فؤاد في فيلم "جوازة توكسيك"، بصحبة النجوم: تامر هجرس وهيدى كرم ومحمد أنور وملك قورة. وتدور الأحداث حول عائلتين يبدأ تعارفهما مع قصة الحب التى تبدأ مع أبنائهم، فيجسد أنور دور كريم، ابن بيومي فؤاد وليلى علوي، بينما تجسد ملك قورة شخصية فريدة، ابنة هجرس وهيدي كرم، ويتعارفان صدفة في دبي من خلال سوء تفاهم، لتنشأ بينهما قصة حب، ويعودان لمصر لتلتقي العائلتان، وتتمتع عائلة هجرس بالثراء الشديد والإنفتاح والتحرر، بينما على العكس تبدو عائلة بيومي الأكثر التزامًا، وهو ما ينتج عنه الخلاف الفكري والاجتماعي من المقابلة الأولى، ويستمر طوال الأحداث المليئة بالكوميديا. جرى التصوير بين القاهرة وإحدى المدن الساحلية، والعمل تأليف لؤى السيد، وإخراج محمود



«ولاد رزق - القاضية» و«اللعب مع العيال» و«عصابة المكس» و«جوازة توكسيك» يتنافسون فى الأضحى

ـــع الكبار

كريم، ومن المقرر عرضه خلال موسم الأضحى.

فيلم "أهل الكهف"، انتهى تصويره قبل أشهر، وأعلن صنّاعه عرضه خلال موسم الصيف، ولم تحدد جهة الإنتاج الموعد النهائي، سواء إذا كان تزامنًا مع موسم الأضحى أو بعده بأيام، وتدور أحداثه حول قصة أهل الكهف المعروفة، في العام 250 ميلادية، وجرى تصويره بين مصر والمغرب، وهو بطولة: خالد النبوي مصطفى فهمي، أحمد عيد، هاجر أحمد، محمد ممدوح، محمد فرج، وريم مصطفى، وإخراج عمرو عرفة.

بينما أعلن المنتج هشام عبد الخالق طرح فيلم "فرقة الموت" في موسم الأضحى؛ بطولة: أحمد عز ومنة شلبي وآسر ياسين، وتدور أحداثه حول الاستعانة بمجموعة أشخاص مدربين جيدًا، لوقف الأعمال الإجرامية لخط الصعيد، والفيلم هو التعاون الثاني لعز مع المؤلف صلاح الجهيني، وإخراج أحمد علاء.

أما النجم الشاب أحمد داوود فينتظر عرض فيلم "الهوى سلطان"، بمشاركة النجمة منة شلبي، وتقرر عرضه في يوليو المقبل، عقب انتهاء موسم العيد.

من جانب آخر، هناك أفلام عديدة انتهى صنّاعها من تصويرها، وقررت جهات إنتاجها عرضها في موسم الصيف، ومنها أفلام: "إكس مراتي" للنجم هشام ماجد ومحمد ممدوح؛ فقد أعلن مخرجه معتز التوني اقتراب عرضه بموسم الصيف، دون تحديد الموعد النهائي، وهو نفس الأمر بالنسبه لفيلم "بضع ساعات في يوم ما" للمخرج عثمان أبو لبن، الذي أعلن صنّاعه اقتراب موعد عرضه، دون تحديد الموعد النهائى، وتدور أحداثه حول علاقات الحب من خلال تجارب كل كابلز يقومون بحكي قصصهم في يوم واحد.

ويأتي فيلم "الغربان" للنجم عمرو سعد ضمن قائمة أفلام الصيف، فقد انتهى صنّاعه من تصويره بعد فترة طويلة، وأعلن منتجه "سيف عريبي" عرضه فى موسم الصيف؛ وتدور أحداثه في الصحراء الغربية فى فترة الاحتلال الإنجليزي، وهجوم الألمان فى الحرب العالمية الثانية. وصرح عريبي بأن الفيلم جرى تصويره في العديد من البلدان، منها: موسكو عاصمة روسيا، وكذلك في إمارة أبو ظبي، بخلاف التصوير في إحدى المحافظات الحدودية المصرية، وهو بطولة: عمرو سعد، ومي عمر، ومحمد علاء، وأسماء أبو اليزيد، وعبد العزيز مخيون، وماجد المصرى، وإخراج ياسين حسن.

الناقد نادر عدلي يقول: "موسم الأضحى هو الأشرس على الإطلاق بين مواسم السينما؛ وهو الأكثر زخمًا في كل عام، ويتدافع فيه نجوم الصف الأول، أصحاب الجماهيرية والأعمال الناجحة، ويبدو أن هناك منافسة قوية ستندلع بين الأكشن والكوميديا، وهو أمر معتاد في هذا الموسم، إذ يتنافس نجوم الأكشن: أحمد عز، وعمرو يوسف، وآسر ياسين من خلال الجزء الثالث من فيلم "أولاد رزق القاضية"، الذى حقق جزءيه الأول والثاني نجاحًا كبيرًا، وإيرادات فاقت التوقعات، وفي هذا الجزء يأتي الدعم الإنتاجي الغزير للفيلم، من خلال أكثر من جهة إنتاجية، ضمنت تصويره في العديد من الأماكن، منها: المملكة العربية السعودية، واستضافت العديد من ضيوف الشرف اللامعين في مصر والوطن العربي، وكذلك الاستعانة بأحد الرياضيين العالميين للوصول بالأكشن لأعلى مستوى، وهو ما ينتظره جمهور السينما.

ويضيف: الأمر لا يبدو سهلا في ظل منافسة كوميدية لنجوم لهم جماهيريتهم، فهناك فيلم "اللعب مع العيال" للنجم محمد إمام، والذى يحمل توقيع الكبير شريف عرفة، مما يجعله فيلمًا قادرًا على المنافسة، والحصول على جزء مهم من كعكة العيد، وكذلك فيلم "عصابة المكس" للكوميديان أحمد فهمي.

ويختتم عدلي قائلا: موسم الأضحى يستوعب نزول الكثير من الأعمال؛ نظرًا لطوله وارتباطه بموسم الصيف، والذى لن يكون سهلا بشكل عام، فمن المرجح أن تبدأ جهات الإنتاج التي انتهت من تصوير أفلامها عرض أعمالهم، سواء قبل انطلاق الأضحى بأيام أو بعده بأيام، لتفادى الصدام والصخب بين النجوم الكبار.

أما الناقدة خيرية البشلاوى فترى أن موسم الأضحى هذا العام يشكل عودة قوية لأفلام النجوم الكبار، وتقول: "بينما تكون بعض المواسم أقل تنافسًا مثل موسم رأس السنة، أو إجازة منتصف العام، فإن الأضحى هو الموسم الأصعب، فلا تجد من يخاطر بطرح فيلم من بطولة شبابية أو جماعية، إذ يعتمد هذا الموسم على السوبر ستار، وبخصوص ضخامة الإنتاج الذى يتعلق بفيلم "أولاد رزق القاضية"، فليس شرطًا أن تكون التكلفة على قدر المستوى الفني، خاصة أن نجوم العمل مطالبين بتقديم الأفضل بعد نجاح الجزءين الأخيرين.

وتضيف: يُحسب لهذا الموسم وجود المخرجين أصحاب الموهبة، فهناك شريف عرفة الذي يقدم مع محمد امام فيلم "اللعب مع العيال"، وكذلك طارق العريان مخرج "ولاد رزق"، بمعنى أن الصراع سيكون على جودة العمل الفني وتقنياته الإخراجية، ولن تكون المنافسة بين الأبطال ذوى الجماهيرية فقط، ولا يمكن الجزم بالفيلم الذي سيكون الحصان الرابح في هذه الفترة المليئة بالدعاية، ولكن الجمهور سيحكم على الأفضل، سواء الأكشن أو الكوميديا".





جاء فوز الفيلم التسجيلى «رفعت عينى للسما» بجائزة العين الذهبية فى مهرجان كان مدوياً، ومثيراً للمشاعر والانفعالات، خاصة أن هذا الإنجاز يتحقق للمرة الأولى، وبمجموعة من الفتيات يكوّن فرقة صغيرة اسمها «بانوراما برشا» وبأقل الإمكانيات المتاحة، فما هى حكاية هذه الفرقة؟.. فى هذا الموضوع سنعرف..

أحمد جمال

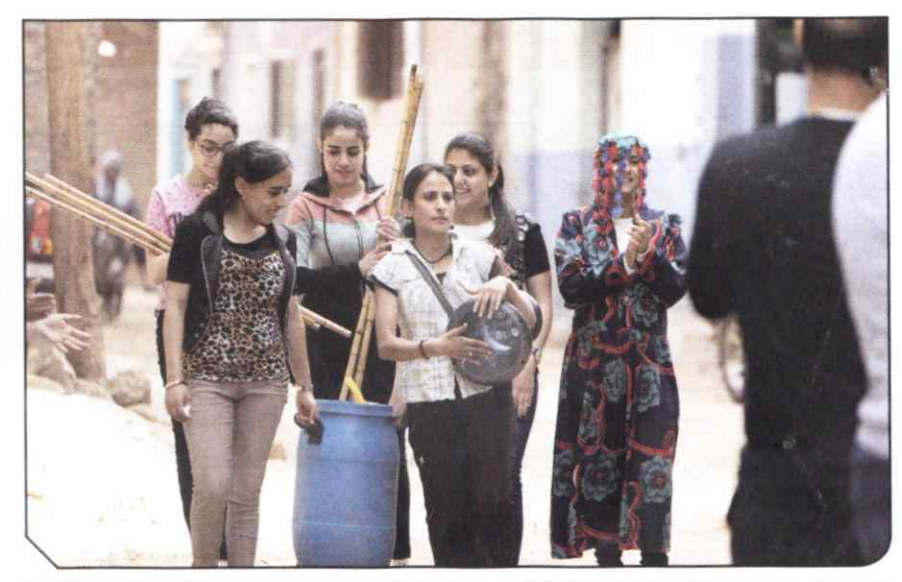
بعد حصولهم على «العين الذهبية» فى «كان»

صناع «رفعت عينى للسما»: رفعنا اسم مصر

البداية مع مؤسسة فرقة «بانوراما برشا» الفنانة الشابة «يوستينا سمير» والتى تحدثت بقولها «بداية ونشأة الفرقة كانت صعبة، فقد عملنا على إنشاء فرقة تستطيع تقديم هموم ومشاكل وقضايا فتيات الصعيد فنحن جميعاً من قرية «البرشا» إحدى قرى مركز ملوى بالمنيا، وبدايتى مع حبى للمسرح فى الصف السادس الابتدائى حيث ظهرت ميولى للتمثيل والمسرح خاصة أننى نشأت فى عائلة تحب الفن وتدعم حب المسرح فى أبنائها وبدأت بالتمثيل المسرحى فى فترات المدرسة قبل أن يحدث تقارب بينى وبين بطلات الفرقة، وكونا صداقة كان العامل المشترك فيها هو حب المسرح ومن هنا جاءت فكرة أن يتحول الأصدقاء إلى أعضاء فى فرقة مسرحية وفى العام 2011 بدأت مع بعض الصديقات كتابة المسرحيات وعرضها فى أماكن متفرقة فى قريتنا، واتخذت من أحد الأماكن فى المنزل مكاناً لتجمعنا وليكون بمثابة مسرح صغير ومكان نلتقى به ونتناقش فى العروض ونعمل البروفات لنقدم أول عرض مسرحى حقيقى فى الشارع والذى حمل عنوان «محكمة القرية»

ودارت أحداث العرض حول قضايا الفتيات الصغيرات فقدمنا موضوعات مختلفة منها ختان الإناث وزواج القاصرات، وبرغم قوة العرض وانضمام فتيات يمتلكن موهبة قوية إلا أن العمل لم يحقق النجاح وقتها خاصة أن أهالى القرى بشكل عام وفى الصعيد تحديداً لم يعتادوا على مثل تلك العروض أو مناقشة تلك الموضوعات، فالنجاح والفشل هنا ليس على المستوى الفنى ولكن هناك صعوبات سواء كانت اجتماعية أو فكرية أو مادية فى خروج عروض فرقة «بانوراما برشا» للنور، ولكن الفريق لم ييأس وزادت بطلاته يوماً بعد يوم حتى أصبح فى الفرقة ثلاثة أجيال لأعمار مختلفة وبدأت أفكارنا فى الوصول للفتيات.

تضيف مؤسسة الفرقة: بالفعل قرر بعض الفتيات الانضمام للفرقة، وبمرور الوقت بدأنا فى عرض المزيد من العروض من خلال مسرح الشارع وواجهنا صعوبات عديدة، وفى العام 2019 تعرفت على المخرجة «ندى رياض» والتى أعجبت بفكرة الفرقة المسرحية التى تقدم عروضها للصعيد وتعددت لقاءاتنا وتعرفت على المخرج «أيمن الأمير» وقررا - رياض الأمير- أن نقدم معهم فيلماً تسجيلياً يحكى مراحل تلك الفرقة وحكاياتها فى الصعيد وطرح العادات والتقاليد الموجودة هناك وبدأنا فى العمل على البدء فى الفيلم، وطرحنا العديد من الأفكار حول المشروع ورصدنا العمل فى تجارب هؤلاء الفتيات حيث بدأت التصوير فى الفيلم فى العام 2019، واستغرق ما يزيد على الأربعة أعوام، كانت هناك صعوبات فى البداية ولكن المخرجان أيمن الأمير وندى رياض حاولا تقديم المشروع بشكل طبيعى أى بما يمكن لهؤلاء الفتيات تقديمه ببساطة، وتضيف يوستينا: مع نجاح المشروع وشعورنا باكتمال الصورة من منظور فنى تناقشنا حول قدرته على المشاركة فى كان ومدى هذه القدرة للحصول على نجاح أو إشادة على الأقل فى مهرجان عالمى بهذا الحجم خاصة أنها أول تجربة مصرية تشارك فى إطار الأفلام التسجيلية والحلم لم يكن بعيداً حتى إن بعضنا كان يعتقد بقدرة العمل على الحصول على جائزة بينما من المنطق أن تقول لأنفسنا أن نكتفى بالإشادة أو حتى







ـــر وحققنا حلمنا

مجرد القبول فى المهرجان والمنافسة مع عمالقة من أمثال المخرج «أوليفر ستون» وكلير سيمون وغيرهم والحمد لله فقد تم الاحتفاء بالفيلم عند عرضه فى مسابقة أسبوع النقاد واستطاع العمل الفوز بجائزة العين الذهبية لتحتفى الصحف العالمية ببنات الصعيد وباسم مصر وفى كان.

أما المخرج أيمن الأمير فيقول: منذ أن تعرفت على فتيات بانوراما برشا وجدت أننا أمام مواهب حقيقية رغم أنهن فتيات صغيرات، وبالفعل بدأنا فى عمل ما يشبه ورش التدريب لإدخالهم فى طور الاحترافية وضبط بعض الأمور الخاصة بالحركة والموسيقى والأداء التمثيلى وتقديم التوجيهات اللازمة، وعلى يقين من قدرة هؤلاء الفتيات على صنع حلمهن، وقد كانت لهن تجارب مع مسرح الشارع فقدمن عرضهن فى قريتهن وكذلك فى بعض الأماكن حيث كانت بداية تعاون معهن من خلال تقديمهن لعرض «الفرح» ولكن كان هناك إيمان بموهبة هؤلاء وقدرتهن على خروج حلمهن، فهى المرة الأولى التى يشارك فيها فيلم تسجيلى مصرى ويحصل على جائزة فى كان وبالفعل كان الأبرز أشبه بالحلم الذى بدأنا العمل عليه بجدية لمدة زادت على الأربعة أعوام، وذلك بإمكانيات ضعيفة حتى إننا كنا نتحدث كفريق عمل أن هذا الفيلم علمنا الصبر والقدرة على التحمل لحصوله على وقت ومجهود كبيرين، وهى ليست المرة الأولى التى أشارك خلالها بعمل فى مهرجان دولى فقد قدمت مع المخرجة «ندى رياض» الفيلم التسجيلى نهايات سعيدة والذى عرض فى مهرجان أمستردام الدولى للأفلام التسجيلية فى العام 2016، وفى تجربة رفعت عينى للسما، كنت متفاجئا من قدرة هؤلاء الفتيات وإيمانهن بذاتهن فيما يخص الجائزة وأعتقد أن بعضهن كان لديه يقين من حصول الفيلم على جائزة حتى لا يتعشم الفتيات بالأمل واكتشفت أن لديهم سلام نفسى وتفاؤل كبيرين فلم تشغلهن الجائزة رغم الأمل واليقين لدى بعضهن فى الحصول عليها إلا أن توصيلهن لفنهن كان هو هدفهم الأسمى طيلة الوقت.

أما المخرجة ندى رياض فتقول: تعرفت على فتيات بانوراما برشا بعد مشاهدة أحد عروضهن ووقتها قررت الاقتراب منهن أكثر ومنافسة أحلامهن وساعدنى رفيق الدرب المخرج أيمن الأمير حيث قررنا العمل على مشروع رفعت عينى للسما، وبدأنا التحضيرات والتصوير الذى زاد عن المائة ساعة وأنتجت هذا الفيلم، وكانت هناك مجموعة من القرارات التى تخص العمل على الفيلم كاللهجة التى يتحدث بها الفتيات وتوزيع واختيار الأدوار وأماكن التصوير وتلك التفاصيل التى قررنا أن تكون كلها طبيعية تلائم طبيعة وثقافة وفكر ولهجة الفتيات المقبلات من إحدى قرى الصعيد، والفكرة كلها تتلخص فى مبدأ السهل الممتنع، فالأمر فى بدايته يبدو سهلا فالتفكير فى عمل فيلم تسجيلى عن حدث أو موضوع معين لا يحتاج سوى الإلمام والمعرفة بهذا الموضوع ولكن الصعوبة هنا تكمن فى كيفية تقديم هذا الذى يبدو سهلا بطريقة تلمس الناس ومن خلال انتقاء موضوعات قوية وحقيقية. والطريف أن فريق بانوراما برشا كان لديه هذه الموضوعات وقدم مثيلها بالفعل فى عروض سابقة سواء فى قريتهم البرشا أو خارجها ولذلك فإن تناول موضوعات مثل ختان الإناث أو التحرش والزواج المبكر والعنف ضد المرأة والفتيات الصغيرات كلها موضوعات سبق أن تناولوها وفكروا فيها على الأقل.

وتكمل رياض: وعند التقديم للمهرجان قررنا اختيار اسم آخر للفيلم ليناسب ترجمتهم ليصبح رفعت عينى للسما هو حافة الأحلام، فالمقصود من رفع العين للسما وهو الوفاء والرجاء من الله لتحقيق الأحلام والترجمة الحرفية، والترجمة الحرفية هنا للمعنى لن تكون مفهومة تماما، لذا قررنا أن يصبح حافة الأحلام أو Breakg of dream s وذلك حتى يصل المعنى المطلوب للمشاركين والفيلم قدم تجارب حية للفتيات ستعيش فيه بالفلكور الشعبى المصرى والصعيدى فى إظهار طموحات بطلاته وطبيعتهن وما يؤرق أحلامهن وبرغم ضعف الإمكانيات وكذلك إذا وضعنا فى الحسبان أعمارهم القصيرة التى تتراوح ما بين أربعة عشر وستة عشر عاما فإن حلم الفوز كان بعيدا ولكن استطعنا أن نقدم حالة خاصة تفاعل معها العالم ورفعت اسم مصر عاليا وهؤلاء الفتيات رفعوا راس السينما.

فيلم رفعت عينى للسما من بطولة فريق بانوراما برشا الشابات، ماجدة مسعود، هايدى سامح، ومونيكا يوسف، مارينا سمير، مريم نصار، ليديا هارون، بالإضافة إلى الباحثة ومساعدة الإخراج هاميس البلشى، ومؤسسة الفريق يوستينا سمير ومن إخراج أيمن الأمير وندى رياض.

«هذا المساء» على «الأولى»

تعرض قناة مصر الأولى يومياً من السبت إلى الأربعاء فى الرابعة عصراً مسلسل هذا المساء بطولة إياد نصار وأحمد داوود ومحمد فرج وحنان مطاوع وأروى جودة ومن إخراج تامر محسن وإنتاج ٢٠١٧، ويرصد المسلسل سلسلة من العلاقات المتشابكة التى تجرى بين طبقات اجتماعية مختلفة بدءاً من أكرم الذى يعمل مديراً تنفيذياً لواحدة من الشركات الكبرى وزوجته التى تعانى معه من حالة فتور عاطفى، وسمير الذى يعمل سائقاً لديها والذى يقاسى هو الآخر من صراعاته الخاصة فى المنطقة التى يعيش فيها وشريكة سونى الذى يتلصص على هواتف السيدات.



كما تعرض الأولى يومى الخميس والجمعة من كل أسبوع فى الثانية عشرة منتصف ليل القاهرة المسلسل الدرامى الكوميدى «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلى وإسعاد يونس وصلاح قابيل ومصطفى متولى وحسن مصطفى وشريف منير وزوزو نبيل وإخراج أحمد بدر الدين وبث لأول مرة ١٩٨٧، كما تعرض القناة يومى الخميس من كل أسبوع فى الثامنة مساء حلقات خاصة من برنامج «حديث العرب من مصر» تقديم درية شرف الدين بمناسبة ذكرى رحلة العائلة المقدسة فى مصر من وادى النطرون حتى صعيد مصر ولقاءات من داخل هذه الأماكن وحوار مع المسئولين عنها.

كما تقدم الأولى يوم الثلاثاء من كل أسبوع فى السابعة مساء برنامج «قصة حقيقية» ويقدم قصصاً من واقع المجتمع ويناقش مع نخبة من المتخصصين حل هذه المشاكل، بالإضافة إلى برنامج «بيت للكل» يوم الجمعة فى الحادية عشرة مساء ويذاع بالتعاون مع العراق والفلسطين والأردن.

أسرار وحكايات الريحانى فى «هذا أنا»

انتهى المخرج «هانى فؤاد» من إعداد ومونتاج حلقة خاصة من برنامج «هذا أنا» الذى يذاع فى الثانية ظهر السبت ٨ يونيو الحالى بإذاعة صوت العرب عن الضاحك الباكى نجيب الريحانى حيث قام بالتسجيل مع الأستاذ خطاب معوض الباحث فى التراث المصرى وتحدث عن مشواره الفنى، إذ يعد أحد أبرز رواد المسرح والسينما فى الوطن العربى ومن أشهر الكوميديانات فى تاريخ الفنون المرئية العربية، حيث ولد فى حى باب الشعرية بالقاهرة لأب عراقى من مدينة الموصل يدعى «إلياس ريحانه» كان يعمل فى تجارة الخيل فاستقر به الحال فى مصر ليتزوج امرأة مصرية قبطية أنجب منها ثلاثة أبناء منهم نجيب الذى تلقى تعليمه فى مدرسة الفرير الفرنسية بالقاهرة وفيها تجلت موهبته التمثيلية المبكرة فانضم إلى فريق التمثيل المدرسى واشتهر بين معلميه بقدرته على إلقاء الشعر العربى حيث كان من أشد المعجبين بالمتنبى وأبى العلاء المعرى، كما أحب الأعمال الأدبية والمسرحية الفرنسية، وبعد إتمامه دراسته عمل موظفاً بسيطاً، ثم أسس مع صديق عمره بديع خيرى فرقة مسرحية عملت على نقل الكثير من المسرحيات الكوميدية الفرنسية إلى اللغة العربية وعرضت على مختلف المسارح فى مصر قبل أن يصور قسماً منها بطريقة الأفلام السينمائية مع بداية الإنتاج السينمائى فى مصر، وتزوج الريحانى من بديعة مصابنى واصطحبها معه إلى مصر وأسست فرقتها المسرحية «فرقة بديع مصابنى» والتى اكتشفت العديد من المواهب التمثيلية فى مصر وأصيب الريحانى فى أواخر أيامه بمرض التيفود وتوفى قبل أن ينتهى من تصوير غزل البنات وكان عمره ٦٠ عاماً.



372 مليون جنيه أرباح «الإنتاج الإعلامى» فى الربع الأول لسنة 2024

تشهد مدينة الإنتاج الإعلامى توسعاً فى الأنشطة وزيادة فى إيرادات الاستوديوهات والخدمات الإنتاجية والفنية وتسويق الإنتاج الفنى الذى يسهم فى ارتفاع مجمل الأرباح، ما يعدّ تحسناً ملموساً فى النتائج المالية، لا سيما مع ارتفاع صافى الربح إلى ٣٧٢ مليون جنيه خلال الربع الأول من العام المالى ٢٠٢٤ مقابل ١٦٥ مليون جنيه فى نفس الفترة من العام السابق.

واعتمد مجلس إدارة المدينة برئاسة عبدالفتاح الجبالى القوائم المالية المجمعة عن النشاط فى الربع الأول من عام ٢٠٢٤ وتضمنت إيرادات المصادر المختلفة مثل صافى أرباح الاستثمارات فى الشركات التابعة وصافى أرباح مركز الخدمات الإعلامية والتى ارتفعت من ١٥ مليون جنيه إلى ٢٢ مليون جنيه خلال نفس الفترة مقارنة بالفترة المثيلة من العام المالى ٢٠٢٣.

كما شهد هذا العام تنفيذ وتطوير العديد من الأنشطة التى تدر عائداً بشكل كبير ومن أهمها تحديث وتطوير مركز إحياء التراث السمعى والبصرى.

تجدر الإشارة إلى الاتفاق الذى تم فى هذا الشأن مع الشركة القابضة للاستثمار فى المجالات الثقافية والسينمائية التابعة لوزارة الثقافة على ترميم ٣٠٠ فيلم روائى قديم والانتهاء من مجموعة من التسجيلات النادرة للقرآن الكريم بصوت القارئ الشيخ محمد رفعت وفتح آفاق جديدة مع شركات الإنتاج العالمية لتصوير أعمالها السينمائية فى مصر.

مباراة مصر وغينيا بيساو على «أون تايم سبورتس»

أكدت نائلة فاروق أن شاشة أون تايم سبورتس ستنقل على التردد الفضائى والأرضى مباراة مصر وغينيا بيساو فى إطار الجولة الرابعة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026 والمقرر لها يوم الاثنين 10 يونيو الحالى فى تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت القاهرة فى العاصمة الغينية بعد نجاح الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية فى الحصول على حقوق بث المباراة فضائيا.

وسيكون المشاهد على موعد قبل وبعد المباراة مع استوديو تحليلى يستضيف كوكبة من نجوم التحليل الرياضى فى مصر منهم أحمد حسن ووليد صلاح الدين وحازم إمام وعماد متعب وفاروق جعفر وطه إسماعيل، تقديم سيف زاهر وتامر صقر، ونتعرف منهم على تشكيل الفريقين وخطة لعب كل فريق وأهم اللاعبين الغائبين وأهم نقاط القوة والضعف فى كل فريق وفقرة عن أداء التحكيم وتحليل بعض الحالات التحكيمية، بالإضافة إلى رسائل من داخل الملعب ترصد أهم كواليس المباراة، كما تقدم إذاعة الشباب والرياضة استوديو تحليليا بعنوان ملعب FM ويقدم وصفا تفصيليا للمباراة مع تحليل فنى لها مع نجوم الكرة السابقين واتصال تليفونى مع السفير المصرى فى غينيا بيساو للاطمئنان على أحوال بعثة المنتخب الوطنى وفقرة مع المستمعين حول توقعاتهم لنتيجة المباراة من خلال صفحة الشباب والرياضة على فيس بوك ويلعب منتخب مصر فى المجموعة الأولى بجوار كل من بوركينا فاسو وسيراليون وجيبوتى وغينيا بيساو وإثيوبيا.


صورة ارشيفية

ودية المنتخب الأوليمبى وكوت ديفوار فى «ملعب FM»

بعد استقرار مسئولى اتحاد كرة القدم بالجبلاية «على خوض المنتخب الأولمبى مباراتين وديتين أمام كوت ديفوار يومى ٧ و١١ يونيو الحالى فى الثامنة مساء على استاد القاهرة الدولى خلال معسكره بالقاهرة ضمن الاستعداد للمشاركة فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤ من جانب آخر انتهى مسئولو إدارة البث المباشر برئاسة حسين عباس فى إذاعة الشباب والرياضة من إعداد استوديو تحليلى للمباراة بعنوان ملعب FM ويتضمن الاستوديو وصفا تفصيليا وتحليلا فنيا من خلال نخبة من نجوم الكرة المصرية منهم شريف الخشاب وعمرو الحديدى وفتحى مبروك عن أهم نقاط القوة والضعف فى كل فريق وخطة لعب كل فريق وفقرة عن أداء التحكيم لتحليل أهم حالات التحكيم، ويولى الجهاز الفنى بقيادة البرازيلى ميكالى أهمية كبيرة للمعسكر كونه الخطوة قبل الأخيرة على طريق الاستعداد لخوض المنافسات الرسمية ومن المقرر أيضا أن يعلن الجهاز الفنى أسماء اللاعبين المنضمين للقائمة النهائية بعد انتهاء المعسكر وتلعب مصر ضمن المجموعة الثالثة فى أولمبياد باريس يوليو المقبل ٢٠٢٤ بجانب كل من إسبانيا وأوزبكستان وجمهورية الدومنيكان وتقام مباريات المنتخب فى أولمبياد باريس على النحو التالى: يواجه الفراعنة الدومنيكان ٢٤ يوليو وبعدها يلاقى أوزبكستان ٢٧ يوليو ثم يصدم بإسبانيا ٣٠ يوليو ومن المقرر أن تنطلق منافسات أولمبياد باريس ٢٠٢٤ يوم ٢٤ يوليو المقبل إلى ١٠ أغسطس المقبل.

رسائل «الحجاج» على 4 قنوات يوميا

يقدم قطاع الأخبار برئاسة أيمن الحبال خلال النشرات الإخبارية على الأولى والفضائية المصرية وقناة النيل للأخبار وبرنامج أحداث ٢٤ ساعة على القناة الثانية رسائل يومية من الأراضى المقدسة عن حالة الحجاج للاطمئنان عليهم من خلال لقاءات مع المسئولين عن البعثة الرسمية المصرية فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والتركيز على أهم الخدمات الصحية المقدمة للحجاج من خلال البعثة الطبية للحج التى تتكون من ٣٠ عيادة تشمل ٧٥ طبيبا من مختلف التخصصات الطبية لرعاية حجاج القرعة والجمعيات الأهلية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى وحجاج الشركات السياحية، بالإضافة إلى تقارير مصورة يوميا ولقاءات مع أيمن عبدالموجود مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون العمل الأهلى ورئيس بعثة حج الجمعيات الأهلية حول البرنامج التدريبى للمشرفين والمشرفات المرافقين للحجاج واستمرار التعاون مع وزارة الأوقاف ودار الإفتاء لخدمة ضيوف الرحمن حيث تتم استضافة واعظين وواعظات ضمن رحلة الحج يقدمون كل المعلومات الدينية المطلوبة لضيوف الرحمن خلال أداء المناسك والرد على أسئلة أى منهم حول كل ما يتعلق بالجوانب الخاصة بأداء المناسك المقدسة، بالإضافة إلى لقاءات مع مسئولى البعثة الصحية ورئيسها الدكتور عمرو رشيد رئيس هيئة الاستحقاق ورئيس البعثة الطبية حول الخدمات الصحية المقدمة لضيوف الرحمن وأهم التعليمات الصحية لموسم الحج ولقاءات مع الحجاج والحديث عن أهم الخدمات المقدمة لهم فيما يتعلق بإجراءات الحج من التسكين والتفويج والشعائر.



«مع الناس» يسلط الضوء على مشاكل المواطنين

انتهى المسئولون بإدارة البرامج الثقافية برئاسة الدكتورة لمياء سليمان بإذاعة الشرق الأوسط من إعداد احتفالية خاصة لإحياء ذكرى الفنان الكوميدى عبدالفتاح القصرى والفنان محمود عبدالعزيز والفنانة هدى سلطان والفنان محمود المليجى بفترات مفتوحة خاصة فى الظهيرة ولقاءات مع الناقد الفنى محمود قاسم والناقد أحمد سعد الدين وتتضمن الاحتفالية مسامع من أهم أعمالهم السينمائية والمسرحية وحوارا حول نشاتهم الفنية وأهم محطاتهم وأهم الثنائيات التى قدموها، كما تحتفل الشرق الأوسط على مدار شهر يونيو الجارى يونيو بذكرى وفاة السندريلا سعاد حسنى من خلال إذاعة المسلسل الإذاعى «أيام معه» فى الثالثة والربع فجرا بطولة سعاد حسنى وأحمد مظهر وإخراج محمد علوان، بالإضافة إلى احتفالية خاصة يوم ٢١ يونيو الحالى على مدار اليوم من خلال فترات خاصة تتضمن أهم أفلامها وأغانيها ولقاءات مع نخبة من النقاد حول حياة سعاد حسنى، كما تحتفل إذاعة الشرق الأوسط بالعشرة الأوائل من شهر ذى الحجة ويوم عرفة من خلال برنامج «اللهم تقبل» مدته ٣ دقائق يوميا مع الدكتور محمد شلبى مدير إدارة الفتوى الهاتفية بدار الافتاء المصرية وحوار عن فضل أيام العيد والأعمال التى تقرب العبد من ربه خلال هذه الأيام المباركة.

قالت: سهير الأتربى نصحتنى بألا أحصر نفسى فى برامج الأطفال

غادة الشريف: عملى ف



هى مذيعة ومقدمة برامج يعتبرونها امتداداً للجيل الذهبى فى ماسبيرو، لمَ لا؛ وقد تتلمذت على يد عمالقة الإعلام فيه، مثل سهير الأتربى وغيرها.

بدأت بالعمل فى برامج الأطفال، ثم بعد ذلك فى برامج الشباب، وثم قدمت برامج مهمة أجرت خلالها العديد من اللقاءات مع قامات مصرية فى شتى المجالات، وتقدم حالياً برنامج «حوار خاص» و«بوضوح».. هى غادة الشريف التى إلتقينا بها لنعرف منها الكثير فى هذا الحوار..

سها سعيد

حدثينا عن برنامج «حوار خاص» والبرامج الأخرى التى قدمتيها؟

هو من البرامج المهمة، ونستضيف خلاله كل الرموز فى شتى المجالات، سواء فى الفن أو الثقافة والأدب، ونلقى الضوء على مسيرة الضيف، وأهم المحطات فى حياته، لتصل للمشاهدين.. كما أقدم أيضاً «بوضوح» وهو برنامج سياسى خدمى، يناقش الأحداث الخارجية والداخلية، ويتحدث عن الإنجازات التى تقدمها الدولة، وما الذى يحتاجه المواطن، وأقدمه منذ 2013 حتى الآن؛ قبلها قدمت برنامج «قاهرة المعز»، وكنا نصوره فى القلعة على الهواء، وضيوفه رموز فى كل التخصصات، وبدأ فى وقت الإخوان، واستمر عامين، وبرنامج «السلم» من البرامج المهمة التى عملت فيها، وحقق نسب مشاهدة عالية، واستمر 6 سنوات، وكان يستضيف كل نجوم الفن والثقافة مثل: نيللى وسمير صبرى وليلى طاهر وحلمى بكر وهانى مهنى وأسماء كثيرة أخرى، أيضاً المستشار عدلى حسين، واللواء سامح سيف اليزل، ويوسف القعيد، وإقبال بركة وهدى عبدالناصر وآمنه نصير وفريدة النقاش وفريدة الشوباشى.

كيف كانت بداية عملك فى التليفزيون؟

التحقت بالعمل فى التليفزيون عام 1998، عندما قرأت إعلاناً بجريدة الأهرام عن طلب مذيعات لإدارة برامج أطفال فى القناة الأولى، وكانت مدير برامج الأطفال وقتها ماما سامية شرابى، وكانت تريد مذيعات صغيرات لعمل برامج جديدة فى إدارة برامج الأطفال، وأنا طوال عمرى أحلم أن أكون مذيعة، وأحتفظ حتى الآن بتسجيلات منذ أن كان عمرى خمس و6 سنوات، بعمل لقاءات وحوارات مع أهلى، وأى ضيف يزورنا فى البيت.

ــــى ماسبيرو واجب وطنى

قدمنا برامج تكشف الحقيقة كاملة فى عهد الإخوان

فتقدمت حسب ما نص الإعلان، وكانت ماما سامية وقتها تشرف بنفسها على اختيار المذيعات، وكان المطلوب منا فى الاختبارات أن نتحدث عن قصة أو فكرة البرنامج أمام الكاميرا، والحمد له كنت لا أهب الكاميرات، وانطلقت فوجدت ماما سامية شرابى تسألنى: «أنتى اشتغلتى مذيعة قبل كده ولا إيه؟!»؛ وبعدها عرضت اللجنة كل المتقدمين لرئيسة التليفزيون، وسهير الاتربى التى اختارتنى، وقالت: «البنت دى هايلة»، ونصحتنى ألا أعمل فى إطار برامج الأطفال فقط.

■■ هل كان هدفك العمل كمقدمة برامج أطفال؟

تربيت على برنامج «عروستى»، وقبلها ماما نجوى، وأغانى الأطفال، ولكن الحقيقة عندما وجدت الإعلان لم يكن الهدف عندى برامج الأطفال فقط، كان المهم أن أحقق حلمى بالعمل كمذيعة، والأستاذة القديرة سهير الأتربى أعطت لى ثقة كبيرة جدا حين قالت: «عندك قبول الشكل والإلقاء الجيد».

■■ فى بداياتك تم اختيارك لتقديم حفل مهرجان القراءة للجميع؟

رُشحت بالفعل لتغطية مهرجان القراءة للجميع، فى عهد وزير الإعلام السابق صفوت الشريف، وذهبت فعلا؛ «وكنت قلقانة شوية من المفاجأة»، وكان الحفل على الهواء، لكن سهير الأتربى أعطت لى بعض التعليمات والدعم، لذلك أكن لها كل تقدير واحترام، وأذكرها بكل خير رحمة الله عليها، وقبلها شاركت فى اختبارات كاميرا وبرامج كثيرة مع المذيعات سهير شلبى ونادية حليم، لنتعلم ونتدرب على طريقة الحوار، والحمد لله قدمت فقرة جيدة جدا، وبعد تقديمى حفل افتتاح المهرجان سأل عليّا وزير الإعلام، وطلب أن أقدم فقرة الأطفال فى برنامج «صباح الخير يا مصر»، وقتها كان أيضا يذاع فى الفضائية الأرضية، كوجهة مشرفة، لكن لم أستمر فى هذه التجربة كثيرا.

■■ ماذا تمثل لك مدرسة ماسبيرو الإعلامية؟

عشت فيه فترة طويلة، تربيت خلالها على معنى الكلمة والمسئولية، واحترام الناس والضيف واحترام النفس والكرامة والاعتزاز بالنفس.. فنحن تربينا على نهج الاحترام والإخلاص؛ بدليل حبنا الشديد لهذا المبنى، رغم أن كل منا يتمنى أن يكون أفضل من الوضع الحالى.



أتمنى الاهتمام بماسبيرو لأنه صوت الدولة وصاحب الريادة الإعلامية

وجدنا التعاملات الراقية والمنافسة شريفة، ووجدنا الحب والإخلاص والتعاون، وأعتقد أن التدهور الذى أصاب ماسبيرو بسبب إلغاء وزارة الإعلام، ولو عادت سيعود كما كان لرونقه، ويكون له مكانة، وأتمنى أن تنظر الدولة له نظرة جادة، خاصة أن التليفزيون الحكومى هو الداعم لجهود الدولة، فكل قطاعات هذا المبنى أنتجت أعمالا خالدة، فمثلا قطاع الإنتاج أنتج أعمالا أثرت فى العالم العربى، وأسهمت فى تشكيل الوعى، والقوة الناعمة، وماسبيرو ملىء بالكفاءات، بدليل أن «ماسبيرو زمان» تحقق كثافة مشاهدة عالية؛ لأنها تعرض ذكرياتنا، ولو الدولة اهتمت بتطوير الأجهزة والإمكانيات سيعود كما كان.

■■ أنت من الجيل الذى تتلمذ على يد مذيعات ماسبيرو الكبار، فهل اختلفت صورة المذيعة زمان عن الآن؟

عندما التحقت بالعمل كمذيعة، وجدت كل من: سهير شلبى ونادية حليم وسهير الأتربى وعزة الأتربى وسامية الأتربى وغيرهن، أسماء كلها محترمة، تعلمنا منهم الاحترام والمسئولية، ولو عملنا مقارنة بينهن ومذيعات الزمن الحالى للأسف ستكون ظالمة؛ لأن الإعلام كمهنة اختلفت الآن مع وجود التريند.

■■ عملت العديد من برامج الشباب ما أبرزها؟

كنت من الجيل الذى قدم برنامج الشباب بعد المذيع أحمد مختار وجميلة إسماعيل، فقدمت برنامج «دنيا الشباب»، و«يلا يا شباب» على الهواء، وكلها تخص الشباب، وكانت برامج مهمة جدا قدمها أبناء جيلى، وشاركنا مع بعض فيها مع: شيرين الدويك وجلال دوارة والحمد لله حققت نجاحا كبيرا.

■■ ما أشهر البرامج التى قدمتيها للأطفال؟

برنامج «نفسى أعرف»، وهو يقدم معلومات عن صناعة معينة، ونأخذ الأطفال معنا؛ فمثلا نذهب لمصنع ألبان، ونتحدث معهم عن الخطوات الكافية لإنتاج اللبن، وهكذا..

وبرنامج «صورة وحكاية»، ونأخذ خلاله مجموعة من الأطفال، ونعرفهم على معالم مصر مثل: الأماكن السياحية، والمتاحف، ونعزز انتمائهم لمصر.

■■ هل تأثرت فى عملك بوالدك الكاتب والمفكر والفنان التشكيلى الدكتور حسين الشريف رحمه الله؟

بلا شك كان له دور كبير؛ فوالدى كاتب ومفكر وفنان تشكيلى فى الأصل، وكان عنده هواية تقديم أفكار برامج للتليفزيون، وكان صاحب فكرة أول برنامج توك شو «دعوة للفكر»، وقدمته الإعلامية سهير الأتربى، واستمر لفترة طويلة، وهو ما جعلنى أحب مجال الإعلام، وكان والدى مخلصا لعمله، وكنت أذهب للتليفزيون معه وأنا صغيرة، وتعرفت على أجواء العمل وانبهرت بشكل المبنى، وأيضا والدى كان صاحب فكرة وإعداد برنامج «جيل 2000»، الذى كان يستشرف المستقبل، وبرنامج «شخصيات ولكن».

■■ هل غرض عليك العمل فى الفضائيات؟

اتعرض عليّ قنوات أكثر من قناة فى البدايات، ولكن أشعر أن ماسبيرو بيتى، وكان والدى يؤكد عليّ دائما بأن الشاشة مسئولية أمام ربنا، وأمام ضميرك، فدائما أنا مسئولة عن كل ما أقدمه، وأن هذا واجب، وليس مسئولية فقط، كما أنه جزء من الوطنية.. والعمل فى هذا المبنى هو الأبقى، والأكثر مصداقية، والأكثر ثباتا وأمانا.

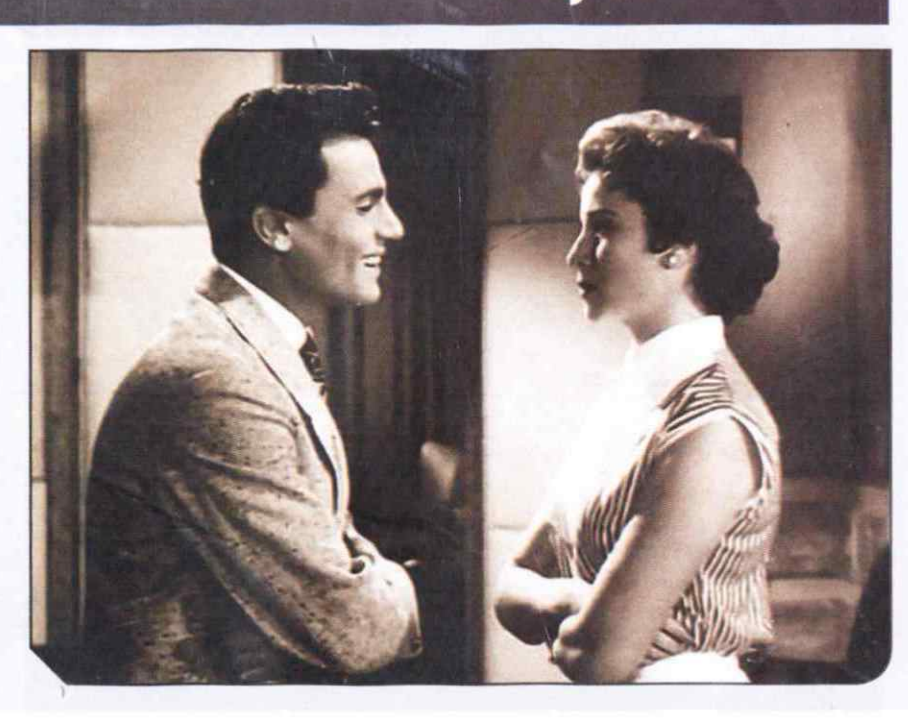
» يقدمها: خالد إسماعيل

فاتن حمامة.. سيدة الشاشة العربية رغم الرحيل

منذ تلك اللحظة التى شاهدت فيها أول فيلم سينمائى فى حياتها، وكانت طفلة صغيرة فى سن السادسة أو أكبر قليلا «من مواليد ٢٧ مايو ١٩٣١» وكان الفيلم بطولة «آسيا داغر»، تعلق مصيرها بمصير السينما، وكان أبوها الأستاذ المربى الفاضل «أحمد حمامة» على درجة من التحضر والتفهم لمعنى «فن السينما» ومعنى الموهبة التى تمتعت بها ابنته «فاتن»، فكان هو والسيدة زوجته، على مستوى النعمة السماوية التى نزلت فى بيت العائلة، فسخرا كل الوسائل المتاحة لهما لخدمة موهبة «فاتن»، وهى الطفلة الجميلة التى حازت لقب ملكة جمال الأطفال، ومنها انتقلت لتحقق رغبة لدى المخرج السينمائى الرائد «محمد كريم» الذى كان يبحث عن طفلة لها مواصفات خاصة لتقف أمام «محمد عبدالوهاب» فى فيلمه السينمائى الأول «يوم سعيد»، ونجحت الطفلة الذكية فى اختبار السينما، ولفتت أنظار الناس، فاستعان بها محمد كريم للمرة الثانية فى فيلم «رصاصة فى القلب» وهو ثانى الأفلام التى أخرجها للمطرب والملحن «عبدالوهاب»، وتوالت الأفلام، وكان «يوسف وهبى» من الذين رأوا موهبة «فاتن» منذ وقت مبكر، فاختارها لتشاركه فيلمه «ملاك الرحمة» وكان عمرها خمس عشرة سنة، ونجح الفيلم، ونجحت «فاتن» وفى العام ١٩٤٦ التحقت بمعهد التمثيل الذى كان يشرف عليه ويتولى إدارته الفنان المسرحى الرائد «زكى طليمات» وكان من زملاء فاتن، فريد شوقى ونعيمة وصفى وسميحة أيوب وشكرى سرحان وعمر الحريرى ومحمد الطوخى، ورغم أنها درست المسرح، لم تقف فاتن على خشبة المسرح، ولم تحصل على شهادة دبلوم المعهد، لكنها تعلمت من أساتذته، ولم تنس فضل من علموها، وفى خمسينيات القرن الماضى كان الانطلاق الفنى لها، مع أفلام منها «بابا أمين، الأستاذة فاطمة، صراع فى الوادى» وهذه الأفلام الثلاثة كشفت عن جوهر موهبتها الفائقة، وبدأت تعرف خطورة دورها



موعد غرام وأيامنا الحلوة.. فيلمان عن الطبقة



كانت الطبقة الوسطى، سعيدة مزدهرة، حتى أنها استفادت من نذر«الحرب العالمية الثانية» واستفادتها تمثلت فى المشاركة القوية فى التجارة، والوظائف الحكومية، وصناعة الأحداث، وكان من نذر الحرب العالمية الثانية، فتح أبواب الكلية الحربية أمام المتعلمين من أبناء التجار والموظفين وصغار ملاك الأراضى الزراعية، وفى العام ١٩٤٥ كانت قوة الطبقة الوسطى ظاهرة فى الشارع المصرى، وكانت القاهرة على موعد مع تحالف طبقى جديد، ضم الشرائح المتوسطة من الطبقة الوسطى، وشرائح من الطبقة العاملة، وشرائح من صغار ملاك الأراضى الزراعية فى الريف، وتشكل هذا التحالف فى ظل «حرب فلسطين» وحرب «القنال» التى تفجرت منذ إلغاء معاهدة ١٩٣٦، وتشكل كتائب المحاربين والفدائيين، وازدهرت الصحافة، وازدادت وتيرة الكفاح الشعبى السلمى، حتى وقعت مذبحة «محافظة الإسماعيلية» وبعدها بساعات وقع «حريق القاهرة» وبعدها بشهور، امتلك الضباط الأحرار «زمام السلطة» فى مصر، وقدمت السينما، هذا كله فى أعمال كثيرة، أبرزها «موعد غرام» الذى جمع بين «فاتن حمامة وعبدالحليم حافظ»، وهما رمزان كبيران، معبران عن الطبقة الوسطى، من حيث الأحلام والطموحات،

على الشاشة، فكان فيلم «عائشة» على سبيل المثال، مع الفنان الكبير «زكى رستم» يختلف جوهر موضوعه عن فيلم «صراع فى الوادى» ، وعن فيلم «الأستاذة فاطمة» ولكن المشترك الذى جمع بين كل هذه الشخصيات هو الانحياز للفتاة فى الطبقة الفقيرة والطبقة المتوسطة، والانحياز للشرائح الفقيرة، وهو ما ظهر فى «صراع فى الوادى» وهو فيلم تزامن مع ثورة ٢٣ يوليو وإجراءاتها الهادفة لمنح الفلاحين بعض الحقوق التى كانت ضائعة فى ظل النظام الإقطاعى، وبمرور السنوات، تراكمت لدى «فاتن» خبرات سمحت لها بالتعبير عن «جماهير» واسعة ممتدة من المحيط إلى الخليج، فاختارت مواقف محترمة، انحازت فيها إلى «قضية المرأة» العربية المقهورة، وعبرت عن إيمانها بقدرات المرأة، وامتلاكها المواهب التى تجعلها مساوية للرجل، وهذا بالنص موجود فى حوار شخصية «فوزية» فى فيلم «لا وقت للحب» مع «رشدى أباظة» الذى قدم شخصية «المهندس حمزة» المجاهد الوطنى وزعيم «الفدائيين» فى منطقة «قناة السويس»، وفى هذا الحوار، عبارة تحمل مضمون التحدى، فتقول «فوزية» للمجاهد «حمزة» ما معناه إنها سوف تثبت له، قدرة المرأة على النضال، وبالفعل، استطاعت نقل «شحنة ديناميت» إلى الفدائيين، بحيلة مدهشة، وهى وضع الشحنة فى «خشبة نقل الموتى» وتمثيل جنازة، واستطاعت بهذه الحيلة، نقل شحنة الديناميت إلى الفدائيين، ونفذوا عمليات كبرى، كبدت العدو خسائر فادحة، وحتى اللحظة الأخيرة من حياتها الفنية، كانت «فاتن حمامة» حريصة على الانحياز للقيم النبيلة وبذلك استحقت اللقب «سيدة الشاشة العربية» فى حياتها، ومازالت متمتعة بهذا اللقب رغم الرحيل، بما لها من رصيد فنى كبير وراق ومكانة كبيرة فى قلوب الجماهير.

ـة الوسطى

ووجدت فيهما الطبقات الشعبية، ما يعبر عنهما، والفيلمان ظهرا فى خمسينيات القرن الماضى، أى فى ظل المواجهة العسكرية، بين «الطبقة الوسطى» المصرية، الراغبة فى الاستقلال عن «الاستعمار» الغربى، والاستعمار الذى حارب حتى الرمق الأخير ليحتفظ بالوطن العربى فى قبضته، حتى يضمن الحصول على الوقود ويضمن تصريف البضائع التى تنتجها مصانعه فى باريس ولندن وواشنطن، وفى الخمسينيات أيضاً، لمع نجم «عبدالحليم» باعتباره المطرب الجديد فى كل شىء «من مواليد ٢١ يونيو ١٩٢٩» فهو لا يشبه المطربين القدامى، ويعبر عن الشباب، وكذلك كانت «فاتن حمامة» فهى حاملة لواء الأخلاق والتحضر فى آن، هى الفتاة العاملة، وهى الصحافية المتميزة، وفى الفيلمين تعبير عن حالة اجتماعية مستقرة، كان المجتمع المصرى فيها، يعيش زمن «الطبقة الوسطى» المبدعة، المؤدبة، المتطلعة، المتدينة، وظل عبدالحليم وفاتن حمامة يعبران عن هذا كله حتى جاء «الانفتاح الاقتصادى» فى سبعينيات القرن الماضى، فماتت أحلام الطبقة الوسطى، وانزوى نجومها من المشهد بالتدريج، ومنهم من لم يحتمل التحول المفاجئ فاختار الرحيل أو الغياب الاحتجاجى.





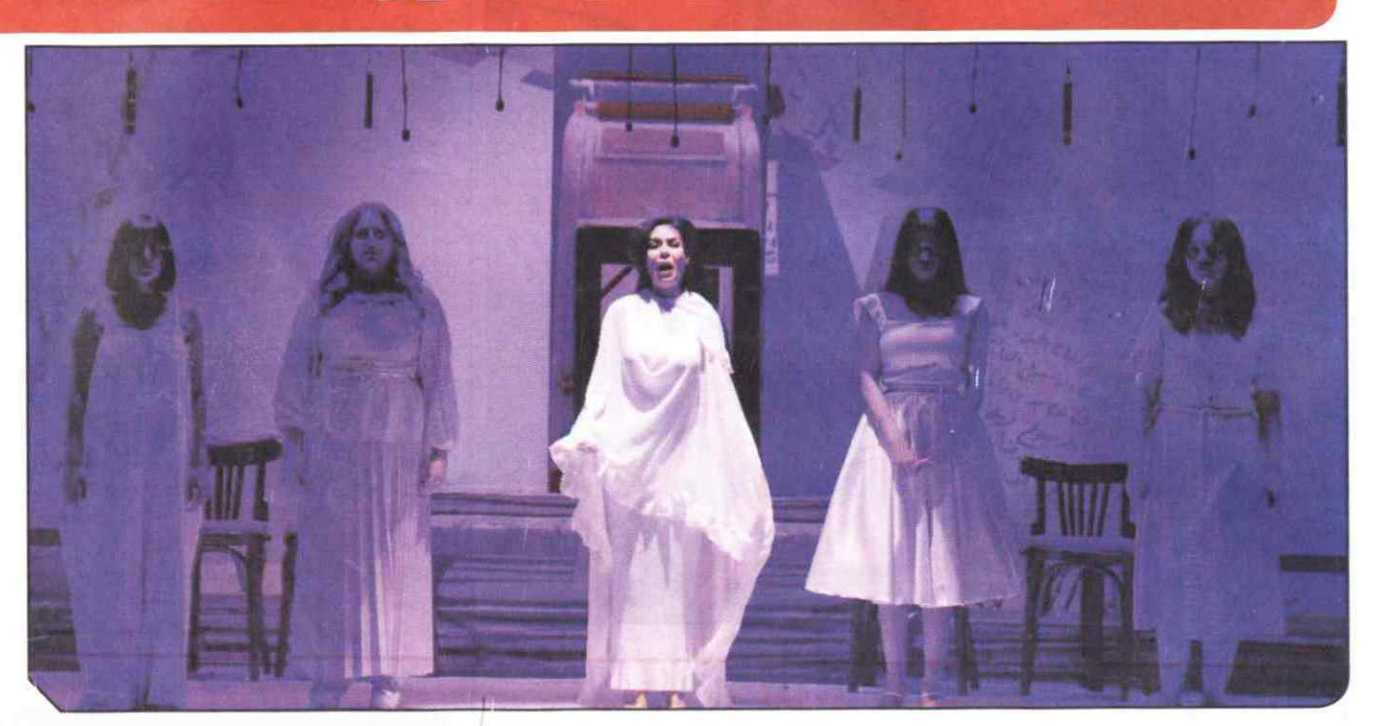
أسامة أنور عكاشة مازال هو الكاتب الدرامى الأول

فى الثامن والعشرين من شهر مايو من العام ٢٠١٠، غادر الحياة، الكاتب الدرامى المثقف الوطنى «أسامة أنور عكاشة» بعد أن لمع فى سماء الدراما التليفزيونية المصرية، وحقق التفوق الذى لم يحققه كثيرون، وكان جوهر مشروعه، تقديم الشخصية المصرية الشعبية وإظهار مناطق تميزها، وقدراتها الكامنة، وهذا تحقق فى أعماله «ليالى الحلمية» و«الشهد والدموع» وغيرها من الأعمال التى حققت نجاحا فى مصر والدول العربية، فى زمن تألق الإنتاج الدرامى المصرى، ولم يكن تفوقه رحمه الله نابعا من الفراغ، بل هو حاصل جمع موهبة كبيرة، مع قدرة على العمل والتثقيف الذاتى، والغوص فى المراجع والمصادر المكتوبة، والمعايشة الواعية للمجتمع، فهو من مواليد محافظة «كفر الشيخ» وتخرج فى كلية الآداب «جامعة عين شمس» وكانت دراسته فى قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، المفتاح الذى به استطاع التعرف إلى الشخصية الإنسانية، وعلاقتها بالمجتمع والظروف المحيطة بها، ودورها فى التفاعل مع هذا المجتمع، والتصدى والمقاومة لكل ما يعطل حركتها، ولم يكتف بالدراسة الأكاديمية، بل عمل فى مؤسسة لرعاية الأحداث، وعمل فى مدارس التربية والتعليم، وإدارة العلاقات العامة بمحافظة كفر الشيخ، وإدارة رعاية الشباب بجامعة الأزهر، وكتب الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والفيلم السينمائى والمسلسل التليفزيونى، موظفا خبراته الاجتماعية والأكاديمية، وكان دخوله عالم دراما التليفزيون، بقصة قصيرة للكاتب الروائى والقاص «سليمان فياض» وحقق السيناريو الذى كتبه عن هذه القصة نجاحا، جعل المخرجين يعرضون عليه العمل معهم، ورغم عدم تفرغه الكامل لفن الرواية إلا أنه، أصبح الكاتب الدرامى الأول، ومازال يحتل هذه المكانة ومازال الناس يشاهدون المسلسلات والأفلام التى كتبها ويجدون فيها الوعى بالمجتمع والمتعة فى آن، وكان له تعاون مشهور مع سيدة الشاشة «فاتن حمامة» فى أول ظهور تليفزيونى لها وهو مسلسل «ضمير أبلة حكمت» الذى كان باكورة إنتاج «قطاع الإنتاج» وأخرجته «إنعام محمد على» وكان يعالج قضية التعليم فى زمن الانفتاح الاقتصادى.

» يشاهده: جرجس شكرى
girgisshukry@hotmail.com

أسئلة المسرح المصرى -2

التنوع الثقافى وصورة المس



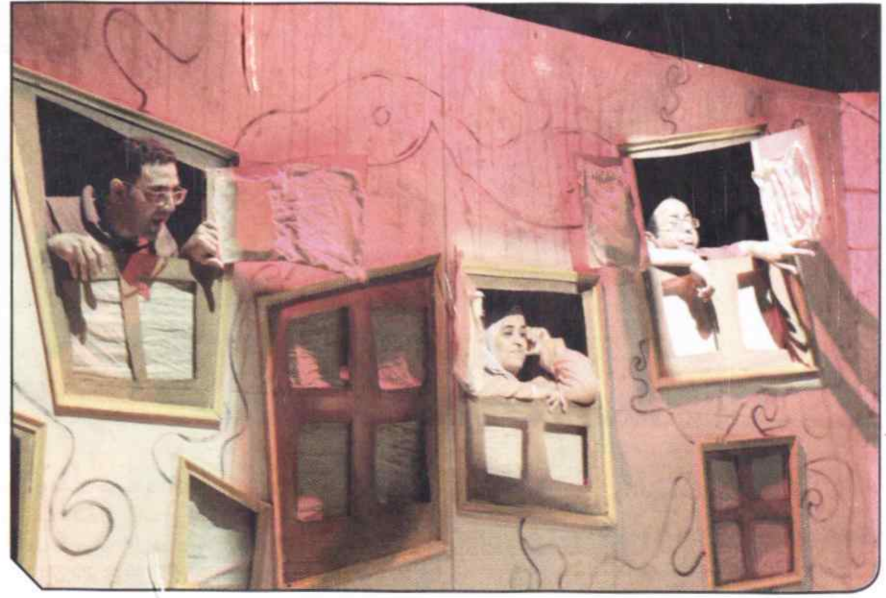
تحتفى منظمة اليونيسكو فى 21 مايو من كل عام باليوم العالمى للتنوع الثقافى من أجل الحوار والتنمية، ليس فقط لإبراز ثراء ثقافات العالم وإنما لإبراز الدور الأساسى للحوار بين الثقافات، وهذه الاحتفالية أو اختيار هذا اليوم للتنوع الثقافى تم تحديده مؤخراً منذ عام 2022، وأبرزت المنظمة أهمية التنوع الثقافى الذى يشكّل قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادى بل وأيضاً كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية وروحية أكثر اكتمالاً، وركزت على مجموعة من الحقوق الثقافية التى يجب مراعاتها ممثلة فى الحرية الفنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفنانين، وحق مجتمعات السكان الأصليين فى حماية معارف أجدادهم، وحماية وتعزيز التراث الثقافى والطبيعى. وقد حاولت البحث عن أصول هذا اليوم ومفهوم التنوع الثقافى بعد دعوتى من قبل دار الأوبرا للمشاركة فى الاحتفال بهذا اليوم مع مجموعة من الباحثين، وبالطبع جاءت مشاركتى حول المسرح والتنوع الثقافى، وكانت فكرة مثيرة حاولت من خلالها إلقاء نظرة على واقع المسرح من خلال هذه الفكرة.

التنوع الثقافى وفقاً للمعنى الذى طرحته منظمة اليونسكو يحتاج إلى حاضنة اجتماعية مناسبة تتوافر فيها ولها شروط.. من مبدعين أصحاب مشاريع ثقافية ورؤى عميقة وشاملة للواقع المعاش ووعى بقضايا اللحظة الراهنة، وأيضاً مسئولين لديهم وعى بأهمية الثقافة ودورها فى المجتمع، وهامش يتم من خلاله ممارسة حرية الأفكار والآراء وتبادل الحوار لأن التنوع يتطلب حواراً مستمراً، وهامشاً لحرية الفكر، ووعياً بقضايا اللحظة الراهنة من المبدعين.. بالإضافة إلى وعى أكبر لدى القائمين على جهاز الرقابة على المصنفات، إذن ثمة ارتباط شرطى بين التنوع الثقافى وحرية الفكر وحرية الرأى والسؤال: كيف يؤثر ضعف الرؤية وأزمة الوعى وسطوة الرقابة على المصنفات الفنية.. على التنوع الثقافى، وهذا ما حاولت البحث عنه فى المسرح المصرى وصولاً للواقع الآنى الذى نعيشه، حاولت إلقاء نظرة سريعة على الحاضنة الاجتماعية التى احتضنت وأنتجت العروض المسرحية منذ بداية القرن العشرين.

كانت البداية من موقف المصريين فى تلك الحقبة وفقاً لما ذكره توفيق الحكيم فى كتابه «بين عهدين»، حين ذهب المصريون للمطالبة بالاستقلال بعد الحرب العالمية الأولى فقيل لهم وماذا ستكون مصر؟ هذا ما سمعه زعماء مصر وهم يسألون الإنجليز عن وضعهم، ويصف توفيق الحكيم هذه اللحظة كمشهد درامى فسألهم الإنجليز عما يقصدون فقالوا: زوال الاحتلال البريطانى.. فسألهم الإنجليز وماذا بعد الاحتلال هل تعودون إلى الدولة العثمانية المنهزمة؟ فقال الزعماء: بل نعود إلى مصر، فدهش الإنجليز وسألوا ما هى مصر؟ فإننا لا نعرف شيئاً اسمه القطر المصرى، وكما هو موجود على الخرائط الرسمية يتبع سياسياً الدولة العثمانية وحضارياً العربية حسب الدين واللغة، أما مصر فأين هى؟ وما هى مقوماتها؟ وما هى شخصيتها؟ نعم.. كان السؤال مؤلماً، وكانت الإجابة عسيرة، وتحتاج إلى جهد شاق.. وظنى أن هذا السؤال «أما مصر فأين هى؟» كان مشروع الثقافة المصرية لعدة عقود، فراح الجميع يبحث عن شخصية مصر، عن هويتها فى الأدب والمسرح والموسيقى، فكتب توفيق الحكيم رواية «عودة الروح» بعد سبع سنوات على قيام الثورة، وقال بعد ذلك: «لم يكن قصدى تأليف رواية بل إقناع نفسى بأنى أنتمى إلى بلد له كيان محدد ومستقل، وتاريخ طويل نمنا فيه، وآن لنا أن نستيقظ وتعود الروح» ثم كتب مسرحية «أهل الكهف» التى جسّد من خلالها المراحل التاريخية التى مرت بها الشخصية المصرية، ممثلة فى الوثنية التى ماتت، والمسيحية المنتصرة بعد اضطهاد

ـــرح فى هذا الزمان!





دقلديانوس، إلى الإسلام الذى استلهمه فى قصة أهل الكهف، هذا بالإضافة إلى مشروع طه حسين وسلامة موسى، فقد كتب الأول «مستقبل الثقافة فى مصر» بعد توقيع معاهدة 1963، وكتب الثانى «مصر أصل الحضارة» ومن نحن الذى أنتج مجموعة من الكتب مثل الشعر فى الجاهلى لطه حسين والإسلام وأصول الحكم لعلى عبدالرازق، تكوين مصر لشفيق غربال، فى أصول المسألة المصرية لصبحى وحيده.. هذه الكتب وغيرها ناتج الحوار والأسئلة، وأعمال أخرى مثيرة ومهمة كان لها تأثير واضح وملموس على الناتج المسرحى والسينمائى فيما بعد. ودون شك لا يمكن فصل هذا عن الاتجاهات المسرحية والنهضة الكبرى للمسرح ممثلة ناتج شارع عماد الدين، والتى قدمت مسرحيات نجيب الريحانى وعلى الكسار ويوسف وهبى وسيد درويش وغيرهم، والتى كان ناتجها اتجاهات مسرحية تم تقديمها فى تلك الحقبة مازالت باقية مثل الفودفيل والبوليفار والمسرح الغنائى السياسى والميلودراما.

وإذا انتقلنا إلى حقبة زمنية أخرى وهى خمسينات القرن الماضى بعد يوليو 52 والحراك الثورى الذى ساد المجتمع المصرى فى تلك الفترة سنقف عند عام 1956 والسؤال الذى طرحه المسرحيون حول المسرح المصرى هل المسرح الغربى أم العربى، أم المصرى، ودار حوار طويل شارك فيه توفيق الحكيم ويوسف إدريس وعلى الراعى ومحمود دياب وغيرهم وكان الناتج، كتاب «قالبنا المسرحى» لتوفيق الحكيم، ومسرحية الفرافير ونحو مسرح عربى ليوسف إدريس، وأيضا كتب محمود دياب الزوبعة وليالى الحصاد. الحراك الثورى والحوار الذى أثير حول ماهية المسرح المصرى فى تلك الحقبة كان من أسباب ازدهار المسرح المصرى فى ستينات القرن الماضى، ثمة ثراء وتنوع فى تلك السنوات نتيجة للحوار الثرى والمثير ليس فقط حول المسرح ولكن فى شتى مفردات الواقع المصرى وكانت النتيجة اتجاهات مسرحية وعروضا ما زالت شاهدة على تلك السنوات، وهناك محطات أخرى فى سبعينات وتسعينات القرن الماضى وأيضا فترة الحراك الثورى وهى محطة مهمة من 2011 وحتى 2014، وتحتاج هذه السنوات إلى قراءة لمعرفة تأثير التنوع الثقافى وأهمية الحوار والاختلاف على واقع المسرح المصرى الآنى الذى يمكن وصفه من خلال هذه النقاط..

1- غياب مسرح القطاع الخاص أو ما نسميه المسرح التجارى.

2- تراجع الفرق المسرحية المستقلة بعد ازدهار كبير فى تسعينات القرن الماضى.

3- غياب تيار المسرح الشعبى / المصرى بعد هدم السامر، بعروضه ورموزه مثل عبدالرحمن الشافعى، سمير العصفورى، يسرى الجندى، شوقى عبدالحكيم. وحتى بعد إعادة بناء المسرح الذى جاء فى صورة مبنى تقليدى بعيدا عن فكرة السامر المعنى والمبنى!

4 - غياب أو تراجع دور المؤلف صاحب الرؤية / الموضوع التى تؤدى إلى التنوع وتناقش قضايا اللحظة الراهنة من خلال التركيز على علاقة المسرح بالواقع. واستبدال المؤلف، بالإعداد والدراماتورج وقيام المخرج بالوظيفتين.

5 - الاعتماد على الورش المسرحية فى الكتابة والتى اعتمدت بدورها على إعادة تدوير الواقع من خلال الاعتماد على مجموعة من الخواطر والمشاكل الشخصية فى عروض مثل «ريسايكل، ألف عيلة وعيلة، رجالة وستات، بوسطة» على سبيل المثال لا الحصر والتى تطرح مجرد مشاكل عائلية وشخصية وحكايات متشابهة من حيث الشكل والمضمون (مجموعة اسكتشات).

6 - إذا وضعنا عنوانا للمسرح فى السنوات الأخيرة سيكون مسرح الانتقاد الاجتماعى الذى يجسد أمراض المجتمع ويبكى على لبن الماضى المسكوب من عادات وتقاليد مثل مشاكل الأسرة، العلاقات بين الأصدقاء، العلاقات الزوجية، المرأة المقهورة، التنمر، الظلم الاجتماعى، طرق التربية، علاقة الآباء بالأبناء.. وهكذا

7 - غياب المسرح السياسى بكل أشكاله لصالح كوميديا النقد الاجتماعى التى يغلب عليها طابع الانتقاد السياسى.

وتحتاج هذه الملامح إلى مناقشة... و **«للحديث بقية»**

سعاد حسنى فى حوار نادر عمره 53 عاماً..

حياتى لا أصيغها داخ

سعاد حسنى فنانة معجونة بالموهبة؛ فكانت ممثلة ومغنية وفنانة استعراضية، فاستحقت أن تكون السندريلا وزوزو وأميرة القلوب، أما لقب "أخت القمر" فأخذ من الأغنية التى قدمتها فى أحد البرامج الإذاعية التى بدأت حياتها الفنية به وهى طفلة من برنامج بابا شارو للأطفال واشتهرت حينها بهذه الأغنية.



ولدت سعاد حسنى فى ٢٦ من يناير فى العام ١٩٤٣، وتعود أصولها إلى سوريا؛ فوالدها الخطاط الشهير محمد حسنى البابا الذى كان يعمل خطاطا فى المعهد الملكى للخط العربى، والدتها هى جوهرة محمد حسن صفور، وجدها حسنى البابا، الذى كان مطربا فى دمشق كما أن عمها أنور البابا كان فنانا، فنشأت السندريلا فى أسرة فنية متنوعة المواهب.

لكن الفضل فى اكتشاف مواهبها ودخولها عالم التمثيل يعود للشاعر والكاتب المصرى عبدالرحمن الخميسى، حين كان مدعوا إلى منزلهم، فوجئ الخميسى بالفتاة سعاد حسنى الصغيرة صاحبة حضور قوى للغاية، وموهبتها ظاهرة فأشركها فى مسرحية "هاملت" لشكسبير لتقوم بدور أوفيليا، ثم رشحها لتمثل فى فيلم للمخرج هنرى بركات بعنوان "حسن ونعيمة" أمام محرم فؤاد، وكان هذا الفيلم أول أفلامها مع محرم فؤاد عام ١٩٥٩، وبعد النجاح الكبير الذى حققته سعاد بهذا الفيلم تتالت بعدها الأدوار السينمائية التى قدمتها؛ ففى سبعينيات القرن الماضى قدمت أعمالا مهمة، أشهرها الفيلم الاستعراضى "خلى بالك من زوزو" مع حسين فهمى للمخرج حسن الإمام و"أين عقلى" و"أميرة حبى أنا" و"مين يقدر على عزيزة" و"الكرنك" للمخرج على بدرخان.

وكونت سعاد حسنى ثنائيا ناجحا مع رشدى أباظة فى "صغيرة على الحب" و"جناب السفير" و"الطريق" و"الساحرة الصغيرة" و"الحب الضائع" ومع حسن يوسف فى "فتاة الاستعراض"، وفى ثمانينات القرن الماضى تشاركت سعاد حسنى مع عادل إمام بطولة فيلم "المشبوه" و"حب فى الزنزانة"، كما قدمت مع نور الشريف مجموعة من الأفلام "بئر الحرمان" و"نادية" و"زوجتى والكلب" و"مكان للحب" و"الكرنك" و"أهل القمة" و"غريب فى بيتى" و"عصفور الشرق".

وقدمت فى تسعينات القرن الماضى "الراعى والنساء"، الذى عاد وجمعها بأحمد زكى ومعها يسرا فى عام ١٩٩١، كما قدمت سعاد حسنى فى التليفزيون أيضا مسلسل "هو وهى" مع أحمد زكى فى العام ١٩٨٥، والذى كان فى كل حلقة يعالج قضية معينة، وضم مقاطع غنائية لها، ومجموعة من الاستعراضات التى ميزت سعاد حسنى أيضا فى أعمالها السينمائية.

وقدمت للإذاعة ٨ مسلسلات.. آخر أعمالها كان العمل الإذاعى الشعرى، وكان بعنوان "عجبى" من رباعيات صلاح جاهين سجلته بصوتها لصالح إذاعة "بى بى سى" العربية فى لندن، وغيرها من الأعمال ليصل رصيدها السينمائى إلى نحو ٩٠ فيلما وعدد من المسلسلات الإذاعية.

نالت شهرة واسعة وتربعت فى قلوب جمهورها المصرى والعربى، وحصدت جوائز عديدة، واختار النقاد ٨ أفلام من أعمالها ضمن قائمة أفضل ١٠٠ فيلم مصرى خلال القرن الماضى، لتصبح صاحبة الرقم القياسى باختيار أفلامها مثل فاتن حمامة، كما حصلت على جائزة أفضل ممثلة من المهرجان القومى الأول للأفلام الروائية عام ١٩٧١ عن فيلم "غروب وشروق" وجائزة من وزارة الثقافة المصرية عن أفلامها:



ل براويز





» أحب الموسيقى الكلاسيكية والجاز

» الدين عندى هو الإيمان

"الزوجة الثانية" و"غروب وشروق" و"أين عقلى" و"الكرنك" و"شفيقة ومتولى" وجائزة أفضل ممثلة من جمعية الفيلم عن العديد من أفلامها، وجائزة مهرجان الإسكندرية عن فيلم " الراعى والنساء" وجائزة جمعية فن السينما لأفضل ممثلة عن فيلم " الراعى والنساء" وجائزة وزارة الإعلام المصرية عن أفضل ممثلة فى مسلسل "هو وهى".

نتذكرها وننشر لها حوارا نادرا عمره ٥٣ عاما نشر لها بمجلة الإذاعة والتليفزيون فى عددها رقم ١٨٨٢ الصادر بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٧١ وأجرى معها الحوار الكاتب الصحفى عبدالمنعم صبحى.

فإلى نص الحوار:

الذى ينظر إلى مكانة سعاد حسنى الفنية، اليوم، لا يصدق أبدا أن هذه المكانة قد استطاعت أن تصنعها فحسب، ١٢ سنة! لكن الشىء البارز الذى تحسه من دراسة حياتها الفنية والمراحل التى مرت بها من أول فيلم لها "حسن ونعيمة"، إلى "الاختيار" و"زوجتى والكلب" و"الناس والنيل".. هذا الذكاء الذى يعرف به الفنان كيف يوجه طاقته ويوظفها بشكل خلاق.. فالموهبة وحدها، لا تخلق الفنان الأصيل.. إنما الموهبة الموجهة بالذكاء هى التى تستطيع أن تتجاوز حدود الأرض الواحدة، وتخطو إلى عوالم أرحب، يكتشف من خلالها الفنان ذاته، وتتفجر داخلها إمكانياته وقدراته..

■ بطاقتك الشخصية .. أولا؟

ولدت فى ٢٦ يناير.. فى القاهرة.

■ فى أى حى؟

إلى جوار جامع الكخيا: ٤٣ شارع "إبراهيم باشا".

■ كم يصل عمرك فى السينما؟

١٢ عاما ، بدأت بفيلم "حسن ونعيمة" سنة ١٩٥٩.

■ ومن قدمك وقتها للشاشة؟

عبدالرحمن الخميسى.

■ وكم وصل عدد أفلامك الآن؟

٦٥ فيلما.

■ فلسفتك فى الحياة، بشكل عام على ماذا تقوم؟

أن أقوم بكل واجباتى تجاه الآخرين، دون انتظار عائد معين. أصنع كل ما تمليه علىّ نفسى، فى بساطة، وإخلاص وتضحية...

■ وكيف تطبقين هذه النظرة فى حياتك العملية؟

حياتى لا أصيغها داخل براويز.. إنما هى تنساب فى بساطة، ودونما افتعال، أحاول خلالها أن أتنفس فى صدق..

■ هل تعيشين حياة منتظمة؟

أنا لا أتبع جدولا معينا فى حياتى. لأننى أكره النظام، ولا أحب أن تتحول حياتى إلى جحيم الروتين الممل.

■ هل أنت إنسانة متدينة؟

طبعا..

■ هل تصلين؟

التدين عندى هو الإيمان.. النقاء.. السعى إلى ما يجعل النفس مطمئنة.

■ هل تقرئين ؟

الفنان لا يتقدم إلا من خلال المعرفة الجديدة.

■ أى لون من القراءات؟

القصص، والشعر، والفلسفة وعلم النفس.

■ وكاتبك المفضل؟

إحسان عبدالقدوس.

■ أحب رواية قرأتيها؟

"نادية" ليوسف السباعى.

■ وأحب قصة؟

"بئر الحرمان" لإحسان عبدالقدوس.

■ وأحب كتاب.. بعيدا عن الرواية والقصة؟

"الله والإنسان" لمصطفى محمود.

■ **وأحب ديوان شعر؟**

"مأساة الحلاج" لصلاح عبدالصبور.

■ **وأغنيتك المفضلة؟**

"إلا انت" لنجاة.

■ **اللحن الذى يسعدك، ويطربك؟**

العتبة جزاز، وما اشربش الشاى "بصوت صلاح جاهين".

■ **اللحن الذى يبكيك؟**

"الوداع يا جمال" بصوت الشعب، لا الكورال.

■ **أحب فيلم إلى قلبك؟**

"إيزدورا" لفانيسا ردجريف، الذى أخرجه كارل ريزيه.

■ **ومن أفلامك؟**

"الاختيار" ليوسف شاهين.

■ **وأفضل مسرحية؟**

اختار ثلاث مسرحيات " الفرافير" ليوسف إدريس، "سكة السلامة" لسعدالدين وهبة، "الإنسان والظل" لمصطفى محمود.

■ **وأحب عمل تليفزيونى شاهدته على الشاشة الصغيرة؟**

"الأب المصرى" لزيزى البدراوى.

■ **تتابعين برامج التليفزيون؟**

إلى حد كبير.

■ **ما رأيك فيها؟**

٩١ ٪ سيئ ، و٩ ٪ لا بأس به.

■ **والإذاعة؟**

٨٥٪ جيد.

■ **أحب برنامج تليفزيونى إليك؟**

شريط الأخبار.

■ **ومقدمات البرامج والمذيعات؟**

سميرة الكيلانى، ملك اسماعيل، نجوى إبراهيم، سهير الأتربى، رشا مدينة.

■ **ومن الرجال؟**

ممدوح زاهر، وحمدى قنديل.

■ **وفى الإذاعة؟**

من المذيعات: سامية صادق، وصفية المهندس.

■ **ومن المذيعين؟**

جلال معوض.

■ **مثلت فى الإذاعة.. هل تقبلين أعمالا درامية أخرى فى هذا المجال؟**

الإذاعة أحبها، وكل عمل جيد يعرض على أحب أن أقدمه للمستمعين.

■ **كم تصل أعمالك الإذاعية؟**

ستة أعمال، بينها، نادية، الحب الضائع، أيام معه، لا شيء يهم.

» الحب هو التفاهم والتآلف

■ **وبالنسبة للتليفزيون؟**

يتوقف هذا على جودة العمل، ولكن السينما- فى الوقت الحالى- لا تترك لى وقتا.

■ **وبالنسبة للمسرح؟**

نبضات قلبى ترتفع عاليا داخل صدرى، وأنا أشاهد الممثلين يتحركون على خشبة المسرح.. وأتمنى أن أقف على خشبة المسرح.

■ **أحب أن أستمع إلى رأيك فى السينما.. اليوم؟**

هناك أزمة ضمير، لا أزمة إنتاج.

■ **وكيف نتغلب على معوقات السينما، ونرتفع بالفيلم العربى؟**

باختيار الأفلام الجيدة، والمتطورة فكريا.. وعدم السماح بإنتاج الأفلام الهابطة، ومنع عرضها، سواء كانت قطاعا عاما أو قطاعا خاصا، ففى النهاية أى فيلم يعرض هو نتاج مصر فى السينما.

كذلك وضع شروط صارمة على الفنانين والفنيين داخل الاستديوهات وخارجها فى فترة العمل بالأفلام تصل إلى حد الوقف عن العمل.. ووضع ضريبة لصالح صناعة السينما المصرية على الأفلام الأجنبية عموما، هذا، طبعا، إلى جانب التخطيط العلمى المدروس لنوعية الأفلام وإنتاجها.

■ **نحب أن نسمع رأيك فى تجربة السينما الجديدة، بشكل عام؟**

شيء طبيعى وضرورى، بصرف النظر عن الأشياء التى بدت كنوع من جنون الفن، لكن فى نهاية الأمر، وجدنا أشكالا جديدة للتعبير السينمائى، تمشيا مع بقية الفنون الدرامية والتعبيرية والحركية والتشكيلية الأخرى.

■ **وكيف تقيمين تجربة السينما الجديدة لدينا.. أو كيف تنظرين لها؟**

أعرض هنا لاثنين فقط، استطاعا أن يقفا على أرض صلبة، ويقدما جديدا فى هذا المجال، هما: سعيد مرزوق، وشادى عبدالسلام.

■ **وما رأيك فى تجربة سعيد مرزوق؟**

فى "زوجتى والكلب"، نوع من السينما الجديدة، يعتمد أساسا على الكاميرا.. والإضاءة .. فى التعبير عن فكرة إنسانية بسيطة.

■ **وتجربة شادى عبدالسلام؟**

نوع من السينما الجديدة، تشعر به من خلال "المومياء"، ويؤكد لنا أن هناك مفكرا له شخصية بذاتها، تشكل الفيلم ككل، وهو المخرج...

■ **نحب أن نسمع رأيك فى أكثر من وجه فنى، من فنانين وفنانات، إلى مخرجين. ولنبدأ بالممثلين.. نبدأ بـ "نادية لطفى"؟**

يكفى أداؤها فى "السمان والخريف".

■ **وفاتن حمامة؟**

سيدة الشاشة العربية.

■ **ومحمود مرسى؟**

مثال للممثل المثقف القدير.

■ **ورشدى أباظة؟**

قريب من القلب، يعرف كيف يقف أمام الكاميرا.

■ **نور الشريف؟**

أداؤه جديد، وجيد، ويتسم بالمصرية.

■ **ومحمود ياسين؟**

يمكن أن يكون حلم الفتاة على الشاشة.

■ **ننتقل إلى المخرجين، فنسألك فى البداية عن أحمد بدرخان؟**

حمايا..!

■ **وصلاح أبو سيف؟**

المخرج الجاد، الذى خلق لنفسه أسلوبه الفنى المتميز.

■ **نيازى مصطفى؟**

الأستاذ الذى قدم الكثير إلى السينما المصرية.

■ **هنرى بركات؟**

أستاذى الأول فى ميدان السينما.

■ **كمال الشيخ؟**

المخرج الجيد، الصادق، الشاعرى، المتفانى فى عمله.

■ **يوسف شاهين؟**

المخرج المفكر الجريء، الذى يقدم للسينما جديدا، دائما.

■ **حسين كمال؟**

بدأ بالفن، ثم انتهى إلى الشباك.

■ **سعيد مرزوق؟**

طاقة فنية خلاقة، جديدة ، نرجو لها العطاء الدائم.

■ **سعد عرفة؟**

(الاعتراف)..

■ **بالنسبة للممثلين والممثلات الأجانب. من يعجبك؟**

جين سيمونز، جولى أندروز، فانيسا ردجريف، سارا مايلز.

■ **وبالنسبة للرجال؟**

أنتونى كوين، وبيتر أوتول..

■ **من مثلك الأعلى؟**

عبدالوهاب، وأم كلثوم.

■ **ماذا تقولين عن عبدالوهاب؟**


مع أحمد عبد الوارث وسعاد نصر

مثلى الأعلى أم كلثوم وعبد الوهاب

الموهبة الموجهة بالذكاء تستطيع ان تتجاوز حدود الأرض

النغمة التى يرددها مائة مليون.

■ **وأم كلثوم؟**

الصوت الذى يحرك مشاعر مائة مليون.

■ **وهل تتخذين من حياتهما مثلا؟**

أتمنى أن يمتد بى المشوار الفنى، وأقدم للسينما ما قدماه فى عالم الغناء والنغم.

■ **الفيلم.. هو الصورة أساسا.. لمن تستريحين من المصورين؟**

عبدالعزيز فهمى، وعبده نصر، وأحمد خورشيد.

■ **لو كتبت حياتك الفنية فى سطور، خلال الاثنى عشر عاما، ماذا تكتبين؟**

بدأت بتحسس الأرض.. ثم بدأت مرحلة الاحتراف بتكشف مجال السينما، فمثلت العديد من الأفلام، قابل الجمهور الجيد منها بتشجيع كبير، ولم يقس علىّ فى الأفلام غير الجيدة، ولما اكتملت إمكانياتى الفنية، كان علىّ أن ألتزم تجاه الجمهور، بأن أختار ما أقدمه له من أعمال جيدة..

■ **لو لم تكونى ممثلة؟**

أتمنى أن أكون مغنية.

■ **لقد غنيت بالفعل.. كم يصل عدد أغنياتك، وهل ستستمر تجربة الغناء فى الأيام القادمة؟**

غنيت قرابة عشرين أغنية، بين الأوبريت، والأغانى العاطفية والخفيفة .. مسألة استمرارها، ترتبط بالموضوع المطروح فى الفيلم الذى سأمثله.

■ **ما الفرق بين سعاد حسنى الممثلة.. وسعاد حسنى المرأة؟**

الماكياج.

■ **كيف تسير حياتك مع على بدرخان؟**

سيرا طبيعيا.

■ **تحبين الأطفال.. وتتمنين الإنجاب؟**

الأطفال بسمة الحياة، لكننى لا أفكر فى الإنجاب فى الوقت الحالى...

■ **هل أنت زوجة مطيعة؟**

لماذا.. ؟ وزوجى غير مطيع!!

■ **ما رأيك فى الموضة؟**

شىء جميل أن يتجدد شكل المرأة بتغير وتحوير خطوط الموضة، ولكننى أتمنى أن تتغير المرأة من الداخل لا من الخارج فحسب.

■ **بعد زيارتك الأخيرة لأوروبا.. بماذا تنصحين المرأة المصرية فى انتقاء أزيائها؟**

بعد زيارتى لأوروبا، وجدت أن أكثر ما يناسب المرأة المصرية هو الشانيل وهو الطول الذى يلى الركبة.. هذا اللون يناسبها أكثر من الماكسى والميدى.

■ **من أين تشترين ثيابك؟**

أفصلها، ولا أشتريها جاهزة إلا فى القليل النادر.

■ **كم يصل عدد فساتينك، وأحذيتك، واكسسواراتك؟**

حوالى ٣٠٠ فستان، أرتدى منها بشكل دائم ٢٠، و٥٠ حذاء، أرتدى منها ١٥.

■ **هل تطبخين؟**

لا .. لكننى ست بيت رغم ذلك.

■ **أكلتك المفضلة؟**

الفاصوليا الخضراء.. والكشك.

■ **كم تمضين من ساعات داخل البيت؟**

أثناء العمل فى فيلم، أقل عدد من الساعات.. وعندما أفرغ من الفيلم يتحول البيت إلى قلعتى الحصينة، أحاول أن أقضى فيه أكبر قدر من الوقت.

■ **هل تحبين رؤية أفلامك بعد الانتهاء منها؟**

طبعا . خاصة وسط الجمهور، لأتبين مواطن الضعف.

■ **سافرت إلى العديد من البلدان. إلى أى حد أفادك السفر؟**

جعلنى أحتك بفكر جديد، وتجارب جديدة، فى كل بلد أزوره أحاول أن أمتص كل جديد، لأكتشف أراضى جديدة ، تفيدنى فى توسع معرفتى بالعالم الخارجى.

■ **وأحب البلاد إلى قلبك؟**

السودان، وتونس.

■ **وماذا عن رحلتك الأخيرة، إلى بلغاريا وأوروبا؟**

قضيت فى بلغاريا أسبوعين حضرت فيهما أسبوع الفيلم العربى، ورأيت فيهما مجموعة من الأفلام الطويلة والقصيرة وقد استطعت خلال إقامتى هناك أن ألمس تحمس المشاهدين للفيلم المصرى.. ورغبتهم فى مشاهدة المزيد. كما يتطلع السينمائيون هناك إلى الإنتاج المشترك معنا، وهناك اتفاقات وقعت مع مؤسسة السينما المصرية بهذا الشأن.

■ **خلال رحلتك الأخيرة.. شاهدت آخر صيحات الهيبز، وآخر موجات الشباب، نحب أن نستمع إلى رأيك فيها؟**

جماعة تريد التعبير عن مطالب واحتياجات شباب العالم، والتعبير عن مأساة الإنسان.. ولهم فلسفتهم الخاصة فى التعبير عن آرائهم، ورغبتهم تمتد إلى إقامة مجتمع من الشباب يحكم الشباب فيه نفسه، ويقرر مصيره بنفسه، ولا يكون مصيره فى أيدى تجار الحروب، وهذه الحركة استطعت أن ألمسها عن قرب، وهى جديرة بالاحترام فى حد ذاتها، ولكن طريقة تنفيذها قد تكون غير مستساغة.

ومن يقرأ الكتب والفلسفة التى كتبت حولهم ويحتك بهم، بعيدا عن زيف الحركة ، يلمس صدقهم وسموهم..

■ **تحبين الرقص؟**

كثيرا.

■ **رقصتك المفضلة؟**

كازاتشوك.. رقصة روسية حديثة، أتقنها، وأدمنها، الآن!!

■ **فلسفتك فى الحب.. على أى شىء تقوم؟**

الحب.. هو عطاء النفس للنفس، دونما قيود، لكن ليس معنى هذا، أن يتحول الحب إلى عبودية، فالحب هو الحنان والتفاهم والتآلف.

■ **وفلسفتك للجنس؟**

الجنس حاجة عند الإنسان.. كالماء والطعام والهواء ويصبح متعة إذا غلفه الحب.

■ **ما هو سر الثبات الدائم فى ملامحك؟**

عدم الكراهية لأى أحد. حب الوجود.. تجد نفسك وجسدك، يقبلان على الحياة فى شباب.

■ **كيف تعيشين أوقات فراغك؟**

فى القراءة والموسيقى والرحلات.. أحب قراءة الجديد، وأحب الاستماع للموسيقى الناعمة والكلاسيك والجاز.

■ **ماذا عن أفلامك التى سنشاهدها هذا الموسم؟**

هناك فيلمان.. الناس والنيل "إخراج يوسف شاهين"، وزوجتى والكلب "إخراج سعيد مرزوق" ..

■ **وبالنسبة للأفلام التى ستقفين فيها أمام الكاميرا خلال الأيام القادمة؟**

هناك العديد من الأفلام، سأبدأها بفيلم المخرج سعيد مرزوق "مكان للحب".. ثم فيلم مع عبدالحليم حافظ "وتمضى الأيام".. وهناك مشروع فيلم استعراضى غنائى جديد، سأجعله مفاجأة، ولن أعلن عنه الآن..

■ **وماذا عن الأفلام الأخرى مثل: عودة الروح، القاهرة حبى، ضياع، الجازية الهلالية.. إلخ؟**

مشروعات جديدة فحسب.. لكننى لا أستطيع الحديث عنها إلا بعد أن أفرغ من "مكان للحب"...

■ **ما هى القصة التى تتمننى أن تمثليها على الشاشة؟**

حياة مريم المجدلية.

■ **ما هى أحب أمنياتك للمستقبل؟**

أن أعطى للناس، أكثر مما أستطيع وبسخاء.. حتى أحس بوجودى أكثر.

شخصيات لها تاريخ «21»

الخديو إسماعيل.. عاشق «أوجينى»

هو "الخديو" العاشق، الذى أحب الامبراطورة "أوجينى" زوجة "نابليون الثالث" امبراطور فرنسا، ومن أجلها أنشأ قصرا على الطراز الأندلسىّ، فى حى "الزمالك" بالقاهرة تكلف بناؤه ما يزيد على المليون جنيه، فى الوقت الذى كان فيه "الفلاحون" حفاةً، والخزانة العامة للدولة، خاوية، وهو الذى قتل أربعين ألف فلاح فى "قاو الشرق" و"الأقصر" و"إسنا" وقصف القرى بالمدفعية، لأن الفلاحين تذمروا ورفضوا دفع الضرائب التى قررها عليهم، وسميت حركة الغضب الشعبى هذه باسم "ثورة الفؤوس" وبعد أن استدان، وجمع أموال ملاك الأراضى المصريين وأنشأ "الدائرة السنية" التى تضم أجود الأراضى الزراعية التى وضع يده عليها بالقوة، انقلب عليه الدائنون، وعزلوه عن العرش، وقضى بقية عمره فى إيطاليا، وجاء من بعده ولده "الخديو توفيق" الذى منح "مصر" هديةً لبريطانيا، مقابل حمايته من غضب الجيش والشعب، ورغم ما ارتكبه "إسماعيل" من جرائم فى حق المصريين، هناك من يسميه البنّاء الأعظم..!


» الخديوى إسماعيل

هو الحفيد الثانى فى أسرة "محمد على" الذى حكم بعد عمه "الخديو سعيد" وابن عمه "عباس الأول" ابن "طوسون محمد على"، وهو الخديو الذى استطاع بالرشاوى والهدايا، تعديل اتفاقية لندن ١٨٤٠ ليصبح الحكم وراثة فى أولاده وحده، بعد أن كان متاحا لأكبر الذكور فى أسرة محمد على، وقيل إنه قتل أخاه "أحمد رفعت" فى حادث قطار مدبر، عند "كفر الزيات" وقيل إنه قتل "إسماعيل صديق" الملقب بالمفتش، حتى يستدين من بيوت المال الأوربية دون رادع أو مانع، وألقى جثته فى نهر النيل، وروى عنه "نوبار باشا" الأرمنى الذى عمل معه فى مناصب وزارية عديدة وتولى رئاسة الوزارة، أنه فى بداية حكمه، طلب الفصل بين مخصصاته المالية، والمخصصات الخاصة بالدولة، ووافق "الخديو" على تخصيص مبلغ "ثلاثمائة ألف جنيه مصرى" لنفقاته، ولكن هذا "الطهر المصطنع" تحول إلى "سفه وتوحش"، فاستطاع الوصول إلى الباب العالى فى تركيا، والحصول على حق "الاستدانة" من جهات خارجية، وفتح باب الديون على مصراعيه، وكان مهووسا بالتقليد وكان مريضا بجنون العظمة، ويرى "مصر" صغيرة عليه.

■ العاشق الولهان

يرى نفسه مستحقا، بلدا أكبر وأغنى، يكون "قطعة من أوربا" - نموذج التقدم والهيمنة - وكانت المصيبة التى كلفت الشعب المصرى مئات الآلاف من الجنيهات، مصيبة العشق المحرم، الذى جمع بينه وبين "الامبراطورة أوجينى" زوجة "نابليون الثالث" امبراطور فرنسا، وحكاية هذه المرأة اللعوب، بدأت منذ أن تعرف "إسماعيل" إليها، أيام كان طالب بعثة فى فرنسا "بعثة الأنجال" التى ضمت عددا من أمراء الأسرة العلوية الحاكمة فى مصر، وكان من ضمن طلابها "على مبارك" وآخرون، وبعد أن غرق "الأمير إسماعيل" فى بحر الفاتنة "أوجينى" عاد إلى مصر، وهى واصلت صعودها السياسى والاجتماعى، فأوقعت فى حبائلها، نابليون الثالث، امبراطور فرنسا، الذى خاض حربا، ضد العائلة الحاكمة، وتزوجها، رغم أنها من أصول إسبانية، وتنتمى إلى طبقة فقيرة، لكن جمالها الفائق، وذكاءها، فتح لها الطريق إلى عرش فرنسا، وكانت "أوجينى"

ـــى» إمبراطورة فرنسا الفاتنة



» الإمبراطورة أوجينى



» حفل إفتتاح قناة السويس

المولودة فـى "مايـو ١٨٢٦" فـى إقليـم "غرناطة" فى إسـبانيا، من نوع النسـاء المغويات، أو بلغة علم النفس، كانت "حورية"، وهذا النوع من الشخصيات "النرجسية" يكـون قـادرا علـى الإيقـاع بالعشـاق، وقـادرا علـى استغلالهم لتحقيق طموحاته، وهذا ما فعلته مع "الأمير إسماعيل" فى سـنوات دراسته فى فرنسا، وتمكنت من قلـب "نابليون الثالث" وسـيطرت على الحكم، فلم يكن الإمبراطـور يرفض لها طلبا، وانتهت حياتها السياسـية مـع الحرب التى نشبت بين فرنسـا وروسـيا، ولكن ما يهمنـا هنا الحديث عن علاقتها مع "الخديو إسـماعيل" وهو ـ العاشـق ـ الذى لـم ينس "أوجينـى" ودعاها هى وزوجهـا الامبراطـور، لحضـور احتفالات افتتـاح قناة السـويس، وجاءت مـع زوجها، وأنشـأ لها قصـرا، على الطـراز الأندلسـى، ولمـا قـررت الذهاب إلـى أهرامات الجيزة، شق لها خصيصا "شـارع الهرم" ولما رغبت فى التجول فى شوارع القاهرة فوق ظهر حمار، ركب حمارا مثلها وتجول معها، وافتضـح الأمر، وعرف الامبراطور "نابليـون الثالث" مـا بين الامبراطـورة والخديو، وقرر العودة إلى فرنسـا، وما كان من "الخديو العاشـق" غير إهداء الامبراطورة، سريرا من الذهب الخالص.

ويكفى أن تعرف ـ يا عزيزى القارئ ـ أن "العاشق الولهان "الخديو إسـماعيل، اسـتقدم خبراء العمارة من النمسـا وإيطاليـا، لبناء "قصـر الجزيـرة" فى "الزمالـك" لتقيم فيـه المعشـوقة الحوريـة "أوجينى" واسـتقدم مليون نـوع من الأزهـار، وزرعها فى حديقة القصر، ولم ينس "زهرة الكرز" التى تحبهـا الإمبراطورة الفاتنة، وقدم لها وفودا تمثل طوائف الشـعب المصري، بداية من الشيوخ والعلماء، وانتهاء بشـيوخ قبائل العربان وشـيوخ الطرق الصوفية، ورجعت "أوجينـى" وزوجها "نابليون الثالث" ووقعـت الحـرب بيـن فرنسـا وروسـيا، وثار الشـعب الفرنسى، وهرب الإمبراطور ومعه الامبراطورة من قصر الحكم، وقضت الامبراطورة الهاربة سنوات فى بريطانيا، ولـم تنس "القاهرة" فكانت تأتـى زائرة، وقد بدت عليها علامات الشـيخوخة، والحـزن بعد مـوت ولدها وزوال النعمـة عنها، فتذهب إلى "أرامل" الخديو إسـماعيل، ثم تزور قبره، وتعود من حيث أتت، وفى العام "١٩٢٠" بلغت "أوجينى" سن الرابعة والتسعين، وسافرت إلى "إسبانيا" وماتـت فى "١١ يوليو ١٩٢٠" ولم تمت قصتها وبقيت فى دفاتر المؤرخين، نموذجا للمرأة اللعوب.

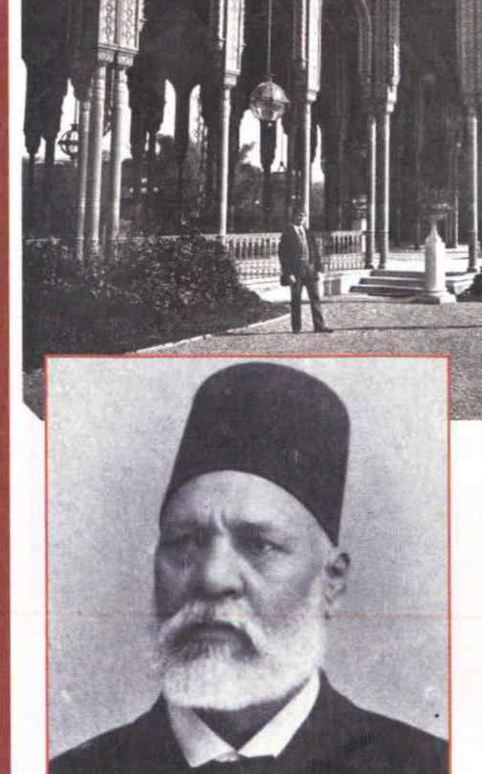
السفاح يقتل الشعب

فـى طفولتـى التى عشـتها فـى قريتى "كـوم العرب" التابعة لمركزطِطا، بمحافظة سـوهاج، استمعت حكايات عـن "قـاو الشـرق" وأهلهـا الذيـن كانـوا يسـتوقفون "المراكـب" فى نهر النيل، ويأخذون ما عليها من بضاعة مملوكة لحكومة "الملك"، وسمعت حكاية، عن مجموعة مـن "القاوية" سـجنوا فى سـجن "القلعـة" فى "مصر المحروسـة"، وسـمعت عن "عزبة القاوية" و"قاو غرب" وكل هـذه الحكايات التى سـمعتها، عرفـت جذرها من كتاب قرأتـه هو"مذكرات قرية" للمحامى الكبير، دكتور "عصمت سـيف الدولـة" وهو من قرية "قـاو الهمامية" وفـى هـذا الكتاب قـرأت عـن "الأمير فاضـل" وحاكم جرجـا، والمذابـح التـى راح ضحيتها آلاف مـن أهالى "قـاو الكبيرة"، وعرفت السـبب الأصلى لهـذه المذبحة من مذكـرات "نوبـار باشـا" الأرمنى، فالـذى حدث هو أن الخديـو إسـماعيل فـرض ضرائـب، ونهـب أراضى زراعية من ملاكها فى الصعيد، فتفجر الغضب الشـعبى، واسـتطاع الشـيخ المتصوف "أحمد الطيـب" وهو من "الأقصـر" أن يقـود ثـورة الفلاحين، ويـوزع الأراضى على أصحابها الأصليين، ولم يقبل "الخديو إسـماعيل" بالهزيمـة، فأرسـل الجيش، ليقتـل أربعيـن ألف فلاح، بالفؤوس، وكان القائم بهذه المذبحة "إسماعيل الكردى" وهـو قائد من قادة الجيش، تركى الأصل، واشـترك فى "حرب القرم" التى اندلعت بين روسيا وتركيا العثمانية، وكان مشـهودا له بالعنف، وكان "شاهين باشا" هو القائد العام للجيش، الـذى نصب المدافع وهدم بيوت النجوع والعزب الثائرة، وقطع رؤوس الرجال، فهرب أهالى "قاو الشرق" من شرق النيل إلى غربه، وأقاموا فى قرى بعيدة عـن قبضة جيش الخديو، وكانت "الليدى لوسـى دوف جـاردن" البريطانيـة المقيمة فى الأقصر، شـاهدة على ما تعرض لـه الفلاحون فى الأقصر وإسنا، من تعذيب وقتل وسـجن ونفى إلى السـودان، وهى الوحيدة التى فضحـت هذه الجريمـة التى ارتكبها "الخديو" السـفاح قاتـل الشـعب، وكان ضميـر "نوبار باشـا" يقظا، فكتب عن هذه الجريمة البشعة، فى مذكراته التى صدرت فى القاهرة "دار الشروق" منذ سنوات ما نصه:

"وصلتنا الأنباء عن ظهور "مهدى" فى قرية تابعة لشرق "أطفيح" اسمها "قاو الشرق"، يثير نيران الثورة، فى القرى المجاورة، وعلى الفور، بدأ إرسال القوات، وتمت محاصرة القرى، وقصفت بالمدافع، وسجن كل سكانها، وسافر الوالى "الخديو إسماعيل" مع بدء تنفيذ أحكام الإعدام، التى استمرت أثناء وجوده لدرجة أن "راغب بك" ـ وكيل الخديو ـ جاء ليقابلنى، والغضب يتملكه، وقص على ما حدث، واقترح أن نبرق سويا إلى "إسماعيل" لنخبره بالأصداء السيئة ،التى انتشرت فى القاهرة ،بسبب الأحكام، التى تنفذ بمنتهى الوحشية، ويتولى أمرها "شاهين باشا" قائد القوات، وانضم "شريف باشا" للتوقيع على "البرقية" التى قررنا إرسالها إلى الوالى "الخديو"، وأرسلنا البرقية، وتوقفت المذابح، وعلمنا أنه تم إرسال من تبقى من سكان "قاو الشرق" إلى سجن "إسنا"،وتم إخماد الثورة، وعاد الخديو إلى القاهرة، وبعد عام أو عامين، من هذه الأحداث، كنت ذات ليلة مع "الخديو" فى سراى الجزيرة، بعد عودتنا من رحلة تفقد خلالها الوجه القبلى، وحكى لنا أن مدير "إسنا" أخبره بأن عجوزا تم سجنه، وكان من الناجين من "قاو الشرق" وتحدث عن "المهدى" وقال "كنا نراه وهو يدخل الكوخ ويغلق الباب وراءه، ثم نلاحظ تصاعد الدخان الخفيف من سقف الكوخ، فإذا دخلنا الكوخ، وجدناه قد اختفى، بعد أن تحول إلى دخان"، وأنهى ـ الخديو إسماعيل ـ قصته بقوله "لقد أمرت بتحطيم رأس هذا العجوز"، وصاحبت كلماته إشارة، جعلت عظامنا ترتعد".

وقبل أن نغادر "نوبار باشا " وشهادته حول مذبحة "قاو الشرق" نوضح للقارئ، أن "المهدى المنتظر" الذى تحدث عنه، هو الشيخ الثائر "أحمد عبيد" أو "أحمد الطيب" قائد حركة الفلاحين، وكان تحت قيادته آلاف "المريدين" المنتظمين فى الطريقة الصوفية، وهم الذين تصدوا للخديو إسماعيل، واستردوا أرضهم من قبضته، ولكنه كان أقوى منهم بما معه من جيش وسلاح وجنود، والشيخ أحمد الطيب، هو الثانى من سلالة عائلته الثائرة، كان والده هو من تصدى للباشا "محمد على" وهو يمارس عمليات اغتصاب الأراضى، ويفرض سيطرته على الفلاحين، بعد إلغائه نظام الإلتزام، وفشل الأب، وهاجر إلى العراق، وقضى فيه ثمانية عشر عاما، وعاد ليعيش فى خلوته فى قرية "البغدادى" بجوار القرنة، بالأقصر، وفى المرة الثانية، نجح "أحمد الطيب" الثانى، واتسعت دائرة الثورة، وامتدت من الأقصر، إلى "قاو الشرق" وما حولها من قرى، واقعة شرق النيل، وتتبع حاليا "مركز البدارى" فى محافظة أسيوط، وقتل "إسماعيل" أربعين ألف فلاح، ونفى الآلاف إلى السودان، ولكن رسائل "لوسى دوف جاردن" التى أرسلتها إلى أهلها فى بريطانيا، ونشرت فى كتاب ترجم إلى اللغة العربية مرتين، الأولى فى العام ١٩٧٦، ونشرته هيئة الكتاب، والثانية صدرت الرسائل بترجمة الروائى "إبراهيم عبد المجيد"، هى التى حفظت تاريخ ومشاهد هذه المذبحة التى قام بها "إسماعيل" ضد الشعب المصرى، ولم تكن قيادة "الشيخ الطيب" لهذه الثورة، بدعة مصرية فى زمانها، بل كانت نتيجة لقيام الطرق الصوفية، بدور الحزب السياسى، وهى التى جاهدت ضد الاستعمار الأوربى، فكان "الأمير عبدالقادر الجزائرى" يقود كفاح الشعب الجزائرى ضد الاستعمار الفرنسى، وفى الفترة ذاتها كانت الحركة "السنوسية" فى ليبيا، تقوم بدور مماثل، فى تعليم الدين الإسلامى برؤية جهادية، وهى التى تصدت للاستعمار الإيطالى، فى القرن العشرين تحت قيادة المجاهد "عمر المختار"، ورغم فشل "ثورة الفؤوس المصرية ـ ١٨٦٤" لكنها ألقت بظلالها على الفكر السياسى الأوربى وظهرت دراسات حولها فى أقسام التاريخ والاقتصاد السياسى، وهى شاهدة على التحول الذى شهده العالم فى ما سمى "الثورة الصناعية "، من استخدام قوة "الثيران" إلى استخدام "قوة البخار" فى مرحلة الثورة الصناعية، ومحاولات الخديو إسماعيل القيام بالاستثمار الزراعى فى محصول قصب السكر فى الصعيد بالتعاون مع شركات وبنوك أوربية، واهتم بدراسة هذا الأثر، الباحث "دكتور عمرو خيرى" فى رسالة "الماجستير" التى تقدم بها لجامعة سويدية، وهى دراسة رائدة، بحثت فى العلاقة بين "مواتير رفع المياه" التى تعمل بقوة البخار، وكان يملكها "الخديو إسماعيل" وشركاؤه الأوربيون، ومحاولة توسيع مساحات المزارع التى يملكها، باستخدام قوته فى قهر الفلاحين، وانتزاع الأراضى التى يزرعونها وضمها إلى "الدائرة السنية".


قصر الجزيرة

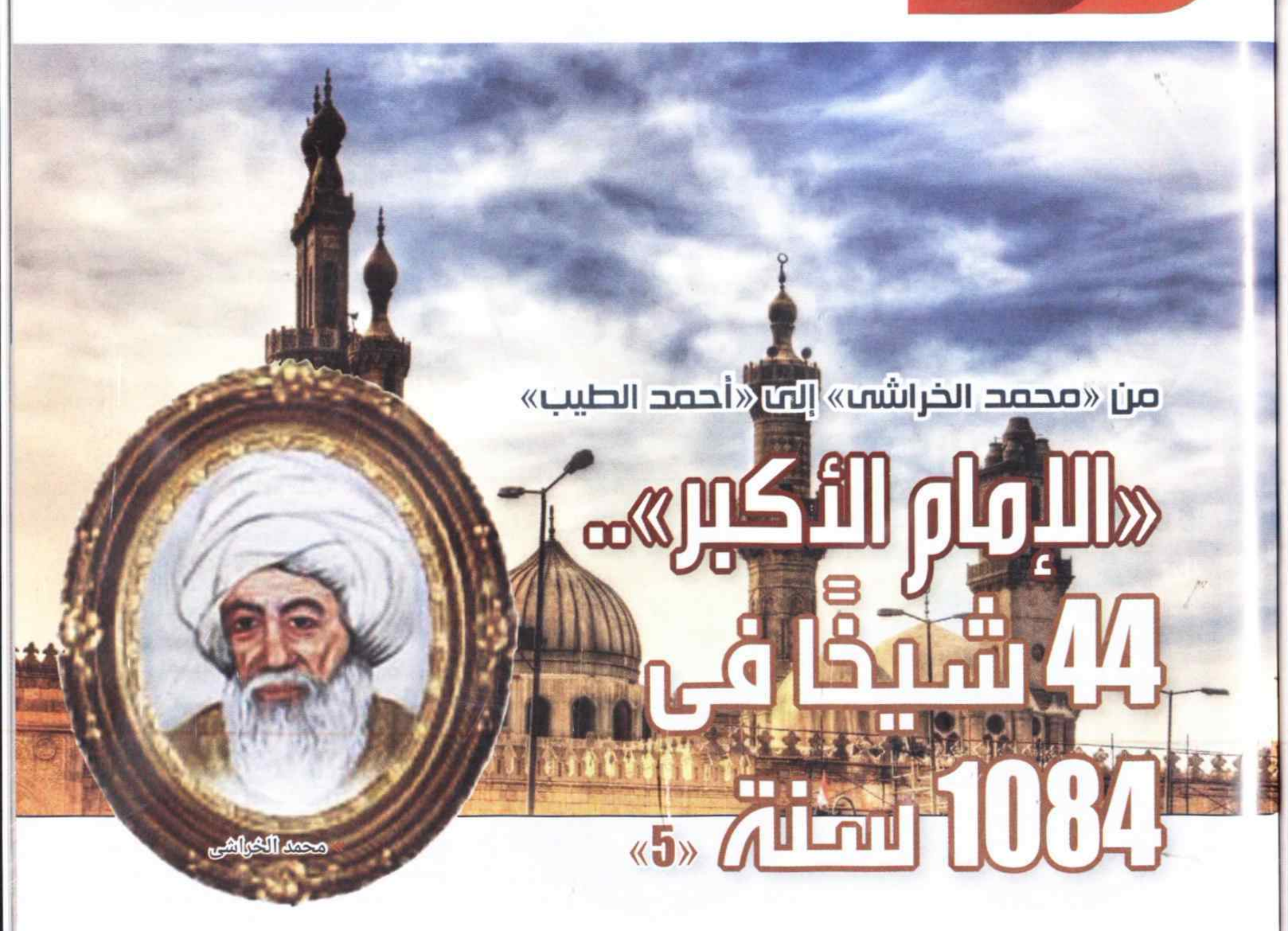

احمد عرابى

الخديو يدمر الجيش

من الشهود الثقات على عصر "الخديو إسماعيل" هو الزعيم الوطنى "أحمد عرابى" قائد الثورة الوطنية التى كان قوامها مكونا من "ضباط الجيش" وملاك الأراضى، وسكان الريف والمدن، وهذا الحلف الطبقى، كان يقاوم الغزو"الإمبريالى" الغربى، بزعامة بريطانيا وفرنسا، وبانحياز كامل من جانب "الخديو إسماعيل" الذى اقترض قروضا من بيوت المال الأوربية، وأفقد مصر استقلالها السياسى، ومنح الغرب "الإمبريالى" أو الاستعمارى، الفرصة للسيطرة على الموارد المصرية، وتكونت لجنة المراقبة الثنائية، وبعد فترة تم عزل "إسماعيل" وتولى ولده الخائن "الخديو توفيق" الذى فتح البلاد للجيش البريطانى، واكتوت مصر باحتلال عسكرى، دام خمسة وسبعين عاما، وفى مذكراته، كتب "عرابى" سطورا، أوضح خلالها ما جرى من هزيمة للجيش المصرى فى حملة "الحبشة" ومقتل ثمانية آلاف جندى وضابط مصرى بسبب الخيانة التى ارتكبها الضباط الأمريكيون العاملون فى الجيش المصرى "مرتزقة" وشرح الظروف التى كان يعمل فى ظلها ضباط وجنود الجيش المصرى:

"بدأت حملة الحبشة، بالسفر إلى "مصوع"، بعد مقتل "ثلاث أورط" ـ كتائب ـ وقاد الحملة "أراكيل بك" الأرمنى، ومعه "البكباشى على رائف" والبكباشى "أحمد فوزى" والبكباشى "أحمد سعيد" قومندان الطوبجية "قائد المدفعية" والبكباشى "عمر رشدى" أركان حرب، فأغار على حدود الحبشة من جهة "ستهيت " وفرق العساكر فرقا صغيرة وسار بهم إلى إقليم "أسمرة" فأحاط بهم الأحباش وأفنوهم عن آخرهم، وانتهت مدة "إسماعيل باشا" وهى سبع عشرة سنة، كانت وبالا على المصريين، لشدة نزقه وطمعه وسوء تصرفه، وعدم إنصافه، ولقد تحملت مدة ولاية "إسماعيل" الجائرة، ومكثت أنظر إلى صغار الضباط الذين كانوا تحت إدارتى، وهم يترقون، لا بعلم علموه، ولا بفهم خارق للعادة، ولكن لكونهم "مماليك" أو أبناء "مماليك" العائلة الخديوية، فاصطفاهم "الخديو إسماعيل" بالرتب والنياشين، والجوارى الحسان، والأراضى الواسعة الخصبة والبيوت الرحبة، وحباهم بالأموال الكثيرة، والحلى الثمينة، المستمدة من دم المصريين وعرق جبينهم".

هذا هو "الخديو إسماعيل" الذى يقول عنه الموالون له إنه البناء الأعظم، وهو بالفعل بنى وأنشأ المرافق العامة، ولكنه أهلك الحرث والنسل وأفقد البلاد كرامتها وحريتها.



من «محمد الخراشى» إلى «أحمد الطيب»

«الإمام الأكبر».. 44 شيخًا فى 1084 سنة «5»

محمد الخراشى

فى الحلقات السابقة عرضنا تاريخ الجامع الأزهر وعمارته منذ تأسيسه فى العصر الفاطمى حتى اليوم، وفى هذه الحلقة نلقى الضوء على تاريخ شيوخ الأزهر الأجلاء، منذ العصر العثمانى حتى الآن، ونعرض دورهم الدينى والمجتمعى والسياسى على مر العصور، وذلك لأن منهم من نال الشهرة لدى المصريين، ومنهم من لم يحظ بها.

شيخ الأزهر هو شيخ أكبر مؤسسة دينية فى مصر، والمسئول عن الجامع الأزهر وجامعة الأزهر، يتولى رئاسة علمائه، ويشرف على شؤونه الإدارية، ويحافظ على الأمن والنظام بالأزهر، وهو من المرجعيات المؤثرة فى العالم الإسلامى، وقد بدأ المنصب رسميا عام ١٠٩٠ هـ، وتعاقب عليه حتى الآن ٤٤ عالما، كان أولهم الشيخ "محمد بن عبد الله الخراشي".

وكان تنصيب الإمام الأكبر يحدث باتفاق كبار شيوخ الجامع الأزهر وعلمائه، ثم يقومون بإخطار ديوان أفندى سكرتير عام ديوان القاهرة، ليقوم بإبلاغ الوالى العثمانى باسم الشيخ الجديد الذى وقع عليه الاختيار، لكن فى عهد "محمد على" باشا بدأ تدخل الوالى فى تعيين شيخ الأزهر.

وفى سنة ١٢٣٩ هـ فى عهد المشيخة الثانية للشيخ "سليم البشري" أنشئت هيئة كبار علماء الأزهر بموجب القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١، وتكونت من كبار علماء المذاهب الأربعة، ونص قانون الأزهر وقتها على أن يكون اختيار شيخ الجامع الأزهر من بين جماعة كبار العلماء، ثم يرسل اسمه إلى القصر الملكى فيوافق عليه ويصدر بالموافقة أمر ملكى دون تدخل من القصر فى اختياره.

فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر صدر القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١، المعروف بقانون تطوير الأزهر، وحُلت بموجبه هيئة كبار العلماء ليحل محلها مجمع البحوث الإسلامية قائمًا بواجباتها، ويتكون المجمع من ٥٠ عضوا، ويختار شيخ الأزهر بشكل عام من بين أعضاء المجمع ويكون رئيس الجمهورية وحده هو صاحب القرار فى تعيينه أو إقالته.

وفى ١٧ يوليو ٢٠١٢ أُعيدت هيئة كبار العلماء مرة أخرى، وأُعطيت عدة اختصاصات من ضمنها انتخاب شيخ الأزهر وترشيح مفتى الديار المصرية والبت فى الأمور الدينية، حيث يتم اختياره بطريق الانتخاب من بين هيئة كبار العلماء المرشحين لشغل المنصب على أن يكون حاملًا للجنسية المصرية وحدها، ومن أبوين مصريين مسلمين، وعلى أن يكون من خريجى إحدى الكليات الأزهرية المتخصصة فى علوم أصول الدين

والشريعة والدعوة الإسلامية واللغة العربية، وأن يكون قد تدرج فى تعليمه قبل الجامعى بالمعاهد الأزهرية، وتختار هيئة كبار العلماء لهذا المنصب ثلاثة من بين أعضائها عن طريق الاقتراع السرى فى جلسة سرية يحضرها ثلثا عدد أعضائها على الأقل، ثم تنتخب الهيئة شيخ الأزهر من بين المرشحين الثلاثة فى ذات الجلسة بطريق الاقتراع السرى المباشر ويصبح شيخا للأزهر إذا حصل على الأغلبية المطلقة لعدد أصوات الحاضرين، ويُعين فى منصبه بعد صدور قرار من رئيس الجمهورية، ويعامل معاملة رئيس مجلس الوزراء من حيث الدرجة والراتب والمعاش.

شيخ الأزهر يعرف أيضا بـ "الإمام الأكبر"، وهو صاحب الرأى فى كل ما يتصل بالشئون الدينية، وفى كل ما يتعلق بالقرآن وعلوم الإسلام، وله الرئاسة والتوجه فى كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية فى الأزهر وهيئاته ويرأس المجلس الأعلى للأزهر.

تولى مشيخة الأزهر ٤٤ شيخا من علمائه، أولهم الشيخ "محمد الخراشي" وآخرهم الشيخ "أحمد الطيب"، كان أطولهم مكوثا فى المنصب الشيخ "عبد الله الشبراوي"، حيث مكث ٣٤ عاما، وأقصرهم مدة "عبد الرحمن النواوي" الذى ظل شهرا واحدا فى منصبه، وتولى المنصب مرتين ٦ شيوخ، هم: "محمد المهدى العباسى وشمس الدين الأنبابى وحسونة النواوى وسليم البشرى ومحمد المراغى وعبد المجيد سليم".



الشيخ "محمد الخراشى"

"محمد الخراشي" أول شيخ للجامع الأزهر كان يتبع المذهب المالكي، وتولى المشيخة من عام ١٠٩٠ هـ حتى: ١١٠١ هـ، وله الكثير من المؤلفات، منها: "الشرح الكبير على متن خليل فى فقه المالكية (٨ مجلدات)، والشرح الصغير لمختصر خليل (٥ مجلدات)"، ولد الخراشى سنة ١٦٠١م بقرية أبو خراش محافظة البحيرة، وقبل توليه المشيخة كان يُدرس بالجامع الأزهر، ثم درّس بالمدرسة الاقبغاوية، وتتلمذ على يديه مجموعة من كبار العلماء ممن تولوا مشيخة الأزهر بعده، وكان معروفا بسعيه فى مصالح الفقراء والمساكين وطلاب العلم لدى الحكام.

الشيخ "إبراهيم البرماوى"

لقب الشيخ "إبراهيم البرماوي" بنصير الضعفاء والمساكين، وتولى مشيخة الأزهر من العام ١١٠١ هـ حتى العام ١١٠٦ هـ، ومن أهم مؤلفاته: "رسالة فى الدلائل الواضحات فى إثبات الكرامات والتوسل بالأولياء بعد الممات"، ولد البرماوى بقرية برما محافظة الغربية، وقبل توليه المشيخة كان يُدرّس الفقه الشافعى بالجامع الأزهر، وتتلمذ على يديه مجموعة من كبار العلماء ممن تولوا مشيخة الأزهر بعده، كان معروفا بمناصرته ومساعدته للضعفاء والمساكين.

الشيخ "محمد النشرتى"

تولى الشيخ "محمد النشرتي" مشيخة الأزهر من العام ١١٠٦ هـ حتى العام ١١٢٠ هـ، وولد بقرية نشرت محافظة كفر الشيخ، وقبل توليه المشيخة كان يُدرس بالجامع الأزهر، وتتلمذ على يديه مجموعة من كبار العلماء وممن تولوا مشيخة الأزهر بعده.

الشيخ "عبد الباقى القلينى"

تولى الشيخ "عبد الباقي القليني" مشيخة الأزهر خلال العام ١١٢٠ هـ، وولد بمدينة قلين محافظة كفر الشيخ، وتتلمذ على يد الشيخ النشرتي، ودرّس فى الجامع الأزهر، وقد أجمع المشايخ والعلماء مع الوالى على تعيينه كشيخ للأزهر بعد وفاة الشيخ النشرتي، كما ازدهر الأزهر فى عصره وتخرج علماء كبار فى حلقته، من أبرزهم: "الشيخ محمد صلاح الدين البرلسي، والشيخ أحمد بن مصطفى بن أحمد الزبيرى المالكي".

الإمام الأكبر هو صاحب الرأى فى كل مايتصل بالشئون الدينية وكل مايتعلق بالقرآن وعلوم الإسلام

الشيخ "محمد شنن"

تولى الشيخ "محمد شنن" مشيخة الأزهر من العام ١١٢٠ هـ حتى العام ١١٣٣ هـ، وولد بقرية الجدية محافظة البحيرة، وكان ثريا جدا، لدرجة أنه وصف بأغنى أغنياء عصره، لكن لم يثنه ذلك عن طلب العلم، وقال الجبرتى عنه: «إنه كان مليئا متمولا، أغنى أهل زمانه بين أقرانه، ترك لابنه ثروة طائلة»، وفى عهده اهتم بترميم الجامع الأزهر بعد طلبه ذلك من السلطان أحمد الثالث.

الشيخ "إبراهيم الفيومى"

تولى الشيخ "إبراهيم الفيومي" مشيخة الأزهر بين عامى ١١٣٣ و ١١٣٧ هجرية، ومن أهم مؤلفاته: "شرح المقدمة العزية للجماعة الأزهرية"، ولد بمدينة الفيوم محافظة الفيوم، وكان أحد تلامذة الشيخ الخراشي، وأخذ علم الحديث عن العديد من العلماء أمثال الشيخ البرماوي. درّس فى الجامع الأزهر فكان يتوافد عليه مئات الطلاب يوميا. وكان شغوفا بعلوم اللغة وعلوم الحديث وعلم الصرف، وأجمع العلماء على اختياره شيخا للأزهر بعد وفاة الشيخ شنن، وأكمل من بعده عمارة وترميم الجامع الأزهر.

الشيخ "عبد الله الشبراوى"

تولى الشيخ "عبد الله الشبراوي" مشيخة الأزهر من العام ١١٣٧ حتى العام ١١٧١ هجرية، ومن أهم مؤلفاته: "شرح الصدر فى غزوة بدر، عنوان البيان وبستان الأذهان (فى الأدب والأخلاق والوصايا والنصائح)، حسن التوسل فى آداب زيارة سيد الرسل، والعقد الفريد فى استنباط العقائد من كلمة التوحيد". ولد الشبراوى بمدينة القاهرة، والتحق بالجامع الأزهر وعمره لم يتجاوز ٨ سنوات، وكان أحد تلامذة الشيخ



الخراشي، وحفظ القرآن وكتب السنة الستة، ودرّس فى الجامع الأزهر، فضلا عن أنه كان شاعرا له دواوين، وتولى المشيخة وعمره ٣٤ سنة، وكان له إسهامات فى تطوير الدراسة بالجامع الأزهر؛ فأدخل تدريس العلوم العقلية مثل الرياضيات والعلوم الاجتماعية، إضافة إلى العلوم الدينية والعربية، كما استخدم موهبته الشعرية فى نظم بعض العلوم ليسهل حفظها وفهمها على الطلاب.

كان "الشبراوى" ثريا، وأنفق الكثير فى رفع شأن الأزهر، وكان له نشاط اجتماعى وسياسى ملحوظ، حيث كانت علاقاته بالولاة والمسئولين جيدة، وكان يساعد فى رد المظالم إلى أهلها للمسلمين ولغير المسلمين، وكان يلقبه الأمراء بـ (شيخ الإسلام).

الشيخ "محمد الحفنى"

تولى الشيخ "محمد الحفني" مشيخة الأزهر من العام ١١٧١ حتى العام ١١٨١ هجرية، ومن أهم مؤلفاته: "رسالة تتعلق ببطلان المسألة الملفقة وبطلان العقد الأول بعد وقوع الطلاق الثالث بقصد إسقاط المحلل، ورسالة فى فضل التسبيح والتحميد (فى الفضائل والآداب)".

ولد الحفنى بقرية حفنا محافظة الشرقية، وفى سن الرابعة عشرة درس بالمدرسة السينائية بالوراقين ثم بالمدرسة الطيبرسية بالجامع الأزهر، وأتم حفظ القرآن، وكان شاعرا بالفصحى والعامية المصرية؛ كما كان ناثرا، درّس بالأزهر ومنح كذلك إجازة بالإفتاء. كذلك كان عضوا فى ديوان الحكومة، وفى سن ٣٠ أخذ عهد الطريقة الخلوتية عن الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكرى فى بيت المقدس سنة ١١٤٩ هـ ونشرها فى مصر، ثم حدثت له ضائقة مالية لدرجة أنه عمل ناسخا للكتب حتى لا يتقبل هدايا وعطايا الولاة والأمراء.

الشيخ "عبد الرؤوف السجينى"

تولى الشيخ "عبد الرؤوف السجيني" مشيخة الأزهر من العام ١١٨١ حتى العام ١١٨٢ هجرية، وولد بقرية سجين الكوم، محافظة الغربية. حفظ القرآن الكريم، وكان سليل أسرة اشتهرت بالعلم والعلماء مثل أبيه وعمه، ولقب بـ (أبى الجود)، وتولى مشيخة رواق الشراقوة بالأزهر، وظل شيخا له حتى بعد ولايته لمشيخة الأزهر.

الشيخ "أحمد الدمنهورى"

تولى الشيخ "أحمد الدمنهوري" مشيخة الأزهر من العام ١١٨٣ حتى العام ١١٩٢ هجرية، ومن أهم مؤلفاته: "إيضاح المبهم فى معانى السلم، وإقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة، ورسالة عين الحياة فى استنباط المياه (فى علم الجيولوجيا)، والقول الصريح فى علم التشريح (فى الطب)". ولد الدمنهورى بمدينة دمنهور محافظة البحيرة، وقدم إلى القاهرة وهو صغير السن؛ وكان يتيما لم يكفله أحد، فالتحق بالجامع الأزهر واشتغل بالعلم، وأجازه علماء المذاهب الأربعة، وكان يفتى بها حتى عرف بـ "المذهبى"، وعُرف بقوة حفظه، وكانت له معارف فى سائر العلوم والفنون العربية والدينية، وغيرها كالكيمياء، والطب، والفلك، والحساب، والطبيعة، والعلوم الرياضية، وعلم الأحياء، وعلوم الفلسفة والمنطق.

كان من عادته الجلوس للتدريس بمسجد الإمام الحسين بن على فى شهر رمضان. وكان معروفا بين تلاميذه وزملائه من العلماء أنه لا يضع علمه فى غير موضعه، لذلك اتهمه البعض بالبخل فى بذل العلم على عكس الحقيقة، فمصنفاته كثيرة ومتنوعة، وكان ينتقى من يتعلم على يديه، وقدره واحترمه على بك الكبير، وكان يجلس إلى دروسه ويستشيره فى كثير من أمور الدولة.

الحلقة القادمة.. مواقف لا تنسى لشيوخ الأزهر فى تاريخ مصر

أطلقها محمد رجب النجار منذ عقدين:

دعوة إلى تسجيل «فلكلور الحج» كتراث إنسانى باليونسكو

لم تحظ شعيرة من الشعائر الدينية بالاحتفال بها والحفاوة مثل الحج، ربما منذ النية فى القيام بها، حيث حملت طابعا خاصا فى العقل الجمعى الشعبى لدى المصريين، وربما جاء هذا التفرد فى الاحتفاء بسبب الاحتفال بخروج المحمل منذ حوالى قرن من الزمان كل عام حاملا كسوة الكعبة، وما صاحب ذلك من احتفالات شعبية حرضت المخيلة الشعبية على الارتجال والنظم، سواء بالأغانى أو مواويل توثق الرحلة منذ البداية حتى العودة. توثيق هذا اللون البديع من التراث، باعتباره إرثا جماعيا شفهيا، كان على رأس اهتمامات الباحثين، مثل الدكتور "محمد رجب النجار" أستاذ الفلكلور الشعبى الذى قام جمع هذا الإرث الثقافى فى كتاب يحمل عنوان "فلكلور الحج.. الأغنية الشعبية نموذجا".

عفاف على

فى بداية كتابه، أشار الباحث الدكتور "محمد رجب النجار" إلى أن الحج هو آخر طقوس العبور نحو الاكتمال الدينى والارتقاء الاجتماعى فى المجتمعات الشعبية، فحامل لقب "الحاج" بعد عودته من الأراضى الحجازية، يصبح فى مجتمعه من أصحاب الخبرة والمشورة، ويؤخذ برأيه فى الكثير من قضايا مجتمعه المحلي، حيث تتغير النظرة إليه باعتباره تطهر بالحج وارتقى فى سلوكه نحو الأكمل، لذلك كان طبيعيا أن تحتفل وتحتفى المجتمعات الشعبية بهذه المناسبة الفريدة التى تعد نموذجا روحيا واجتماعيا لحياة أبنائها، وليست مصادفة أن تكون أقدم أغانى الحج تتعلق بوصف الرواحل التى تنقل الحجيج قديما، باعتبارها أقدم وسيلة لاجتياز البرارى والصحارى.

فى حوش المولد يامه رحت أودى العليق فى حوش المولد

فى حوش المولد ما لقيتهم سافروا على الزين محمد

فى حوش الهجينا يامه رحت أودى العليق فى حوش الهجينا

فى حوش الهجينا لقيتهم ما سافروا على الزين نبينا

يا جمل يا جمل يا أبو خف دايب

مشرق مشرق والله ونشوف الحبايب

يا جمل يا جمل يا أبو خف زينى

أشرق مشرق والله وانظره بعينى.

السائد فى الثقافة الشبية والريفية على وجه الخصوص أن فريضة الحج دعوة موجهة من الرسول الكريم للحاج، وقد أذن له بالزيارة، فيقول: "النبى دعانى"، والطريف أنه يطلب الإذن فى تلبية الدعوة من ابنته فاطمة، والرسول يطلب من فاطمة السماح له بالزيارة.

يا فاطمة يا بنت نبينا

افتحى البوابة يا فاطمة أبوكى داعينا.

سيدنا الحبيب النبى قالوا له بناته

إنت حر يابا واللى تحبه هاته

الباحث لم يغفل شاردة ولا واردة من الطقوس الشعبية الريفية فى كتابه، فهو يرصد طقوس الزيارة فى أربعينات القرن الماضى، عندما كان المطوف ينزل القرى ويستقبله أهلها بالزغاريد، لأنه بشير الرحلة السعيدة، ويأخذون عنوانه فى مكة ويستقبلهم هناك، وبعدها تبدأ "زفة الحاج"، ربما قبل السفر بشهر أو شهرين، مع بداية شهر رجب عند شراء لوازم الرحلة، من ملابس جديدة بيضاء وملابس الإحرام وأغطية ونعال وأحزمة وغيرها من لوازم الحج، وذلك بناء على نصائح المطوف وأهل الخبرة من الحجاج السابقين، وتبدأ "زفة الحاج" بارتداء الحاج أفضل ثيابه، وتضاء البيوت وتزين بالرايات الملونة، ويأتى إليه المهنئون وينادونه بلقب الحاج، ويفتح الحاج بيته بعد المغرب كل يوم لاستقبال المهنين من القرى المجاورة، وعندئذ تولم الولائم وتقام العزائم للفقراء والمعوزين على وجه الخصوص، وتقام حلقات الذكر الدينية التى تنشد فيها المدائح النبوية.

طقس "التحنين" من أغانى الحج، هو طقس نسائى صرف، ترتجل كلماته النساء، مثل ما يحدث فى العدودة أو فى أغانى الفرح، وهو يعبر عن شدة الحنين إلى الرحلة، وما سيلاقيه الحاج فى سفره من متاعب ومشقة، ومن المحتمل أن لا يعود مرة ثانية إلى دياره. كانت الأغانى تحمل طابع الحزن، وجاء اللحن ممطوطا والإيقاع بطيئا فى الوداع على النقيض من العودة.

طقس "زمزمة الاكفان" كان من الطقوس الهامة التى يحرص عليها الحاج، حيث يأخذ معه قماش الكفن ويقوم بغسله من ماء زمزم...

لما نويت ياحاج خد الأبيض وشيله.

على جبل عرفات يا محلى غسيله.

لما نويت ياحاج خذ الزمزمية.

زعفران الحجاز على شالك وقية.

الرحالة "ابن بطوطة" وصف الحج قائلاً: "الذاهب مفقود، والعائد مولود"، لذلك يصف الباحث "محمد رجب النجار"





مشهد الوداع بأنه مشهد دراماتيكيا...

نبى يا نبى قول ع اللى دعيته.

بلغ حجته يا نبى وترده لبيته

نبى يا نبى قول ع اللى طلبته

بلغ حجته يا نبى وترده لعتبته.

كانت الحكومة فى مصر تخصص قطارا لجمع الحجاج ونقلهم من المدن والقرى إلى ميناء السويس، وكان هذا القطار يطلق عليه "قطار النبى"، وكان المسئولون عنه يجهزونه بالأعلام والرايات المنقوشة بآيات من القرآن الكريم، كما كان يزين بجريد النخل وأغصان الزيتون والزهور، وكان الحجاج ينتظرون قدوم هذا القطار مع مودعيهم بفارغ الصبر، وقد تجمعوا فى ساحة المحطة يغنون، وكان لدخول القطار المحطة مشهدا مهيبا، فقد حانت لحظة الوداع، وسرعان ما ترتفع الأصوات، وينقلب الفرح عويلا، والكل يتساءل هل من لقاء؟ وكان اسم القطار "وابور"...

يا وابور النبى يا أحمر يا دومى

من يوم ما هويت النبى صحانى من نومى.

يا وابور النبى يا أحمر يا عدسى.

من يوم ما هويت النبى صحانى من نفسى.

كان معظم الحجاج المصريين وغير المصريين يبحرون إلى جدة من ميناء السويس، وكان يقتضى ذلك أن يتجمعوا قبل الإبحار بأيام قليلة فى خيام حتى يحين موعد السفر على شكل أفواج، ولكل فوج باخرة، وكانت الباخرة تثير الرعب فى قلوب القرويين الذين لم يشاهدوها قبل، فما بالك من ركوبها والسفر بها، فكانت الأغنية للباخرة تلعب دورا مهما فى تبديد هذا الخوف وتشجع الحجاج على الصعود إليها، وتصف مشهد الصعود نفسه.

على مينة السويس مدوا لنا السقالة

فرح الحجاج وقالوا يا عاشق تعالى

على مينة السويس ما نادى المنادى

ربوا يا حجاج الله وبلغوا مرادى.

كما كانت أغانى التشجيع لركوب الباخرة وعدم الخوف منها من مهام "التحنين الشعبى"...

والنبى حبيببى حبيبى والباخرة راسية

يلا يا حاجة اتجهزى فاضل دقيقة وماشية.

والنبى حبيبى حبيبى والباخرة والعة.

يلا يا حاجة اتجهزى فال دقيقة وطالعة.

وفوق كراسى الباخرة حرير بالوقية

ماله مفسح يا باه لركوب الصبية.

وتستمر رسائل بث الطمأنينة فى نفوس الحجاج عند ركوب البحر طوال الرحلة، من خلال وصف قائد الباخرة بانه رجل محنك و خبرة عريقة بأحوال البحر...

يا ريس البواخر ما للموج ده عالى

ما تخافوش يا حجاج دنا ريس قرارى.

ياريس البواخر ما للموج مضلم.

ما تخافوش يا حجاج دنا ريس معلم.

بعد تطور وسائل المواصلات، لعبت الطيارة دورا أساسيا فى نقل الحجاج إلى جدة، فقد أقبل الكثير منهم للسفر على متنها، وعندئذ شرعت أغنية الحج ف تطوير نفسها لتتناسب مع هذه الوسيلة الجديدة، واحتل قائد الطائرة موقعا مهما يماثل موقع ريس البواخر...

يا قائد الطيارة اصبر شوية

خللى ولدى الغالى يسلم عليا

وفوق سلالم الطيارة نادى المنادى

اللى رايح للنبى يابوى يقرب وياجى.

بالرغم من صعوبة الرحلة، إلا أن المخيلة الشعبية جعلتها سهلة وميسورة، وتغلبت على هذه المشقة بالأغانى التى تصور الرحلة سهلة وهينة...

وتكونوا سهايل يا طريق النبى تكونوا سهايل

تكونوا سهايل واطرحوا زعفران لأبو عسون كخايل.

وف طريق النبى محمد بنية بطاسة

مالية الأبريق من زمزم سبيل يا عطمشاهد رفاقه.

الوقوف بعرفة هو أقصى أحلام الحجيج فى المجتمعات القروية، وبالرغم من أنهم يطلقون على أنفسهم حجاج النبى، إلا أن الأغانى الشعبية صورت الوقوف بجبل ع ت وارتداء الملابس البيضاء والتوصية ومشهد النفرة وذبح الأضاحى، وكل ذلك يغفر الذنوب، حيث يعود الحاج كيوم ولدته أمه، وبذلك يكون قد بلغ المراد وحان وقت العودة إلى الأوطان.

فوق جبل عرفات ونادى المنادى.

وقال مرحب يا حجاج والعاشق دا ياجى

فوق جبل عرفات ونادى المنادى

وروحوا يا حجاج النبى وبلفتوا المرادى

على جبل عرفات ليهم طبل داوى

ونزلوا على منى وبيبفدوا الفداوى.

كانت شعيرة الحج فى ذلك الوقت محفوفة بالمخاطر محسوبة العواقب بالنسبة للرجل، أما بالنسبة للمرأة، فالحج كان مغامرة كبرى قد لا تتحمل المخاطر المحفوفة بها فى الصحراء أو وسط الزحام، لذلك كان حج النساء قديما محدودا قياسا بالرجل، فإذا كان الحجيج من الرجال لا يتجاوزون أصابع اليد من كل قرية، فإذا ما قررت امرأة الحج كان حدثا كبيرا فى المجتمعات الريفية، ومن ثم تكون موضع احتفاء واحتفال الأغانى الشعبية التى ترتبط فى الأساس بالمجتمع النسائى الذى احتفى بها فى محاولة لتبديد الخوف، وكيف تخاف والدعوة جاءت لها بضمان من النبى للقيام بها...

حاجة يا حاجة ما تمدى ايديكى

اوعى تخافى يا حاجة دا النبى داعيكى.

حاجة ييا حاجة ماتمدى يمينك

اوعى تخافى يا حاجة والنبى ضمينك.

تنجح الأغنية فى تحقيق هذا الاستعداد النفسى كى تقوم المرأة برحلة الحج وزيارة النبى عليه الصلاة والسلام، على الرغم من كل المخاطر والصعاب التى تصل إلى حد الموت...

يا رب ما أموت ولا أنزل لحودى

إلا لما أزور النبى وأبلغ المقصودى

كانت رحلة العودة لا تقل أهمية عن رحلة الذهاب، ليس لأن الحاج/ الحاجة قد انتهى من أداء فريضة الحج المقدسة فحسب، بل لأنه عاد سالما غانما من رحلة طويلة وشاقة ملينة بالمخاطر، وبمجرد أن يصل البشير يعلمهم بوصول الحجاج فى الميناء، حتى يبدأ الاحتفال من جديد بأغانى الحج مرة ثانية، لكن شتان بين أغانى الذهاب التى كانت تهيمن عليها نغمة الحزن "حنون الحجاج"، وبين أغانى العودة والاستقبال...

نقرش البوابة ببوهية زيتى

واكتب حجتى على باب بيتى

سالمة يا فول أخضر

والحاج جاى يتمخطر

سالمة ييا عود حنة

والحاج راح واتهنى

سالمة يا عود يخور

والحاج جاى م الرسول

وفى النهاية، يجب أن نُسجل أن الإرث الإنسانى من التراث الشفهي، جعل المهتمين بتوثيق ودراسة هذا النوع من الثقافة الشعبية ينادون بإدراجه وتسجيله، هو ورسومات الحج والأمثلة الشعبية المرتبطة برحلة الحج، كتراث إنسانى غير مادى فى هيئة اليونسكو، وذلك للحفاظ عليه من الاندثار والضياع، وضمان حقوق الملكية الفكرية للمخيلة الشعبية التى أنتجته.

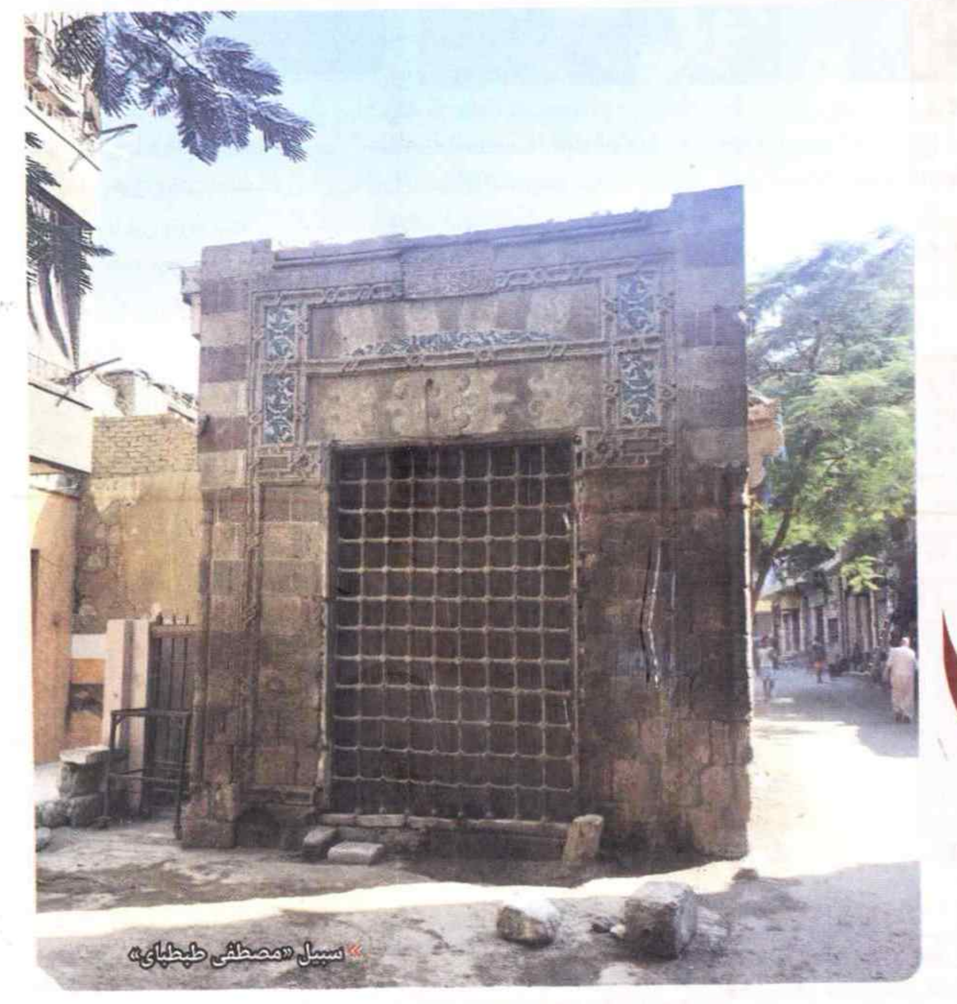
لم يبق منه الآن إلا واجهته

سبيل «مصطفى طبطباى» واحة العطشى إلى الماء والعلم

فى طريقك إلى شارع الأشراف، تحديدا فى شارع الركبية، تقع عيناك على مبنى، أو بالأحق بقايا مبنى أثرى، يقف ،متفردا عن باقى المبانى الموجودة بالشارع ليحكى تاريخ عصر مضى و الدور المهم الذى كان يقوم به، لكنه اندثر مثلما اندثر غيره من مبان أثرية، أصبح وجوده مجرد ذكرى لزمن ولى، بحثت "الإذاعة والتليفزيون" عن المبنى من خلال تحديد مكانه، وعرفنا أنه: سبيل "مصطفى بك طبطباى".

لا أحد من أهالى المنطقة يعرف عن سبيل "مصطفى بك طبطباى" شيئاً، هم يشيرون فقط إلى بعض الكتابات الموجودة أعلى واجهته، ويخبرونا قائلين إن اسم صاحبه موجود عليه؛ وهو "مصطفى بك طبطباى" الذى كان أميرا عثمانياً.

إيناس مرشد



سبيل «مصطفى طبطباى»

يلاصق السبيل عدد من المحلات المتواضعة جدا، ذات أبواب خشبية، وعلى الجانب الآخر أكوام من الركام والطوب المتراكم من مبان متهدمة، سألنا أحد السكان المجاورين للمكان، قال: "المبنى ده أثرى وبقاله سنين كده، ودا اللى موجود منه، يقولوا كان سبيل وكتاب، لكن زى ما أنت شايفة حالته زى غيره من الآثار اللى مالية الشارع".

المبنى لم يتبق منه سوى واجهته فقط، أو جدار وحيد يتوسط شباك من النحاس، ويتزين فى الأعلى ببقايا زخارف نباتية رائعة الجمال من الخزف الأزرق، ومكتوب أعلى الجدار اسم منشئه ووظيفة المبنى: "مصطفى بك قد بنى من ماله مكتبا للأطفال وصهريجا للماء"، وفى عبارة أخرى: "قالت للوارد فى تاريخه دام الله هات للعطشان ماء".

الأثر يحمل رقم ٢٧٢، ومسجل فى الآثار الإسلامية، ويقع فى ٢١ شارع الركبية بالخليفة، وذكر "على باشا مبارك" فى كتابه "الخطط التوفيقية" أن هذه الزاوية كانت مجاورة لسبيل "مصطفى بك طبطباى" الموجودين حاليا، لكن تراجع شباكه عن خط تنظيم الطريق، وبالمبنى عمارة سكنية حلت محل الزاوية، وهذه الزاوية كانت عميقة للداخل ولا يوجد الآن ما يدل على معالمها القديمة، كانت ضمن العمارة الكبيرة التى أنشأها "مصطفى بك طبطباى" سنة ١٠٤٧ هجرية (١٦٣٧م) على الشارع الأعظم، وتشتمل وكالة وسبيل وزاوية وغير ذلك، لكن اختفى منها كثير من المعالم، والزاوية تأخذ نفس رقم أثر السبيل لمجاورتها له، أما الوكالة فكانت مسجلة تحت رقم ٤٦٨، وأنشأ "مصطفى بك طبطباى" فوق السبيل مكتبا لتعليم القرآن، وذلك فى سنة ست وأربعين وألف، كما هو مدون، أرض المكتب مفروشة بالرخام وبه شباك نحاس وفى وسط المكتب عمود من الرخام.

السبيل فى شارع الركبية بين شارع الصليبة وبين مشهد السيدة سكينة، وهو ملحق بزاوية تخربت ويعلوه مكتب للأطفال لتعليم القرآن الذى اندثر، وقد أنشأ السبيل والمكتب الملحقان بالزاوية عام ١٠٤٨ هجرية، حسبما ورد فى اللوح زجاجى إلى يضم نص تأسيسى من سطرين على الواجهة الجنوبية للسبيل.

يرتكز سقف السبيل على إزار من الخشب عليه كتابات تتضمن الآيات الأولى من سورة الفتح، بسم الله الرحمن الرحيم: "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما" صدق الله العظيم يا كريم، وكتب اسم المنشئ:"أنشأ هذا الصهريج المبارك من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم الجناب العالىْ الأمير مصطفى بيه غفر الله له آمين".

إشراف: ماجدة فهمى
magdafahmy2011@yahoo.com

لمرضى السكر أثناء الحج

بدأ ضيوف الرحمن الاستعداد للسفر لأداء فريضة الحج، ومع فرحة الذهاب لأداء المناسك قد يغفل بعض المصابين بالأمراض المزمنة الاهتمام بصحتهم أثناء ذلك ومن بينهم مرضى السكر، وهو من الأمراض التى يجب على المصاب بها الاهتمام بصحته، ومتابعة هذا المرض بشكل جيد وتجنب مضاعفاته و أضراره.

تقول **الدكتورة إيناس شلتوت أستاذ أمراض الباطنة العامة والسكر بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس الجمعية العربية لدراسة أمراض السكر**.. هناك آلاف من مرضى السكر يستعدون للقيام بفريضة الحج، وهناك أيضا ملايين المصابين بالسكر فى العالم يستعدون بكل حماس للقيام بهذه الفريضة كل عام، ولذا ننصحهم بضبط السكر قبل السفر مبكرا قدر الإمكان، وقد يشكل أداء شعائر الحج مجهودا جسمانيا زائدا عن المعتاد وبالتالى يحتاج المريض للعناية بحالته بدقة. ولذا قبل السفر ينصح دائما بأخذ جهاز قياس السكر المنزلى وعلب شرائط التحليل الكافية، وكذلك من المفضل توفير حقنة (كلوكاجون) المسعف لنقص السكر فى الدم، ومن المفضل توفير أقراص الجلوكوز، ومكعبات السكر، وزجاجات العصير.



وتضيف.. دائما ما يكون الحجاج فى صحبة مجموعة قريبة، ومن المفضل أن نخبر المحيطين بإصابتنا بالسكر، وكيفية تقديم الإسعافات اللازمة عند الحاجة، ويفضل حمل المصاب لكارت يوضح إصابته بالمرض، و نوع العلاج المتداول، وأرقام تليفونات يمكن الرجوع إليها، وأيضا إرشادات مبسطة فى حالة حدوث غيبوبة نقص السكر، كما يحتاج إلى حمل كمية كافية من علاجه سواء أقراص أو انسولين تكفيه لأيام السفر ونقله فى الحافظة الخاصة به والتى تحتفظ بدرجة حرارة باردة لتجنب تلف العبوات، وهناك الكثير من الأدوية الحديثة التى لا تسبب هبوطا فى مستوى السكر أقل من مستواه الطبيعى وأدوية أخرى تعمل عن طريق الكليتين بالإضافة إلى محفزات الأنسولين مثل الميتوفرمين والجليندز، وبالتالى تعتبر هذه الأدوية آمنة خلال السفر ولا ينصح بتخفيض جرعاتها.

وتشير إلى أنه فى حالة غيبوبة زيادة السكر التى تحدث نتيجة التوقف عن العلاج أو تناول سكريات بكثرة، ويتم علاجها داخل المستشفى عن طريق المحاليل وإعطاء الأنسولين بالوريد.

وتنصح بارتداء ماسك طبى أثناء التعرض للزحام، وفى حالة إصابات القدم السكرى والوقاية تكون بمراقبة القدمين، والاعتناء بهما بصفة مستمرة بغسل القدمين كل يوم بالماء الفاتر والصابون وتجفيفها، واستعمال بودرة مانعة للفطريات على القدمين والأصابع. وعدم السير حافيا وارتداء حذاء طبى واسع وتناول الوجبات الغذائية، وبالنسبة لمريض السكر الذى يعتمد على الأنسولين يتناول ثلاث وجبات رئيسية ومن وجبة خفيفة، أما مرضى السكر الذين يتناولون أقراص يتناول ثلاث وجبات رئيسية. على أن تحتوى على ألياف عالية مما يساعد على الحد من ارتفاع مستوى السكر فى الدم ويؤدى إلى الشعور بالامتلاء.

سلامتك



اليوم العالمى للامتناع عن التدخين

بمناسبة اليوم العالمى للامتناع عن التدخين فى ٣١ مايو الماضى للتوعية بمخاطره الصحية التى تعد من أهم الأسباب للوفيات، حيث يؤدى إلى وفاة شخص من كل عشرة أشخاص بالغين على المستوى العالمى، لذا يجب وضع سياسات فعالة للحد من تعاطيه بكل أنواعه وأشكاله وذلك لحماية الأجيال الحالية والمقبلة من الأمراض التى يسببها التدخين وتأمين حياة صحية لجميع أفراد المجتمع.

» ماجدة

خبر



دوهيرتى.. تصارع السرطان

خلال تصريح لها على إحدى البرامج التليفزيونية كشفت النجمة الأمريكية شانين دوهيرتى «٤٩ عام» أنها لا تتفق مع معظم الناس الذين يرون أن الإصابة بالسرطان بمثابة الحكم بالاعدام هذا مفهوم خاطئ. مؤكدة أنها إستمرت فى العمل بالتمثيل رغم معرفتها بتطور حالتها ونظرة البعض لها على أنها تصارع الموت منذ أن أعلنت عن إصابتها بالسرطان، ولكنها مصرة على الحركة والعمل والحياة وتتلقى العلاج للشفاء.

من الطبيعة



التوت الأحمر لصحة مرضى الفشل الكلوى

بمناسبة ظهوره بكثرة فى الأسواق، ولاحتوائه على الألياف الغذائية التى تساعد على تحسين عملية الهضم وسهولة انتقال الطعام خلال الجهاز الهضمى، أكدت دراسات حديثة بالمركز القومى للبحوث أن التوت الأحمر يتميز بقيمة غذائية وفوائد صحية عديدة، منها أنه مفيد لمرضى الفشل الكلوى الناتج عن مرض السكر، حيث يساعد تناوله على التقليل من التهابات الجسم وتحسين مقاومة الأنسولين وخفض نسبة الكوليسترول، ومقاومة السرطان لاحتوائه على نسبة عالية من مضادات الأكسدة. كما أنه يعزز صحة العظام و الكبد، و يقوى الرؤية ويساعد على إنتاج الميلانين وهو الصبغة الطبيعية التى تحدد لون الشعر، كما يفتح البشرة ويوحد لونها ويقلل البقع الداكنة وحمايتها من أشعة الشمس فوق البنفسجية.

كوبون العيادة المجانية

الاسم:..

العنوان:..

الحالة المرضية:..

استشارة



نوم الرضيع على البطن

• ك. م. ا «٣٢عاما» تتساءل.. طفلى الرضيع عمره ٩أشهر بعد فترة أثناء نومه يتقلب على بطنه.. فهل هذه الوضعية مضرة للطفل؟

الدكتورة إيمان عبد السلام -استشارى أمراض الأطفال بمستشفى أبو الريش – تحذر من نوم الرضيع على بطنه مؤكدة أن هذه الوضعية قد تعيق عملية التنفس لديه. مما يعرضه للاختناق، كما أكدت أن أفضل وضعية لنوم الطفل هو الاستلقاء على ظهره بميل بسيط على أحد جانبيه خاصة بعد الرضاعة الطبيعية لتجنب تعرضه للقيئ، وأشارت إلى أن النوم على البطن قد يكون مفيدا فى حالة واحدة فقط ألا وهى إذا كان يعانى من الانتفاخ، مع عدم تركه لفترة طويلة مع مساعدته على التخلص من الانتفاخ لمدة ٧ دقائق، كما يشترط أن يكون مستيقظا.

أحمد الجهينى

هتولع.. قولوا آمين

أدانت هيئة المحلفين فى نيويورك الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب بكل التهم الموجهة إليه، والبالغة 34 تهمة، كل تهمة تنطح اللى بعدها. وحدد القاضى "خوان ميرشان" صباح يوم 11 يوليو للنطق بالعقوبة التى ستصدر فى حقّ ترامب، وقد تباينت ردود الفعل تجاه الأمر، فيما توقع محللون أن الأمور ستتصاعد، وأن أمريكا هتولع – من بقهم لباب السماء – وأن كل السيناريوهات واردة. وهذه بعض السيناريوهات المحتملة.

1

من المحتمل أن يقوم أنصار "ترامب بقتل القاضى "خوان ميرشان" قبل أو بعد أو حتى أثناء النطق بالحكم. وساعتها سنشاهد فيلماً أمريكياً فى التشويق والأكشن والذى منه.



2

واحتمال يتراجع القاضى "خوان ميرشان" عن كل حاجة ويعلن براءة ترامب مؤكداً أن الموضوع كله كان كاميرا خفية. ويسأل القاضى ترامب: احنا صورنا لو تحب نذيع قول نذيع عشان نفرح الجمهور.

3



واحتمال تصدر المحكمة أحكاماً منها حكم بسجن ترامب، ويدخل ترامب السجن ويصبح زميلاً لعتاة المساجين أمثال "مارك سرنجة" و"توم مارجوانا" وريتشارد سنجة" وأن يعجب بهم ويعمل معاهم برنامج لتليفزيون الواقع من داخل السجن وكله يرزق.

4



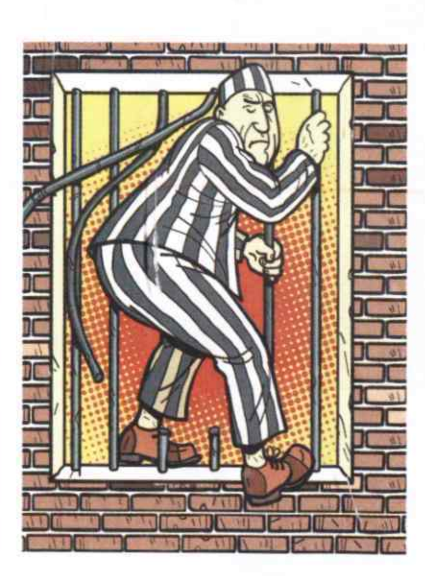
واحتمال يعجب "مارك سرنجة" و"توم مارجوانا" وريتشارد سنجة" بترامب ويعلنوا تأييده ودعمه واختياره زعيماً للحبسجية، ولأنه يحب التفرد والألقاب، يقرر ترامب ترك السياسة ليحصل على لقب "الرئيس المجرم".



واحتمال يدخل ترامب الانتخابات من داخل السجن، وينجح، وساعتها سيختار "مارك سرنجة" و"توم مارجوانا" وريتشارد سنجة" ليكونوا أعضاء فى حكومته. وتبقى الحكومة رد سجون.



واحتمال يخسر ترامب الانتخابات التى هيدخلها وهو فى السجن، فيحاول أنصاره إخراجه من السجن بالقوة، ويفشلوا، وساعتها سيعلن ترامب أنه لا يعرفهم ولا عمره قال لحد منهم اعمل أو متعملش. وبذلك يحصل ترامب على لقب آخر هو "الرئيس الندل".



7

واحتمال يخسر ترامب الانتخابات التى هيدخلها وهو فى السجن، وينجح أنصاره فى إخراجه من السجن بالقوة، وتبدأ مطاردة الشرطة لترامب ومن معه، وسوف يسعد ترامب بحصوله على لقب "الرئيس طريد العدالة" المهم إنه يحصل على أى لقب والسلام.



8

واحتمال ينجح ترامب فى الهروب من الشرطة، وأن يلجأ لإحدى الولايات التى تؤيده ويعلن انفصاله عن أمريكا، ويشن حرباً على بقية الولايات، وربنا يهلك الظالمين ويخرجنا من بينهم سالمين، ونتفرج ونشبع فرجة وربنا كريم.

9

واحتمال يدخل نتنياهو على الخط مع ترامب ويعمل أى حاجة منيلة، ويغور الاتنين فى ستين داهية.







واحتمال يفوز ترامب بالانتخابات أثناء وجوده فى السجن، وخوفاً من انتقام ترامب، يرسل "بايدن" كام عيل صايع يخلصوا على ترامب جوه السجن، فتولع أمريكا. قولوا آمين.

» إشراف: عمر شهريار
oshahryar80@gmail.com

بعد حصوله على التقديرية

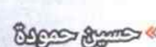
حسين حمودة: «التقديرية» قيمة كبيرة.. ولم تتأخر

قد يفوز المبدع بجوائز كثيرة ومتعددة على مدار حياته ومشواره الإبداعى، لكن يظل للفوز بإحدى جوائز الدولة مذاق ووقع مختلف على نفس المبدع، لأنها تمثل تقديرا رسميا له من الدولة المصرية، ومؤسساتها المعنية، ممثلة فى وزارة الثقافة. إنها تقدير الوطن لجهد المبدع ومنجزه، واعترافا بقيمته، فإذا كان الكاتب فى بداية مشواره وحصل على جائزة الدولة التشجيعية، فإنها تكون بمثابة اعتراف بجدارته الإبداعية، وتمثل تشجيعا له على تقديم المزيد، فالدولة تقول له "أنت على المسار الصحيح.. استمر ونحن معك، نراك وندعمك".

وإذا كانت الجائزة فى الفئات الأكبر، مثل التقديرية أو النيل، فإن الرسالة الرمزية وراءها، أن الدولة تقول للمبدع الفائز "تابعنا مشوارك الإبداعى الكبير، وفخورون بمنجزك، ونثمن ما قدمته من إضافات ثقافية تضيف لإرثنا الثقافى، ونشكرك على ما بذلته من جهود ممتدة على مدار عقود".

هكذا، ليست جوائز الدولة، على اختلافها، مجرد قيمة مادية، أو حتى شهادة تقديرية، بل رسائل مهمة من الوطن لمبدعيه ورموزه الثقافية، وقواه الناعمة، رسائل يعيها كل مبدع، ويفهم محتواها جيدا، لذا تكون الفرحة بإعلان جوائز الدولة عارمة، وواضحة على كل مبدع أو كاتب أو ناقد أو باحث يفوز بأى منها، إنها فرحة بالرسالة التى يرسلها الوطن لكل منهم.





» حسين حمودة

حصل الدكتور حسين حمودة، أستاذ الأدب العربى والنقد بجامعة القاهرة، على جائزة الدولة التقديرية فى فرع الآداب، وقد أعرب عن سعادته بعد حصوله على الجائزة.

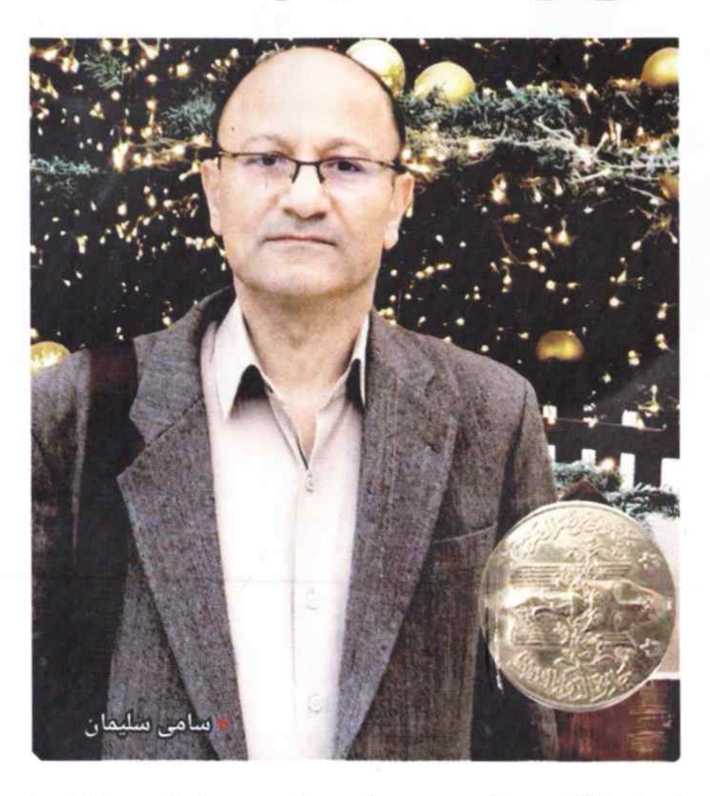
عن شعوره بعد الحصول على الجائزة ومشروعاته القادمة، قال: هذه الجائزة تمثل قيمة كبيرة بالنسبة لى، وبالنسبة لكثير من المثقفين والمبدعين، لأنها تأتى من الدولة المصرية، ولأنها تتسم بالنزاهة خلال مرورها بلجنة تختار قائمة قصيرة من بين المرشحين، وهذه اللجنة يشكلها المجلس الأعلى للثقافة دون تدخل فى أعمالها، ولأنها بدأت بترشيح مكتبة الإسكندرية، وهى هيئة ثقافية كبيرة القيمة، ولأنها جاءت من الأستاذ الدكتور أحمد زايد، ثم لأن هذه القائمة القصيرة فى النهاية يتم اختيار الفائزين منها خلال تصويت عدد كبير من كبار المثقفين والمبدعين. وهذه الجائزة مصدر سعادة كبير جدا لى، وأرى أنها لم تتأخر أبدا بالنسبة لى.

ويضيف: الجدل الذى يثار حول بعض الجوائز بعد إعلان نتيجتها يكون أحيانا فى محله، وأحيانا لا يكون فى محله. وهذا يتعلق بمدى صواب الاختيار فى هذه الجائزة أو تلك.

ويكمل صاحب "فى غياب الحديقة" قائلا: أتصور أن الجوائز تمثل قيمة كبيرة لأغلب المبدعين والمثقفين، خصوصا إذا جاءت فى فترة مبكرة من مسيرتهم الإبداعية أو الثقافية، لأنها تقدم لهم دافعا للاستمرار، ولأنها أيضا تقدم لهم نوعا من الاطمئنان إلى أن عملهم فيه بعض الجوانب الإيجابية.

وفى النهاية أكد الدكتور حسين حمودة أن لديه مشروعات متعددة للكتابة فى مجال النقد، عن قضايا وعن ظواهر وعن أعمال أدبية يتمنى أن يكتب عنها، بالإضافة إلى أن هناك عددا كبيرا جدا من المقالات التى نشرها من قبل ولم تجمع بعد فى كتب، ويأمل أن يجد الوقت لتجميعها وترتيبها وتبويبها، وكتابة مقدمات لها.

سامى سليمان: الجائزة أصابتنى بمزيج من الفرح والقلق والاضطراب



سامى سليمان

حصل الدكتور سامى سليمان، أستاذ الأدب العربى والنقد الحديث بكلية الآداب جامعة القاهرة على جائزة الدولة التقديرية فى فرع الآداب، وعبر عن سعادته بعد حصوله على الجائزة والتى اعتبر أنها تقدير من المؤسسة المصرية الثقافية.

عن شعوره بالجائزة ومشروعاته القادمة، قال: الجائزة تمثل لى معانى كثيرة، أولها تقدير المؤسسة الثقافية المصرية لواحد من المثقفين قدم جهدا فى دراسة الثقافة المصرية والعربية، ثانيا أن هذا نوع من الاحتفاء بما قدمه الحاصل على الجائزة عبر فترة طويلة مارس فيها العمل فى مجاله النوعى، وهو مجال الأدب العربى ونقده، والمجال الثقافى العام ومجال الثقافة المصرية والعربية، ثالثا أن هذه الجائزة إشارة إلى ضرورة أن يستمر الحاصل عليها فى استكمال مشروعاته العلمية والبحثية، وأن يواصل أيضا نشاطه فى المجال الثقافى العام، لأن هذا النشاط تحقيق للدور الاجتماعى للمثقف، ولأننا نعرف أن من يدرس النقد يدرسه كى يخدم ويفيد المجتمع، ويساعد فى تبصير القراء بما يمكن أن يستمتعوا به، وبما يمكن أن يتعلموه من قراءة الأعمال الأدبية وتلقيها.

وأضاف: عندما تلقيت خبر الحصول على الجائزة كنت فى حالة يمتزج فيها شعور الفرح بشعور كبير بالقلق، لا سيما أننى أدرك جيدا أن الحصول على هذه الجائزة التى تحمل اسم الدولة المصرية يمثل مسئولية كبيرة للمثقف الذى يحصل عليها، ولعلى شككت فى الأمر أولا، وظللت أنتظر حتى يتأكد الخبر لدىّ، إلى أن اتصلت بى الصحافة لكى تنقل لى هذا الخبر، وأظن أننى ظللت بعدها ساعات فى حالة من حالات الاضطراب، وكان لدىّ شعور بالفرح من ناحية وبالقلق من ناحية أخرى، وشعور بالمسئولية الكبيرة التى أصبحت ملقاة على عاتقى لحصولى على هذه الجائزة المتميزة.

ويكمل سليمان: أى مبدع فى أى مجال يعمل ليفيد الناس من ناحية، ولكى يحقق طموحه الشخصى أو سعادته الشخصية من ناحية أخرى، لأن المبدعين يعملون لأن لديهم طاقات يريدون أن يخرجوها وأن يساهموا بها فى خدمة الآخرين والمجتمع، وعندما تأتى جائزة للمبدع فإنها تمثل حافزا كبيرا لمواصلة الإبداع، كما تمثل أيضا علامة على أن من حصل عليها قدم ما يفيد الناس فى المجال أو المجالات التى يعمل بها، كما أنها تمثل بالنسبة للمبدع أيضا دافعا للاستمرار فى مواصلة العمل الجاد، لا سيما حينما ندرك أن الحصول على جائزة كبيرة كجائزة الدولة التقديرية لا يكون إلا لمن مارس عمله، وقدم إضافات مشهودا لها فى مجاله على مدى عقود، فالجائزة ليست مقابل عمل واحد، بل مقابل مجموعة من الأعمال والإسهامات المتراكمة عبر ثلاثة أو أربعة عقود، لذا تمثل حافزا كبيرا ودافعا قويا للاستمرار فى مواصلة الطريق الذى اختاره الباحثون والعلماء لأنفسهم.

ويضيف: الجدل الذى يدور حول الجوائز فى أى وقت إيجابى، لأنه يطرح فرصة للآراء المختلفة لكى يعلن أصحابها عنها، كما يتيح فرصة لكثير من المتابعين للشأن الثقافى العام للوقوف على الآراء المختلفة، ومعرفة بعض من قدموا إسهامات ربما لم ينظر إليها، أو ربما لم توضع فى الموضع اللائق بها، كما أنه فرصة أيضا لإثارة أسئلة حول الأسس التى تمنح فى ضوئها الجوائز، وأظن أن هذا النوع من النقاش يؤدى دائما إلى تطوير طرق التقديم للجائزة وطرق التصويت عليها، ونحن نعرف أن قبل سنوات كانت جوائز الدولة التقديرية تمنح على أساس تصويت أعضاء المجلس جميعا، وثار جدل لعدة سنوات فى الوسط الثقافى حول هذا الرأى، وكان هناك رأى قوى ينادى بأن يكون الذين يصوتون على الجائزة من المثقفين أعضاء المجلس الذين حصلوا على العضوية أو نالوا عضوية المجلس لإسهاماتهم الثقافية، وهذا الجدل أدى إلى انتصار هذا الرأى، ولذلك صار الحصول على الجائزة هو من المثقفين الكبار المستقلين، على أن الفائز بالجائزة قدم إسهامات متميزة فى مجال عمله وللثقافة المصرية والعربية أيضا. إذن هذا الجدل فيه جوانب إيجابية كثيرة جدا، ولكن هذا لا ينفى أن بعض جوانب الجدل قد تكون لها دلالات سلبية، لكن التاريخ علمنا دائما أن أى جدل يحدث فى مجتمع بشأن قضية من القضايا غالبا ما يؤدى إلى تصحيح أوضاع أو إقرار أفكار جديدة أو تثبيت قيم جديدة تساهم فى تحقيق النفع العام.



ويضيف: حركة النقد لا بأس بها، وهناك محاولات كثيرة لأن يكون النقد فاعلا فى الحياة الثقافية، وفى الحياة بشكل عام، ولكن هناك مشكلات كثيرة حلها لا يتوقف على المؤسسة النقدية، لأننا يجب أن نفكر فى المساحة التى يحتلها النقد الأدبى فى مراحل التعليم المختلفة، لا سيما مراحل ما قبل الجامعة، وفى المراحل الجامعية أيضا، وأظن أن هذه قضايا يمكن التفكير فيها أو يجب التفكير فيها.

ويختتم سليمان قائلا إن لديه مخططا لعدد من المشروعات الثقافية الخاصة بدراسة قضايا كبرى فى الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، ويعمل عليها منذ سنوات طويلة، ويتمنى أن ينجز واحدا منها فى نهاية هذا العام.

عزة بدر: هاتفى لم يتوقف عن الرنين والمباركات





عزة بدر





عبرت د.عزة بدر عن سعادتها بحصولها على جائزة الدولة للتفوق فى الآداب، قائلة: سعيدة بالجائزة لأنها من الدولة وتحمل لى تقديرا كبيرا وأعتز بها اعتزازا كبيرا، وأهدى الجائزة لمصر التى أكرمتنى وكرمتنى، وستصبح الجائزة دافعا لخطوات أكثر تقدما فى الكتابة والإبداع والابتكار، فهى قيمة كبيرة من الدولة المصرية، وقد سبق أن حصلت على التشجيعية عام ٢٠٠٢ عن كتاب "أم الدنيا: صورة قلمية للقاهرة والناس"، وتأتى "التفوق" سنة ٢٠٢٤ كثانى تكريم من الدولة.

وتضيف: قبل الحصول على الجائزة قدمت خمسة كتب فى فرع الآداب والسيرة الذاتية، متفرقة بين الشعر والقصة والدراسات النقدية وأدب الرحلة.

بدأت الكاتبة الصحفية عزة بدر حياتها الأدبية كشاعرة، وصدر ديوانها الأول فى ١٩٨٩ عن روزاليوسف، حيث بدأت رحلتها الصحفية فى مجلة "صباح الخير"، وتعلق قائلة: بدأت بالشعر، ثم توالت رحلة الكتابة القصصية، وصدرت عن اتحاد الكتاب، ثم تتابعت أعمالى القصصية مثل "على باب الدنيا" ثم "قميص البحر"، ومنذ بداية رحلتى أكتب القصة القصيرة والشعر معا.

وتقول بدر: أهدى الجائزة لمصر، فهى مصدر إلهامى، وهى روح الكمال وأعطتنى الكثير، ويبدأ منها كل كمال، أهديها لبلادى التى كرمتنى.

وعن حالة الاحتفاء بفوزها على منصات التواصل الاجتماعى، تعلق قائلة: حالة الاحتفاء جميلة، فأنا أحب كل الأصدقاء الذين دعمونى، وهذا يمثل دعما معنويا كبيرا، ولم يتوقف هاتفى عن الرنين والمباركات، وكذلك البرامج، وهذا يعكس مدى محبة الناس، وأسعدنى كثيرا.

وحول تنوع كتابتها بين النقد والشعر والقصة والرواية تقول: أهتم بالنقد كثيرا، فكتبت عن "الحب فى الرواية العربية"، ولقى صدى وترحيبا كبيرا، ثم "محمود درويش وطن فى شاعر" وصدر عن دار الهلال، ثم قدمت قراءة فى قصص نجيب محفوظ المجهولة، تحت عنوان "الحياة فى مقام الحيرة: سحر المنابع الأولى" ويتناول أعماله التى صدرت فى الثلاثينات والأربعينات، فنجيب محفوظ كتب حوالى ٨٠ قصة فى بداياته، جمع منها السحار ٣٠ قصة تحت عنوان "همس الجنون"، ومحفوظ لم يكن يريد نشرها.

وعن نجيب محفوظ وتأثيره عليها، تقول بدر: قابلت نجيب محفوظ، وهذه المقابلة من مصادر سعادتى، كنت أكتب عن شوارع القاهرة، فذهبت لسؤاله من أين تبدأ السكرية وأين تنتهى؟، فأجاب إجابة فلسفية بليغة قائلا "تبدأ فى داخلى ثم لا تنتهى"، وهذا أثر فى كثيرا، فكتبت "أم الدنيا صورة قلمية للقاهرة والناس".

عن أهم الكتاب الذين تركوا بصمات على رحلتها الأدبية تضيف: نجيب محفوظ أكثر من أثر فى رحلتى، ثم يوسف إدريس، وفى مرحلة التكوين محمد عبد الحليم عبد الله. والأدب المترجم، وما وقع فى يدى من تراث وسير شعبية، ومازلت أتعلق بالسير وكل ما يتعلق بأدب الرحلات، وكثير من الكتابات.

كل شىء فى حياة عزة بدر بدأ مبكرا، فرحلتها مع الشعر بدأت من المرحلة الإعدادية، ورحلتها مع الصحافة بدأت من المدرسة الابتدائية، وتقول إن هذا بفضل التعليم الجيد، موضحة: رحلتى مع الصحافة بدأت منذ الابتدائى، حيث استقر بى الأمر فى جماعة الصحافة المدرسية، ومعلمتى المشرفة على جماعة الصحافة المدرسية اختارتنى، وكنت أوقع عزة بدر على مقالات مدرستى، وبدأت أكتب وأحلم بالعمل فى الصحافة منذ المرحلة الابتدائية، وهذا نتيجة المدرسين الذين جعلونا نكتشف أنفسنا، وكان مدرس الموسيقى يغنى معنا ونحن أطفال الأناشيد، وبفضله كتبت رواية "عازفة المثلث".

وتختتم بدر حديثها قائلة: أنا ابنة إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ، وأعتبر نفسى من مدرستهم فى حب التفاصيل وطريقة الكتابة.

فاطمة الشريف: مفاجأة سارة شعـ



عبرت الكاتبة الروائية فاطمة محمد الشريف عن سعادتها بفوزها بجائزة الدولة التشجيعية فى الآداب، فرع السرد القصصى والروائى، عن مجموعتها القصصية "حين يغيب العالم"، مؤكدة أنها كانت مفاجأة سعيدة.

وعن ذلك تقول: مفاجأة فوزى بالجائزة التشجيعية تجعلنى أؤمن بوجود التقدير لمن يستحق، وممتنة جدا للكتابة والقصة القصيرة، بعد توفيق الله، ورأى لجنة التحكيم المنصف.

وحول كواليس العمل على المجموعة تقول: أشعر بالعزلة دائما قبل الشروع فى الكتابة، ويتغير مزاجى ولا أحب أن أكلم أحدا، أوقات عزلة حتى فى التفكير، لأن الخيال والتفكير صخب فى الداخل، فلا يناسبه صخب فى الخارج، لهذا أريد الهدوء ومعالجة الأمر بشكل يليق بالعمل الإبداعى، ومن ثم أكتب ما أراه يمثلنى فى التفكير والشعور، ويتوافق مع رغبة الكتابة الملحة والصادقة، بحب وإخلاص شديدين.

وتضيف: فوزى بالجائزة مفاجأة رائعة وتقدير كبير لإبداعى. توفيق الله أولا ثم رعاية الدولة للمواهب الشابة أسعدنى كثيرا على المستوى الشخصى، ويجعلنى أتنبأ بمستقبل مشرق ومضىء للإبداع فى مصر، وسعدت جدا من أجل جميع الزملاء، وشاركت فرحتى مع الجميع، وشاركونى فرحتهم، فزادت الفرحة بشىء من الود.

وعن صعوبات النشر تقول: النشر لطالما كان أزمة المبدع، ولكنى حاولت ولم أستسلم أبدا، حتى إن لم يلق الكتاب رواجا. نشرت على حسابى كتبا، ثم كلل هذا الجهد والتعب بفوزى بجائزة الدولة التشجيعية، وهى مرحلة هامة فى مسيرتى الإبداعية.

وتواصل الشريف: دراستى فى الصحة النفسية أفادتنى كثيرا فى رسم الشخصيات، ومعرفة أغوار النفس، وهذا لم يأت من فراغ، بل بالحب والمثابرة والاستمرار والسير فى طريقى، مهما كلفنى الأمر ومهما حدث. علم النفس أساس رسم الشخصية، فأبعاد الشخصيات كثيرة جدا وصعبة، والمساس بها يحتاج لمعرفة كيف ومتى تنتهى، وإلى أى مدى ترضى عن نفسها، أو تعانى وتحب وتكره وتغضب. الشخصيات هامة جدا فى السرد، وهى التى تميز صوت الكاتب وطريقة تناوله للحبكة. الشخصية علم، ومهما كتب عنه سيظل بلا

محمد عرب صالح: التشجيعية أول جائزة أحصل عليها من بلدى

نال الشاعر محمد عرب صالح جائزة الدولة التشجيعية فى الآداب فرع شعر الفصحى عن ديوانه "دائرة حمراء حول رأسى" الصادر عام ٢٠٢١، وسبق أن صدر له ٣ دواوين ومجموعة شعرية، كما حصل على العديد من الجوائز، ففى ٢٠١٧ حصل على جائزة البابطين، وفى عام ٢٠١٨ فاز بجائزة الشارقة، وفى عام ٢٠٢٠ حصل على المركز الأول فى جائزة راشد بن حمد، وصدر له ديوان "مركب ورقى يحرس النهر" عام ٢٠٢٣، ودخل ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب.



محمد عرب صالح

عن فوزه بالتشجيعية ومشروعاته القادمة، قال عرب: سعدت جدا بهذه الجائزة، فهى مهمة لى على مستويين، الأول أن هذه أول جائزة أحصل عليها من بلدى الحبيب مصر، فكل الجوائز التى حصلت عليها كانت من خارج مصر، فمثلا فزت بجائزة البابطين للإبداع الشعرى عام ٢٠١٧، وبجائزة الشارقة للإبداع العربى عام ٢٠١٨، ثم فى عام ٢٠٢٠ حصلت على المركز الأول فى جائزة راشد بن حمد للإبداع، وهذا العام صدر لى ديوان شارك فى القائمة الطويلة للشيخ زايد للكتاب، فمنذ بدايتى فى الكتابة لم أحصل على أية جوائز من مصر، ولكن هذا العام اقترح علىّ بعض الأصدقاء أن أشارك فى جوائز الدولة، ولم يكن متاحا ديوان أشارك به سوى الديوان الذى صدر لى من ٣ سنوات وهو "دائرة حمراء حول رأسى".

ويكمل: المستوى الثانى بالنسبة لى أن القائمة الفائزة ضاعفت فرحتى، فكل الأسماء التى فازت أصدقاء وأساتذة لى، وهم أهل لكل تقدير، وكنت سعيدا بوجودى وسط هذه الأسماء، خاصة أن ٣ من أصدقائى فازوا بالجائزة، اثنان منهما اتصلا بى وعرفت منهما أننى حصلت على الجائزة، ولم يخبرانى أنهما أيضا فازا بها، أيضا من ضمن الفائزين صديقى فى المرحلة الثانوية وكان معى فى نفس المدرسة ونفس الفصل، هو فاز بفرع النقد وأنا فزت فى الشعر، فكل هذه الأشياء ضاعفت فرحتى.

ويضيف عرب: الجوائز مهمة لأى كاتب فى بداية حياته وبداية اكتمال تشكيله، وهذه الجوائز تضعك أما مسئولية كبيرة، فأنت أصبحت شخصا يُنتظر منك إبداع أكثر ونقلة جديدة، وبالنسبة لى الجوائز مهمة لأنها تضعك أمام مسئولية، وهذه المسئولية هى الدافع الأكبر أن تكتب وتتفوق فى المجال الذى تبدع فيه، ثانيا الجوائز توفر للمبدع وقتا وجهدا، وتشترى لك الوقت لممارسة هوايتك أو احتراف الكتابة.

وعن الجدل المصاحب للجوائز يقول عرب: هذا العام يكاد يختفى الجدل تماما على كل فروع جوائز الدولة، لدرجة أننى سمعت أن أكثر من شخص داخل المنظومة المانحة قال إن هذا أول عام يمر علينا دون انتقاد أو مشاكل أو اعتراض، فالأسماء الفائزة كلها متفق عليها من الجمهور ومن المحكمين. ولكن بشكل عام، الجدل حول أى شىء طبيعى، لأن هذا يرجع إلى اختلاف وجهات النظر، وبالتأكيد سوف نختلف خاصة فى الفن، لأن الفن أذواق، وأنا شخصيا قد أكتب نصا ولا يعجبنى، ويعجب شخصا آخر، فالموضوع ذوقى تماما، والجدل حول الكتابة قائم ولن ينتهى أبدا.

ويضيف: لا أحب أن أعطى نصائح ولا التنظير على أحد، ولكن من خلال تجربتى أنصح الشباب بضرورة العمل بالتوازى مع الجوائز، لا تعمل أو تكتب للفوز بجائزة معينة، ولا تكتب من أجل ذوق اللجنة المحكمة للجائزة، ولكن اكتب بشكل طبيعى جدا واعمل على مشروعك، اكتب تجربتك الخاصة جدا، وصدق حلمك وسوف تصل له.

ويختتم عرب قائلا: حاليا بصدد إصدار ديوان جديد، ولكن لم تكتمل ملامحه حتى الآن، ولكن سوف يكون نقلة جديدة عن كل أعمالى السابقة.

...ـرتُ معها بالتقدير

حدود، وهذا حال النفس البشرية، ومن ثم الإبداع.

وعن أعمالها السابقة، تقول: نشرت من قبل ٧ أعمال متنوعة، منهم ٥ كتب فى القصة القصيرة، هى "حين يغيب العالم" و"تفاصيل مربكة" و"سيجويريا فى الهواء" و"ساعة الحظ" و"ذكرى لا تموت"، وفى الشعر النثرى مجموعة "أحتاج ذراعيك لأغفو قليلا"، و"فاصدح بما شئت من الحنين".

وأوضحت الكاتبة أن الجائزة بجانب كونها تقديرا كبيرا من الدولة، فإنها حق قبل كل شىء، ففى النهاية هذا نتاج تعبها ومجهودها، وأضافت: تعبت كثيرا كى أصل لمستوى معين فى القصة ويكون لى أسلوبى. وأشارت إلى أنها لم تفكر كثيرًا فى الفوز عند تقديمها للجائزة، مؤكدة أن هذه هى المرة الأولى التى تقدم فيها على جائزة الدولة التشجيعية فى الأدب.

وعن تقدمها للجائزة تقول الشريف: قدمت قبل انتهاء الموعد بفترة قصيرة، وبالتحديد فى نهاية أكتوبر، ولم أفكر فى الفوز مطلق، وانشغلت بالكتابة وبمشروعى الإبداعى، وبالطبع كان الفوز مفاجأة سارة، شعرت معها بالتقدير، لأن الجائزة من مصر ومن وزارة الثقافة، لذلك لها وقع رائع أكثر من الفوز بأى جائزة أخرى، حتى لو كانت قيمتها المادية أكبر، لأن القيمة المعنوية والحقيقية تكمن فى أنها من بلدى.

وعن مجموعتها الفائزة «حين يغيب العالم»، تختتم الشريف حديثها قائلة: اعتدت فى كل مجموعة قصصية أن أقدم جديدًا، وهذه المجموعة جاءت فى شكل مختلف من حيث أسلوب الكتابة، فالموضوعات قد لا تكون جديدة، لكن بالمعالجة المختلفة تتحول إلى جديدة، وهذا من جمال الأدب والإبداع. قصص هذه المجموعة تتركز على الناحية النفسية، لذلك جاء تركيزها على الجانب النفسى للأبطال، وتأثير الحالة النفسية عليهم جسديا ومعنويا، ومن خلال العامل النفسى تعاملت مع أعمار وأجساد وأفعال الأبطال.

فاطمة الشريف

ميرفانا ماهر: الجائزة تعويض عن معانات

تؤكد الكاتبة ميرفانا ماهر أن جائزة الدولة التشجيعية فى فرع العلوم والإدارة عن كتاب "شبكات السلطة والمال" تعد تعويضا عن ١٦عاما من العمل والتعب، فهى رغم الصعوبات التى واجهتها فى نشر الكتاب كانت متمسكة بتقديم فكرة جادة ومهمة فى أول كتاب.

وعن الجائزة تقول ميرفانا: الحمد لله ربنا عوضنى، وسعيدة بهذا الفوز، الذى يُمثل تعويضا عن ١٦ عامًا من العمل الدؤوب والجهد المتواصل. وهى الجائزة السادسة لى، لكن التشجيعية أهم جائزة حصلت عليها، لأنها تقدير مهم جدا من الدولة المصرية، تخص الكتابة والبحث، والأهم أنها غير مرتبطة بالعمل الصحفى بل بالشغف.

وتضيف: تجربتى مع الكتاب كانت صعبة جدا، لهذا أرى الجائزة تعويضا لتجربة دامت سبع سنوات، وواجهت فيها مشاكل كبيرة فى نشره، لعدم وجود جرأة من الناشرين، ثم تعاقدت مع الناشر الذى وافق على نشره.

يناقش الكتاب فكرة تعارض المصالح، وعنها تقول: هناك قوانين كثيرة صدرت من البرلمان فى ٢٠١٥، ويناقش الكتاب فكرة تعارض المصالح، على سبيل المثال قانون تعويضات المقاولين كان هناك نواب مقاولون ضغطوا لإصدار القانون، والفكرة الأهم التى يؤكد عليها الكتاب أننا عندنا قانون مصرى لمنع تعارض المصالح محترم جدا، لكنه غير مطبق، ويتم التحايل عليه بكل الأشكال.


ميرفانا ماهر

وعن كواليس العمل على الكتاب تضيف ميرفانا: تقريبا الكتاب مشروعى الصحفى الأهم، لأن موضوعه استغرق شغل ٧ سنين، إلى جانب سنة شغل فى الكتاب. كانت البداية فى ٢٠١٣، عندما أصدر الرئيس السابق عدلى منصور قانون تعارض مصالح المسؤولين فى الدولة، فبدأت العمل على قضية تعارض المصالح فى المؤسسات المالية، مثل البورصة والرقابة المالية وغيرها، وتوالت الموضوعات والمتابعات لهذا الملف، ورصدت حالات صغيرة وكبيرة، وفى ٢٠١٧ فزت بأول جائزة صحفية عن حملة تعارض المصالح. وفى ٢٠١٩ قررت العمل على الكتاب، لكن الكتاب ضم أشياء لم تكن منشورة صحفيا، إلى جانب شغل بحثى كثير، سواء فى رسائل ماجستير أو تقارير أو كتب لتأصيل الفكرة فى مصر والدول العربية، لأن تعارض المصالح قضية إدارية فى المقام الأول، لكن لها أبعادا سياسية واقتصادية واجتماعية.

وتكمل: أهدى الجائزة للناشر حسين عثمان، لأنه كان جريئا، وساندنى بشكل كبير حتى خروج الكتاب للنور، وهو الذى شجعنى كى أقدم فى الجائزة، خاصة وأننى واجهت صعوبات كثيرة، ورفض من دور النشر للكتاب الذى انتهيت من تأليفه فى ٢٠٢٠، لكن نشره كان فى ٢٠٢٣، فكانت معاناة حقيقية.

وتضيف: الرسالة التى يقدمها الكتاب أننا كدولة بذلنا جهودا كبيرة لمكافحة ظاهرة تعارض المصالح، لكنها جهود تحتاج العمل عليها نظرا لأهميتها..وهذا نفسه ما تقوله الحكومة وتعترف به، وتضعه فى استراتيجية مكافحة الفساد.

جدير بالذكر أن ميرفانا ماهر صحفية وباحثة متخصصة فى الشؤون الاقتصادية والبرلمانية، ومدربة معتمدة. تخرجت فى كلية الإعلام جامعة

ريم أحمد: «التشجيعية» أصابتنى بحال

حصلت الشاعرة الشابة ريم أحمد على جائزة الدولة التشجيعية فى مجال الأدب فرع شعر العامية عن ديوان "روايح زين"، وصدر لها من قبل ديوان "فضل ذات" عام ٢٠١٩ وحصل على جائزة أحمد فؤاد نجم، أما "روايح زين" فعام ٢٠٢٣.

وعن فوزها بجائزة الدولة قالت: فى البداية لم أصدق خبر حصولى على جائزة الدولة التشجيعية، وبقيت لوهلة فى حالة من الذهول، قبل أن أبدأ فى استيعاب الأمر، فهى بالنسبة لى كانت جائزة بعيدة المنال، رغم أننى واثقة فى محتوى الديوان الذى تقدمت به، ولكن فى الحقيقة لم أتوقع أن وسط كل هذه الكتب والدواوين والأسماء الكبيرة المشاركة معى، أن يكون ديوانى هو الفائز، لذلك لم أتوقع الفوز، وأولا وأخيرا التوفيق من عند ربنا.

وتضيف: فزت من قبل بجائزة أحمد فؤاد نجم، لذلك أرى أن الجوائز مهمة جدا ويحلم بها أى كاتب، سواء فى بداية مشواره أو حتى فى نهايته، كما أنها بالنسبة للمبدع دافع للتشجيع والتحفيز، ويكفى أن يكون فى حياتك شخص واحد يدفعك للاستمرار والتحفيز، فما بالك لو الدولة نفسها هى التى تدعمك وتشجعك على الاستمرار.

وتكمل ريم: لا أهتم بالجدل الذى يدور حول الجوائز، فالموضوع لا يستحق كل هذا العناء، وبعيدا عن كل ما يثار حول الجوائز، سواء بالسلب أو الإيجاب، فالفيصل فى النهاية هو جودة العمل والكتابة.

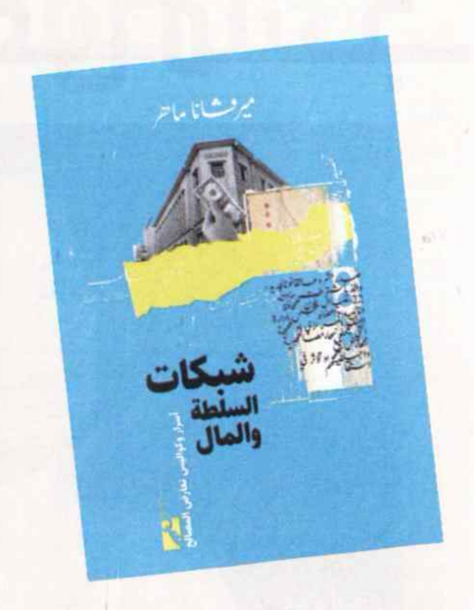
وتوضح ريم أنها لم تواجه أى صعوبات فى بداية حياتها، قائلة: خاصة أهلى كانوا داعمين لى بشكل كبير، فوالدى كان داعما لى طوال الوقت، وحاليا زوجى أكبر داعم لى، ولا أنكر أبدا ما يقدمه لى من مساعدة اجتماعية ومعنوية ونفسية ومادية.

وعن الديوان الفائز، تقول: المبدع يسعى دائمًا ويحاول الاجتهاد، حتى يتمكن من توصيل شعور صادق للجميع، وديوان "روايح زين" الذى حصدت به جائزة الدولة من أهم السمات التى تميزه صدق الحالة، لأنه يتحدث عن سيرة جدتى رحمة الله عليها، ولذلك كان له صدق شديد فى التعبير.

وتختتم ريم حديثها قائلة: جيلى أكثر حظا من الأجيال السابقة، وكان له نصيب الأسد فى المسابقات والجوائز، فهناك أسماء كبيرة من الأجيال السابقة كانت تستحق الحفاوة والاحتفاء بهم بشكل


ريم أحمد

ـــى لسنوات



القاهرة عام ٢٠١٠، ثم واصلت دراستها فى مجال ريادة الأعمال وإدارة الشركات الناشئة فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ٢٠٢٢، وحصلت على العديد من الجوائز المرموقة، من بينها جائزة الصحافة المصرية عن حملة صحفية بعنوان "تعارض المصالح"، وجائزة سمير عبدالقادر فى الصحافة الاقتصادية (٣ مرات)، وجائزة سعيد سنبل فى المقال الاقتصادى.

ـــة ذهول



كبير، ولكن وقتهم كان هناك قلة فى عدد الجوائز والمسابقات، ولكننا نعرف قيمتهم جيدا بمجرد الاطلاع على أعمالهم.

هشام زغلول:
قيمة أدبية ومعنوية كبرى

حصل د. هشام زغلول، مدرس النظرية والنقد الأدبى بقسم اللغة العربية، على جائزة الدولة التشجيعية فى مجال الآداب فرع الترجمة، عن كتاب "النقد الثقافى: النظرية الأدبية وما بعد البنيوية" وله العديد من الترجمات المنشورة، منها "أوقات مصرية.. إطلالة من ضفاف النيل"، بالإضافة إلى دراسات ومقالات نقدية، منها "قراءة ثقافية فى معجم الأديان العالمية"، ومن دواوينه الشعرية "بعد الشهور التسعة"، كما حصل على العديد من الجوائز منها جائزة خليفة التونسى عام ٢٠٠٧.


» هشام زغلول

عن فوزه بالتشجيعية قال زغلول: الجائزة قيمة أدبية ومعنوية كبرى، وتعنى لى الكثير، كما تعنى لكل أبناء جيلى، فهى مقدمة من الدولة، وأنا ممتن جدا لكل القائمين عليها. وهذا العام تحديدا -وأقولها من منطلق المراقب للوسط الثقافى،لأن شهادتى مجروحة بوصفى أحد المكرمين هذا العام- هناك شبه احتفاء جماهيرى فى الوسط الثقافى بالأسماء الفائزة فى مختلف مستوياتها، التشجيعية والتقديرية والتفوق والنيل، وهذا فى تقديرى الشهادة الحقيقية والتكريم الحقيقى، فهذا العام لم نلاحظ الجدل الذى نشهده من حين لآخر، وبنسبة كبيرة -جدا تتجاوز ٨٠٪ هناك ما يشبه الرضى العام عن الأسماء.

ويضيف: الكتاب الفائز "النقد الثقافى.. النظرية الأدبية وما بعد البنيوية" صادر عام ٢٠٢٢ عن المركز القومى للترجمة، وهذا الكتاب ترجمته من منطلق احتياجى البحثى له فى دراستى الأكاديمية، فقد كنت بصدد إعداد أطروحتى للدكتوراه، وهذا الكتاب ظل ما يقرب من عقدين دون ترجمة رغم قيمته النقدية الكبرى، وكثيرون يشيرون إليه، بينما قلة قليلة الذين اطلعوا عليه، فكنت محظوظا أن توفر لدىّ الكتاب ثم عكفت على ترجمته، وكأنى كنت ألبى حاجة المكتبة العربية وحاجة باحثين كثيرين جدا منشغلين بالنظرية النقدية وبالنقد الأدبى بوجه عام، وبالنقد الثقافى على وجه التحديد، وكنت سعيدا بما لاقاه الكتاب من رواج، وبنفاد النسخ المطبوعة فى المركز القومى للترجمة فى غضون ٣ أشهر تقريبا، ولكونه الكتاب الأكثر مبيعا لعام ٢٠٢٣، وسعيد أكثر بما توج به الكتاب من إنجاز فيما يتمثل بجائزة الدولة التشجيعية.

ويقول زغلول: رغم كل الإنجاز العظيم الذى يقوم به المركز القومى للترجمة ودور نشر مصرية وعربية مهمة جدا، تبقى هناك ثغرة كبيرة، وهى أن المنجز الغربى يأتى إلينا متأخرا فى كثير من الأحوال، فكتاب النقد الثقافى الذى ترجمته عام ٢٠١٦ وصدر فى عام ٢٠٢٢، مر على تأليفه ما يناهز ربع قرن من الزمان. ورغم أهميته التى لا يختلف عليها اثنان، انتظرنا عشرين عاما حتى يخرج إلى النور.

ويضيف: نحن كمترجمين علينا دور وعبء أكبر، وتحديدا فى التنقيب أولا بأول، فمثلا أذكر أننى فى عام ٢٠١٩ وقفت على كتاب مهم فى النظرية النقدية وكنت سعيدا جدا به، وبالفعل بدأت ترجمته وانتهيت منه فى عام ٢٠٢٠، ولكن لأسباب تتصل بالنشر وما شابه تأخر الكتاب ولم يصدر حتى الآن، فهناك جانب متصل بالمترجمين لا أعفيهم ولا أعفى نفسى، ولكن هناك جانبا آخر متصلا بتسريع عجلة النشر، وربما مغامرة من دور النشر الخاصة والعامة بنشر الكتب المهمة بغض النظر عن فلسفة المبيعات، لأن قطعا هذه الكتب تلبى حاجة بحثية وستحقق الرواج، ولكن قد لا يكون فى معظم الأحوال الورقة الرابحة، لأنه فى النهاية مغامرة قد تصيب وقد تخطئ.

ويكمل: حريص أن أحقق قدرا مهما من المتابعة النقدية الواعية والآنية للوسط الثقافى والإبداعى، لأن هناك فجوة بين داخل أسوار الجامعة وخارجها، فنحن ندرس لطلابنا فى الجامعة ما هو منتشر وحاضر بقوة خارج الأسوار الجامعية، فلماذا ينفصل هذا عن ذاك، ونحن فى حاجة للإسهام ولو بقدر بسيط فى سد هذه الفجوة بين الوسطين الأكاديمى والإبداعى، بحيث يكون هناك ما يشبه متابعة مستمرة وآنية للإبداع الحقيقى الموجود على الساحة.

ويختتم زغلول قائلا: فيما يتصل بمشروعى القادم، أعمل على كتاب فى صلب النظرية النقدية وهو كتاب حديث صدر منذ ٣ سنوات، وحاليا بصدد اختيار دار النشر المناسبة لطباعته، وآمل أن يخرج للنور قريبا.

» أيمن الحكيم

صفاء النجار تستكمل رحلتها إلى الله «2»

رأيت كرامات الله فى مسج

فى الجزء الأول من هذا الحوار تكلمت الكاتبة والأديبة د. صفاء النجار عن تأثير نشأتها فى مدينة "بلبيس" على تكوينها الإنسانى والروحى والدينى، وحكت عن حالة الاستنارة العائلية التى جعلتها ترفض مظاهر التطرف والغلو الدينى التى ظهرت وتغلغلت مع موجة الإسلام السياسى..
وحكت عن تأثرها بالفكر اليسارى فى سنوات دراستها الجامعية، ثم ظروفها الخاصة التى قادتها إلى الفكر الصوفى، فقرأت فيه بشغف وتعمق، ونزلت إلى بحوره المترامية، واعتبرت نفسها متصوفة ولكن بلا طريقة ولا شيخ..
وتستكمل صفاء النجار شهادتها عن رحلتها مع التصوف.. أو قل رحلتها إلى الله:


» د. صفاء النجار

(1)

انقطعت فى تلك السنوات عن العالم الذى عرفته وعشته، عالمى أصبح محصورا فى مكتبتى، أقرأ وأشاهد، وهى قراءات امتدت وتشعبت وشملت علم النفس والفلسفة والأدب، وخصصت وقتا لمشاهدة أفلام السينما العالمية، خاصة تلك التى تتناول قصصا إنسانية، وكنت أرى أنها ترقق الروح وتسمو بالمشاعر، وحتى فى قراءاتى الدينية لم أحصرها فى كتب التصوف، فقد قرأت رؤى مغايرة فى الفكر الإسلامى مثل كتابات محمد شحرور ومحمد أركون..

لكن القراءات الصوفية كان لها الاهتمام الأكبر والنصيب الأوفر، استغرقتنى سير الصالحين وأهل "الطريق" مثل الحسن البصرى ورابعة العدوية وذو النون وحاتم الأصم وإبراهيم بن أدهم.. وغيرهم، وصدقت كراماتهم..

قرأت أشعار الحلاج وابن الفارض وابن عربى.. وتعاطفت مع "أحوالهم"..

لكن أصدقك القول إن عقلى لم يستوعب أفكارا صوفية مثل الحلول والاتحاد، هى أمور لا أنكرها، لكنى ربما لم أفهمها.. وليتحمل أصحابها مسئوليتها..

وكان من أكثر الأماكن التى ترددت عليها فى تلك الفترة هو مسجد "صلاح الدين" بالمنيل، بحكم قربه من مكان سكنى، وبحكم قربه من روحى، فكنت أجد فى مصلى النساء حالة روحانية تجعلنى أقضى فيه الساعات الطويلة بلا ملل، بل تنتعش روحى وأنشط فى الذكر والصلاة والتلاوة.. وفى تلك الفترة قرأت القرآن بتمعن وحفظت منه سورا حتى أن محمد الباز كان يستعين بى كمرجع فى بحثه عن سوره وآياته..

ويعرف من صلى بهذا المسجد أن مصلى السيدات يطل على النيل، وتحيطه الأشجار والظلال، ويتميز بمعمار مريح وجميل، ويتمتع بهدوء وسكينة بعيدا عن زحام الشارع الرئيسى وضوضائه، فتشعر من تصلى فيه بجو من الصفاء والسمو الروحى..

وزاد تعلقى بهذا المسجد بعدما شهدت بعينى "كرامة" تخصنى، شعرت فيها أن يد الله تدخلت لتنقذ ابنتى الوحيدة "مريم".. وكانت طفلة لم تزل، وهو موقف كتبت عنه فى أوراقى وأنا أكتب عن مسجد صلاح الدين:

"المسجد الأقرب لروحى، خطوات قليلة تمتد منه لبيتى، حتى لكأنه فى بياضه امتداد لسكنى، ففيه روح ورواح وفيه أمن وإجابة، يشبه فى هيئته وبراحه مسجد الحبيب فى المدينة المنورة، حتى أننى أوصيت زوجى أن أخرج منه بعد وفاتى.

مصلى النساء فيه قطعة من الجنة، تطل شبابيكه المصنوعة من الجبس الأبيض فى زخرفة إسلامية تتداخل فيها النجمات الخماسية مع الأهلة تحيطهما مربعات ومستطيلات وأضلع ثمانية، وتنعكس عليه ظلال أشجار دائمة الخضرة ومع الربيع والصيف تزدان بألوان الأحمر والأبيض والأصفر تتمايل ألوان البهجة والفرح من خلف هذه الشبابيك مع نسمات الهواء البارد من نهر النيل الذى يفصله عن المسجد طريق صغير.

تتوسط المصلى فسقية متعددة الدرجات، من الرخام الأبيض والرمادى، حدث يوما أن كنت أصلى العشاء جماعة ومعى مريم، التى أخذت تلعب وتدور حول الفسقية، ووقع ما كنت أحذرها منه، فتعثرت، وسقطت متدحرجة على الرخام، الحاد الأطراف، أغمضت عينى، لم أسمع لمريم سوى صرخة خافتة، فيها من المفاجأة ما يغلب الألم، أكملت صلاتى وقلبى يهتف يارب، للحظة تصورتها ستكون مدرجة فى دمائها، وأن هذه السقطة ستترك علامة فى جبهتها، أكملت صلاتى وكنت معه بقلبى الخائف الوجل، وكان معى لطيفا خبيرا فأعاننى وأتممت صلاتى وبعد أن سلمت، نهضت بطيئة، مضطربة الحركة، ناديت مريم فجاءتنى مسرعة احتضنتها، ونظرت فى وجهها، لم يكن هناك سوى ابتسامتها الحلوة، تفحصت جبهتها، ذقنها، خديها، ركبتيها، كفيها.. لا جرح، لا كدمة، لا أثر... ولولا أنها قالت لى: ماما أنا وقعت هنا، لظننت أن ما رأيته كان وهما احتضنتها بعمق وأنا أضحك له وأردد "من كنت معه لا يخاف ولا يحزن".

هو مسجدى الذى فتح الله على بالصلاة فيه، ورأى عملى برسالتى الماجستير والدكتوراه، وشهد خطوات ابنتى حتى أصبحت رفيقتى فى صلاة التراويح، سندت ظهرى لأعمدته حزينة وحائرة ومضطربة، فلم أخرج منه إلا مقضية الحاجة، مستجابة الدعاء، مجبورة الخاطر، وزاد عليا من المنن والعطايا ما يجعلنى أستحيى من ربى إن سألنى: هل عرفت؟، فأقول: أى ربى عرفت، فيسألنى: وماذا فعلت؟، فأتعثر فى الإجابة.. ".

(2)

ورغم عشقى ومحبتى للأولياء ومقامات آل البيت، إلا أننى لم أكن أبدا من هواة حضور الموالد والحضرات، لكن عندى محبة خاصة لمسجد ومقام السيدة نفيسة، خاصة أن زيارتى الأولى لمقامها كان بالصدفة، أو لا أتجاوز عندما أقول إنها كانت بدعوة من حضرتها وبإذنها.. رغم أننا كنا وقتها فى عز وباء كورونا!

فلم يكن فى نيتى زيارة السيدة نفيسة فى ذلك اليوم، كانت وجهتنا زيارة مسجد السيدة زينب بصحبة صديقتى الكاتبة العراقية: رجاء الربيعى وابنتى مريم، لكن بعضا من اللبس حصل لدى "وليد" سائق سيارتنا، جعله يتوجه لطريق السيدة نفيسة، كان يوم الخامس من فبراير.. الليلة الختامية لمولد السيدة نفيسة، ودون أن نخطط وجدنا أنفسنا فى قلب ميدان السيدة نفيسة حيث مئات البشر، يختلط المريدون بالباعة، عشرات

ـــد «صلاح الدين»

العربات عليها الحمص، الترمس، والمشبك الدمياطى، وحلويات متنوعة، وعصافير مسلوقة، وسيدات أمام آنية ضخمة من الألومنيوم لتجهيز الطعام.. مولد حقيقى، بهجة وفرح ودعاء ورجاء ولهفة وبلالين وسبح ولعب أطفال.. دخلت رجاء المسجد وبقيت أنا ومريم فى الساحة الأمامية، الازدحام والتدافع للدخول والخروج كان شديدا، اتفقنا أن ننتظرها أمام الباب بجوار أحد الباعة، اشترينا منه حمص وحلوى تشبه المشبك الدمياطى لكنها أكثر كثافة وبنية اللون وليست شفافة، قال لنا إنها حلوى مغربية، ووقفت أتأمل هذا المسجد البسيط فى معماره من الخارج والداخل حتى أن غريبا عن المكان لن يخمن أنه مسجد كريمة الدارين ونفيسة العلم، حفيدة النبى الأكرم، هذه البساطة الآثرة التى هى انعكاس لروح صاحبة المقام، العظيمة التى اختارت مصر وأهلها للسكن والجوار فى حياتها ومماتها فكأنها الابنة التى كانت غائبة تعود لأخوالها، أشقاء جدتها هاجر المصرية.يحفظ لها المصريون مقام القرب من النبوة ومقام صلة الرحم وهى تحفظ لهم وصايا جدها العظيم فلا ترد من يلجأ لها من الفقراء والمساكين والأغنياء والمشاهير، ولكل منهم حاجته التى يقضيها الله بفضله وبركته لهذا المكان العظيم فى قدسيته، حتى أن البعض يقول إنه قطعة من الروضة النبوية الشريفة.

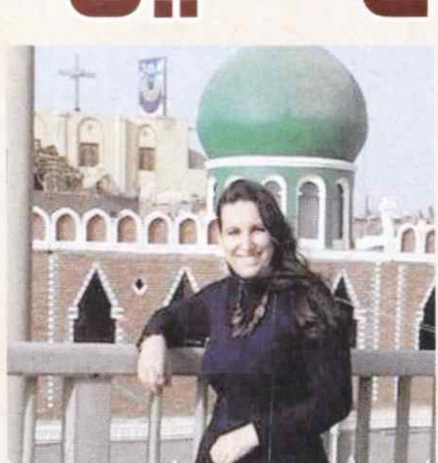
لم أصدق، ما حدث، ما هذا التدبير؟ هل له معنى؟ هل يحمل رسالة؟ كثيرون يختارون جوار السيدة نفيسة للسكن، أو للاعتكاف والصلاة، وكنت أخشى زيارة السيدة نفيسة بسبب خوفى من الزحام، وأكتفى بالتطلع إلى مسجدها ومقامها الشريف من الساحة الأمامية لمستشفى المغربى كلما احتجت الكشف الدورى لعينى، أعترف أنا لدى فوبيا من الزحام.. تجعلنى مثل الغريق الذى لا يجيد السباحة ووجد نفسه فى عمق البحر، فأتخبط ويحدث تشويش لكل حواسى. وها أنا أحضر جزءا من الليلة الختامية للسيدة نفيسة دون إرادة منى، وتمر الزيارة بسلام.. رغم كل الزحام.. وعندما أخبرت الصديق الناشر عاطف عبيد، أننى كنت فى المولد دون قصد، قال لى: كنت مأمورة بالزيارة.

ودعوت الله أن يسمح لى بزيارة مقصودة تعكس حبى وتقديرى الذى لا يعلمه إلا الله لهذه السيدة العظيمة، التى تتلمذ على يديها أئمة وعلماء، وخضع لسلطان حكمتها ولاة وحكام.

(3)

وكنت وما زلت ممتنة له كثيرا أن كتب لى زيارة بيته الحرام وزيارة مقام نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام.. وتضاعف الامتنان بعدما كتبت لى الزيارة من جديد..

ظللت طويلا أنتظر السن الذى يُسمح لى فيه بالسفر لأداء مناسك الحج دون محرم، وخلال هذه السنوات كنت - وما زلت - أستعد روحيًا كل عام مع بداية شهر ذى الحجة لهذه الرحلة، وكلما مرت السنوات وقرأت أكثر أصاب قلبى وجل وخوف، فالحج ليس بالبساطة التى أتصورها، وشعائره عند أهل المعرفة ليست مجرد النية، أو توافر القدرة المادية والبدنية والإحرام والطوائف والسعى، فخلف كل خطوة أبواب ومقامات، حجب وأستار، معان وكشوفات، أين أنا منها؟



أمام مقام النبى فقدت النطق وكانت الحالة أكبر من الكلام

إلى أن جاءت الدعوة الإلهية فى العام ٢٠١٨، دعانى لبيته لحد باب بيته.. كنت بمفردى وإن كانت الرحلة - التى تمت عبر إحدى الشركات السياحية - تضم شخصيات ومشاهير ودعاة ، وجاء حظى أن أنزل فى حجرة واحدة بالفندق مع الحاجة هدى أخت الرئيس السادات.. ولأنها حجت قبل ذلك ٩ مرات فإنها كانت مرشدتى ودليلتى وعاملتنى كابنتها وتحولت أيام الحج ومناسكه إلى متعة بصحبتها ورفقتها الطيبة..

ولا أنسى عندما أدينا المناسك فى مكة واتجهنا لزيارة مقام النبى فى المدينة المنورة، وأنا مثل كل المصريين نعتبر زيارة مقام النبى هو الحج ، رغم أنها ليست من أركان الحج الأساسية، وتصح الفريضة بدونها ، ولكنها -زيارة النبى - عندنا فرضا وليست تطوعا..

وكان من حسن الحظ أن الفندق الذى نزلنا فيه بالمدينة يطل على المسجد النبوى ولا يفصله عنه سوى خطوات، وما أن اطمئننت على وصول حقيبتى للفندق حتى جريت نحو المسجد، كنت أرتدى ثيابا بيضاء وأكاد أطير من فرط السعادة وقرب اللقاء بالحبيب..

المدهش أننى لم أنطق بكلمة أمام مقام النبى، كنت فى حالة تتجاوز كل الكلام!

ولا أنسى واقعة حدثت عندما أنهيت المناسك وتحللنا من الإحرام وعدنا لممارسة طقوس الحياة، ففى يوم عيد الأضحى استدعيت من هاتفى أغانى أم كلثوم الدينية، وأنا بشكل خاص أعشق منها قصيدة "سلو قلبى"، وارتفع صوت أم كلثوم بتلك القصيدة الصوفية التى صاغها أمير الشعراء ولحنها السنباطى، وفوجئت بحاج هندى يقترب منى ويعاتبنى لأننى أستمع إلى الأغانى فى تلك الأجواء المقدسة، وحاولت أن أشرح له أنها أغنية دينية، وتغنيها مطربة لها مكانتها وتقديرها عندنا، ولكنه لم يتفهم الأمر، فاحتددت عليه ، وهو أمر لمت عليه نفسى بعدها واستغفرت الله كثيرا..

فى حجتى الأولى كانت الأمور ميسرة فوق ما تصورت، كنت أعتبرها "حجة ملكية"، وكنت على يقين أن ربنا استضافنى فيها..

وكتب الله لى أن أؤدى مناسك الحج فى العام التالى مباشرة، وكان للمرة الثانية ظروفها الخاصة، إذ كانت بعد رحيل شقيقتى "إيمان" بعد تجربة مرض مؤلمة رحمها الله، وكانت الصدمة قاسية على والدتى وكان الحج أفضل وسيلة لإخراجها من ظروفها النفسية، وقررت أن أرافقها فى رحلة الحج، ويسر لنا الله زيارة بيته الحرام.. ومثلما قامت الحاجة هدى السادات بدور مرشد المناسك، وكانت توجهنى وتدلنى وتقودنى، قمت بالدور نفسه مع والدتى.. وكنت دليلها طوال الرحلة المباركة.

وتعلمت فى تجاربى مع الحج ومناسكه وزيارة المقام النبوى وطقوسه أن لا أزاحم أحدا، فكل شيء بإذن.. مهما زاحمت وفعلت..

(4)

كانت إذاعة القرآن الكريم صديقة طفولتى، ولذلك كنت أعرف أسماء المقرئين وأميز أصواتهم، وكان المقرئ المفضل لوالدى هو الشيخ الشحات أنور، وبالفعل كان له صوته الجميل وطريقته المميزة خاصة فى قرآن الفجر..

لكنى بشكل شخصى أحب صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، هو مقرئ المفضل طول عمرى، وأشعر فى صوته بصهيل الخيل.. وفى فترة متأخرة أحببت صوت الشيخ مصطفى إسماعيل، كذلك أتوقف عند قراءة الشيخ الحصرى وأحس فيها بالرهبة وكأنه صوت الوجود بما فيه من سرمدية وأبدية..

وفى سور القرآن تأسرنى "القصص" و"يوسف"، وتشدنى ما تحكيه عديد السور عن سيدنا موسى، وتبهرنى فيها فكرة "التشظى" كأسلوب للحكى، ولا أتجاوز عندما أقول إننى من خلالها أدركت ما يقوله أصحاب تيار الوعى فى الرواية والقصة، ومن القرآن كذلك بهرنى خطابه المتعدد واستخدامه للضمائر بشكل مذهل، وأعترف أننى كنت مشحونة بهذا الأثر والتأثر من الأسلوب القرآنى وأنا أكتب روايتى "حسن الختام" و"استقالة ملك الموت"..

ويظل القرآن عندى متجدد الروعة والتفسير.

ولأنه صالح لكل زمان ومكان فأنا أميل إلى التأويل القرآنى، إلى ما وراء اللفظ والنص، فتصورى عن نعيم الجنة مثلا أكبر وأعمق من مجرد اللحم والخمر وفاكهة مما يشتهون.. وهو المعنى الذى يؤيده الحديث النبوى الشريف الذى يصف الجنة بأن فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

رحابة المعنى والتأويل هى ما تجعلنى أميل إلى قول المتصوفة بأن الطريق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق، وأن رحمة الله تسع وتتسع للجميع، وليس من حقى أن أحكم على الناس بالظاهر، فلا أطعن فى عقيدة من لا أراه يصلى، ذلك أن الصلاة فى معناها الواسع تعنى الصلة، وربما يكون لهذا الشخص صلة أخرى خفية بالله عز وجل..

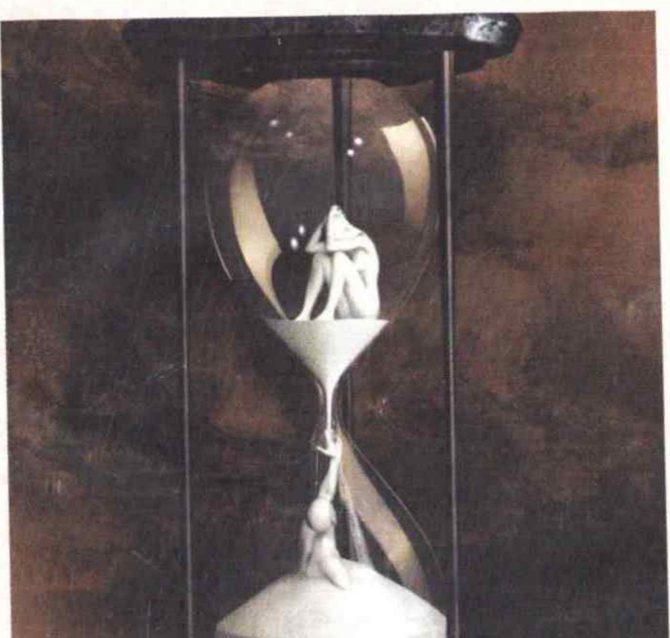
ولذلك لو سألتنى عن أجمل ما شاهدته من أفلام دينية أو روحية سأجيبك بأنها السلسلة البديعة للفنان العالمى مورجان فريمان عن رحلة بحث البشر عن الله.. ففيها من المعانى الإنسانية والروحية ما يجعلك تنحنى احتراما.. وتزداد إيمانا.

تبهرنى الأفلام التى تتجسد فيها إرادة الإنسان.. الذى هو نفحة من روح الله..



أسماء عبدالله التركى

حبال مقيدة بالرمال



لم يكن لى أم.

أنا صنيعة الهواء والأرض.

أنا المبعثرة بينهم، وأنت الراقى الذى ينسلخ مِن كل شىء، حتى مِن أعماق الظلمة والنور معًا..

أنظر نحوك فأغبطك على هالة النور التى تملكها، هالة أفزعتنى وجعلتنى أفقد عينى وأتركهما طواعية لنسرٍ جريح.

لا بأس؛ فالنسر كان ينتظر هذه اللحظة منذ بدء الكون، وكان بيننا اتفاقٌ وعَقد، وكنت أهرب مِن دفع الثمن.

ليس لأنى لا أملكه، بل لأنى لست مقتنعة بأنى أريد ما لديه.

وأيضًا لأنى كنت أحقر مِن شأن ما لديّ.

هذا المضيء الذى يجلس وحدَه يحدّق نحو الجميع، بل يبعث زبانيته لاقتلاع أعينهم، كان حزينًا لأنه بلا عينين.

هناك فوق ربوة واحتنا أدركتُ العالَم السفلى، أدركت أن الموتى أحياءٌ تركوا معاطفهم الرخيصة طواعية لهذا النسر الرابض فوق سماء القرية.

هذا النسر الذى أراه كل يوم يتلصص على أنفاسى بعدما أسلمت عقلى لمتاهة العَمى.

لا يعرف أنى مثله أرى بلا عينين، لا يعرف أن لى أعينَ فى جلدى الذى يتساقط فوق سجادة الصلاة.

والذى أحيكه دائمًا لأصنع منه معطفًا لائقًا يردّ عنى أعين المتلصصين، ويساعدنى فى الدخول والخروج بأناقةٍ مِن خلال شوارع قريتنا.

لم يعرف الجميع أن لى قدمين تستطيعان الطيران، قدمين انسلختا مِن لحمى المبعثر فوق سجادة الصلاة الهاربة مِن المواجهة الحتمية برب العزة سبحانه وتعالى.

لا أريد أن أرى حقيقتى اليوم.

لا أريد سوى أن أعرف حقيقة الدود الذى يتساقط مِن الجميع فى واحتنا، وهُم يقفون مكتوفى الأيدى.. لا أحد يعارض.

ومَن يعترض تُفقع عيناه، ثم يتحول إلى دودةٍ عملاقة تخرج منها ديدان صغيرة، تصنع فجواتٍ فى هذه الأجساد التى تراصت خلف الإمام.

إمامٌ يجلس فى المنتصف.. ويا له مِن إمام!

أنا لا أزال أتتبع أثر أقدامى السابقة فى الرمال.

سِربٌ أعرفُ أنه محفور منذ الأزل، ولا أدرى لماذا أعود لأمضى فوقه ثانية!

هل لأصنع منه حفرًا أكثر أناقة؟! أم أكثر عمقًا فى الأثر؟!

أبى لم يكن يعرف أنى أرى سرب خطوات قدميه اللتين لا تزالان تحاولان ارتداء النعل الأصلع الواقف باستهانة بجوار الباب.

أبى يعرف جيدًا أنى أراه وأنا نائمة، أتفقد أنفاسه وعقله والحكاياتِ التى يحيكها كل ليلة ليصنع منها معطفًا جديدًا يليق به.

أبى يعرف أنى رأيت سوأته ذات ليلة، فزِعَ عندما رآنى، قام مِن نومه ليبحث عنى خلف جثث إخوتى القابعة فوق الأرض.

وفزِعَ أكثر عندما رآنى أجتر الأنفاس على مهل بينهم مثل حصاةٍ لا جدوى منها.

حصاة فقدت الروح فى أول الليل.

تَفقدنى جيدًا يبحث عن الأقدام التى خرجت مِن جسدى عندما رآنى فى منامه، وعندما كنت أقرفص بجواره انتظارًا لنزوله نحو المسجد.

ليرتقى بدوده نحو متنٍ جديد.

أعرف أن أبى كان دودة كبيرة، وأنه أعلن العصيان فى وجه الجميع، بل ترك نعله الأصلع ومضى حافيًا يحذر سرب خطواته الأزلية.

أبى كان ناسكًا، وقبل أن يكون كذلك كان دودة كبيرة.

خلف الراعى الأصلع كنا نمشط الأرض بحثًا عن بقعةٍ صالحة للضحك، بقعة صالحة للحُلم. .

واحتنا التى صنعتها أيدى عجوزٍ عقيم تربض فى جوف بئرٍ غائرة منذ الأزل، لا تزال تحلق فى سمائها التماسيح والأسماك الملونة.

لدينا أسماك تسبح فى الرمال، أسماك علّمتنى الغوص والتنفس فى الرمال.

علّمتنى الكثير وجعلتنى أعلِن حنقى على سرب خطواتى الأزلى لأصنع سربًا يخصنى وحدى..

نعم.. أنا سمكةٌ مرقّطة تتنفس فى الرمال.

معطفٌ جديد، وقدرٌ جديد، وأشواك ظهرى تعلن هذا للجميع.

الكل ينظر نحو زعانفى الملونة البراقة بضيق،

بعضهم قالها علانية: لماذا لا تصبحين مثلنا دودة عملاقة؟!

ستصبحين أجمل دودة على الإطلاق، دودة ملونة

وربما يومًا ما تخرجين لتصبحى فراشة مثل شيخ الجامع.

لقد أصبح شيخ الجامع فراشة بالفعل، راقبته أعين أهل القرية فى غبطةٍ وهو يحلق نحو الضوء.

الكل يريد أن يصبح مثل شيخ الجامع الذى اعتاد تحفيظ القرآن لنساء القرية وأطفالها ورجالها.

لم يسلم منه أحد.

فالكل كان يحمل شرنقة من دودِه المبرقش الجميل والذى يفقس ويتحول إلى فراشةٍ تحلق نحو الضوء.

امرأةٌ واحدة فقط رفضت الشرنقة، وخرجت بلا نعلين نحو ربوة الرمال القابعة فوق أنفاس النخيل.

قال بعضهم إنها تمتلك ساقين شفافتين، وأنها أغوت جنيًا بسائلٍ شفاف يقطر من بين فخذيها.

وإنّ الشيخ طردها لأنها مذنبة.

العجيب أنى رأيتها منذ الأزل فى الصفحة المطوية فى عمق الحُلم وهى تردّ هدايا الشيخ، بل قامت بقتل دودة من ديدانه بنعلها.

فزعت عندما تحولت الدودة لأفعى عملاقةٍ تحاول اختراقها..

تحاول أن تترك ديدانها فى رحِمها البكر.

وأى لذةٍ تلك عندما تركض الديدان فى اللحم لتبعثره وتردّه لحقيقته؟!

الشيخ أدرك أنها قد تفضحه، لذلك فضحها بساقيها ومؤخرتها المدوّرة والتى استباح الجميع التحديق فيها عندما نزعوا عنها معطفها الآدمى وأعطوها معطفًا لشيطان أخرس.

كان مِن حقها الحديث بما أنها شيطان يمتلك قرنين وذيلًا.

ولكن إنْ نطقت ستفضح شيخ الجامع الذى ترك بيضه فى رحِم غالبية نساء القرية.

فالنساء خائفات من الفضيحة، وشيخ القرية أيضًا.

لذلك يجب أن تموت العاهرة بعد أن ترتدى معطف الشيطان الأخرس.

قالت المغسّلة بعدما نفضت يديها مِن تكفين جثة العاهرة، إنها شمّت رائحة عفنة منها، وإنّ وجهها كان أسود مثل غرابٍ قبيح، وإنّ الدود كان يرتع فى جوفها فيخرج منها الصديد.

قالت المغسّلة الكثير، حتى أنها خرجت مرتين لتلقى فضلات جوفها فوق قارعة الطريق، تتأفف مما رأته.

الحقيقة حاولت أن أرى ما يحدث فى حجرة الغسل.. ولكنى لم أستطع الدخول.

لقد أُغلق بابٌ أمام عقلى، وعندما هرولت خلف النعش رأيتُ شجرة حنظل خرجت منه ومدت جذورها فى رحِم كل النساء اللاتى ذهبن بلا رجعة خلف النعش.

شهدك نفس للروح



أحمد محمد عبد القوى

حبك نايات الفرح والأحزان
حبك كلام امبارح وبكرة
حبك آهات العاشق الولهان
حبك بيكتب للأمل ذكرى
انتى وأنا
كلمة وداع قبل اللقا
ساب الزمن فينا الغرام
ساب الشقا
ساب اللى يخلق ف القلوب عشق وهنا
أو يكتب الشوق والعذاب
سابهم لنا
سابهم وساب طيفك هنا
وأنا كل ليلة بعيش أنا
ويا الفراغ
وانتى اللى أيامك ألم
نايك حزين
عودى شجن عود مشتاقين
قلبى أرق من الورق
صوتى أنين
شعرى اتسرق
م المظلومين
أملى حياة
مالها النجاة
أملى آيات الفرح مش جاية
داسها اللى كان

ملهاش مكان
ملهاش ف قلبى المنطفي
أى اعتبار
حبك سرقنى من الهوا
وقت الشروق
حبينا وفرحنا سوا
وطلعنا فوق
عند الغيوم
بس الغيوم
هى الغيوم لما المطر
يحلف بيات
مش كل يوم هنعيش هنا وحب ونبات
لازم آهات
حبك نايات الفرح يا عمري
حبك نيران العشق
يا قمري
رغم الفراق رغم العذاب
لسه الغرام
فاتح لباب
لاجل اللى كان رجع يكون
أو حتى لو لاجل العتاب
الاشتياق
بعد الفراق
مش سهل أبدا مش قليل
الخنقة ولا الاكتئاب
الفرح لو كان مستحيل

انتى الأمل
وقتك سريع
انتى الشتا وانتى الربيع
أيوة اللى حبك ناس كتير
لكن أنا فعلا أسير
قلبى لزمان والحب فيه
واتهنى بيكى برؤيتك
قلبى الأمل
فيكى يراعيه
وانتى اللى هاجرة بقسوتك
انتى الزمن
وانتى اللى فيه
وانتى الفرح
واللى يلاقيه
ارضى الهوا
يا لى دوا
يا من روا القلب بعينيه
شهدك نفس
للروح مزاج
صوتك طرب
ليا العلاج
حتى البكا
منك شكا
يا ناس دى عين مش للدموع
عينك دى نصر
ف معركة

تجبر جميعهم للخضوع
ألقى العسل ضرب المثل
بجمالك انتى وبالخدود
فجأة الغرام ليكى وصل
مهما حصل
ملهوش حدود
ألقى الأمل
لسه الأمل
موجود ف روحى وروح شروق
راجع ينورلى الطرق
راجع يفرح
بعد شوق
انتى أنا
انتى الهنا
والدنيا دى حبة سنين
نفرح سنة
نحزن سنة
نشتاق شهور ونام يومين
يا من أنا
حبك سرى
ف الروح وف ليالى السهر
دى أرضنا والكون لنا
يمكن يجمعنا القدر
دى أرضنا
والكون لنا
يمكن يجمعنا القدر

مِنْ دفتر يوميات شهيدٍ فلسطينىٍّ

محمد الفلاح

شُكرًا لَكُمْ!!!
شُكرًا لَكُمْ!!!
أحَيَيتُمونى مَيْتًا
لأقولَ مِن قَبرى: كَفى!
هلَّا أعَدتُمْ
مِن زُفاتي
ما تَبَقَّى وَاختَفى؟!!!
أشتاقُ أسمعُ فِعلَكُمْ

لا صَوتَكُـمْ
وَتَصَلُّفا.
ما تَشرَبونَ؟... مِياهَكُمْ
أمْ نَخبَ دَمْى
وَالجَفا
اغتَلتُمونى مَيْتًا
بالسَّهمِ فى
عَينِ الوَفا

قُولوا إليّ بِرَبِّكُمْ:
هَل صِرتُ
خُبزَ المُصطَفى؟
يا حَظَّ إسرائيلِكُمْ!
مَن تَعبُدونَ
تَخَوُّفًا
وَتَصَوُّفا
لَو أنَّ لى

لى حَظَّهُمْ
لَرَفَوتُ عُربًا بالرَّفا
إنّى الحَقيقةُ صامِتًا
فى الصَّمتِ
أجلو أحرُفا
فى الذَّرِّ أسبَحُ
غارِقًا لكنْ بِأنفاسِ
ال هَفا.

يؤجر جراره الزراعى للفلاحين بالجيزة

عبد الحكيم: حرث الأرض فن وهندسة

يستيقظ "عبد الحكيم سلامة" كل يوم مبكراً، يمون جراره الزراعى بالسولار ويقوده إلى الأراضى الزراعية.. تقدم العمر لم يمنعه من مزاولة عمله الذى اعتاد عليه منذ ٤٠ عاما، هو ليس فلاحا إنما فقط يحرث أراضى الغير بجراره مقابل أجر معلوم.

قال "عبد الحكيم سلامة": "لدى جرار زراعى منذ أربعين عاما، قمت بشرائه منذ زمن طويل للعمل عليه فى حرث الأرض، حتى أتمكن من الإنفاق على أسرتى، لأننى لم أحصل على أية شهادات تعليمية، لكنى أجيد القراءة والكتابة".

وأضاف "عبد الحكيم" العمل على الجرار جاء لعدة أسباب، منها أنه أفضل من العمل باليومية فى الأرض، ذلك يحتاج إلى مجهود عضلى لا يقدر عليه، كما أن مهنة قيادة الجرار الزراعى تمنحه الراحة النفسية والسعادة، وتعلمه الصبر، قال "عبد الحكيم": "أعشق العمل على الجرار، كما أن الكثير من الفلاحين يحتاجونى لحرث أراضيهم وتخطيطها، وهو الأفضل بالنسبة لهم من تأجير العمال باليومية المكلف جدا".

الأجر الذى يحصل عليه "عبد الحكيم" جيداً، هو يأخذ ألف جنيه كلما حرث أرض أحد الفلاحين، قال: "أحصل على الأجرة التى يعطونها لى دون طلب المزيد، وأحرث فدان الأرض وأخططه بالجرار الزراعى مقابل ألف جنيه،



على الرغم من غلاء المعيشة وتكلفة صيانة الجرار وزيادة أسعار السولار، لكنى أراعى متاعب الفلاحين فى الفترة الأخيرة وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعى، وحينما أحرث نصف فدان دون تخطيط بالجرار الزراعى أحصل على ٦٠٠ جنيه فقط، لأن الحرث فقط دون تخطيط وتقليب التربة لا يستهلك سولار أكثر، كما أن هناك مساحة للعشم بينى وبين الفلاحين، حتى أنى أقوم أحيانا بحرث الأراضى الزراعية وأنتظر أجرتى إلى نهاية موسم الحصاد، لأن معظمهم لا يكون لديه القدرة على دفع تكاليف الزراعة إلا بعد الحصاد".

وفى النهاية، اختتم "عبد الحكيم" حديثه عن عمله على الجرار الزراعى، قائلا: "رغم تقدمى بالعمر، إلا أننى لازلت أعمل وأرفض الجلوس فى المنزل، وذلك لأننى أتمتع بصحة جيدة وأحب عملى، وكلما أعطى الشخص لمهنته بسخاء وتخلى عن الجشع، منحه الله تعالى حب الناس، لأنه سيكون صادقا وفيه خير، أنا أعمل منذ أربعين عاما مع الفلاحين، ولم أفكر فى ترك المهنة رغم ارتفاع تكاليف السولار وقطع الغيار والتقدم فى العمر".

«خالد» عمره 14 عاما.. وخبير فى تربية الأبل

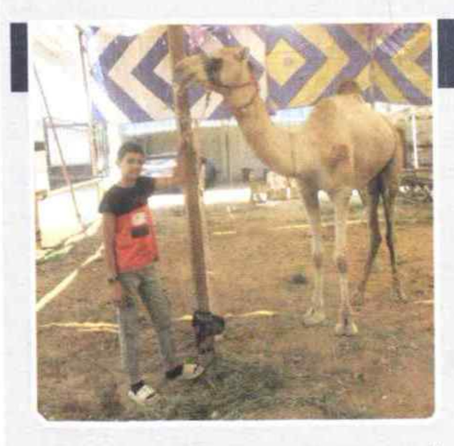
الجمّال الصغير

الطفل "خالد كمال" فى الرابعة عشر من عمره، ويعمل جمالا بمنطقة أبو رواش بمحافظة الجيزة، يعيش فى حوش صغير مع جمله الذى يمتلكه منذ الطفولة، ويساعده الجمل فى توفير دخل يومى تعيش منه أسرته. الجمل ينقل محاصيل القصب والقمح والذرة من مكان لمكان آخر مقابل أجر ليس كبيراً، قال "خالد": "ورثت الجمل عن والدى منذ الصغر، لذلك كنت حريصا على رعايته وعدم التفريط فيه، لدرجة أن أحد الأشخاص عرض على مبلغا كبيرا، ثمانون ألف جنيه لأبيعه، لكنى رفضت، فأنا أرغب فى الاستمرار فى هذه المهنة، رعاية الجمال، إلى جانب دراستى، فأنا لا أزال تلميذا فى الصف الثالث الإعدادى".

وأضاف "خالد": "استمرارى فى هذه المهنة، على الرغم من صغر سنى، جاء لعدة أسباب، منها أن الجمل مصدر دخلى الوحيد، أعيش وأسرتى من العمل عليه، كما أن الجمل ظل سنوات طويلة يعمل عليه والدى، ولم يفكر فى التفريط فيه، كنوع من الوفاء لوالدى وللجمل ما زلت أحتفظ به، فقد أصبح جزءا من حياتى اليومية، ولا أشعر بأية مخاطر فى التعامل معه كل يوم، حيث أتعامل معه منذ سنوات وأقدم له الطعام والشراب، ولم يؤذنى، لأنه الحيوان يشعر برعايتى له، والحيوان كذلك على قدر كبير من الوفاء حينما تخلص له ربما أكثر من الإنسان".

"بعض الناس يشفقون علىّ" قال خالد، لافتاً إلى أن ذلك لا يعجبه، لأنه يحب الجمل ولا يشعر بخطورة معه، يرفع عليه المحاصيل ويحكم ربطها، والجمل طوال الوقت هادئ ويعمل دون تعب طوال اليوم، قال "خالد": "أرعى الجمل منذ سنوات، وإذا حاول أحد غيرى التعامل معه ينفر منه وقد يؤذيه، لأنه يراه غريبا فلا يستجيب فى التعامل معه".

وعن طعام الجمل، قال "خالد": "الجمل يحب أكل الشوك، لأن فمه به طبقة عازلة تحميه من الشوك، كما يحب أكل الأغصان والأعشاب بشكل سريع، ويحب التبن، خاصة فى الشتاء، لأنه يشعره بالدفء، وعندما يأكله يشرب حوالى ١٨ لتر مياه فى اليوم، فمن صفات الجمل تحمل العطش، لذلك يستخدمه الناس فى المنافع المختلفة بالصحراء، كما كان يستخدمه العرب فى السفر خلال تجارة القوافل والتنقل بين مكة والطائف والحبشة والمناطق التى كانت فيها أسواق وتبعد عن مكة".



أنواع الجمال كثيرة، كما قال "خالد"، منها الإبل المغربية، وتستخدم لإنتاج اللبن المفيد لمرضى الكبد، وكذلك الإبل الفلاحى التى تستخدم فى إنتاج اللحوم، حيث يفضلها الكثيرون فى أكل اللحوم، وهناك البعير التى تستخدم فى حمل الأثقال والسفر بالصحراء لأيام عديدة.

"الجمل أفضل بكثير من بعض الناس الذين تقدم لهم الإحسان فيقابلونك بالنكران، الجمل عنده وفاء ولا ينكر الجميل خاصة، لذلك لن أفرط فيه، ولو أعطونى مئات الآلاف من الجنيهات".. هكذا اختتم "خالد" حديثه، وعلى الرغم من عمره الصغير، إلا إنه يؤكد أنه وجد فى جمله وفاء لم يجده لدى الناس.



أبوريدة يتمسك بمجاهد فى مجلس الجبلاية

الزمالك يجدد عقد جوميز لموسم واحد

مشروع القرن.. وحلم بيبو

المشرف العام على التحرير
جمال نور الدين
مدير التحرير
محمود شوقى
سكرتير التحرير
وائل طلال
الإخراج الفنى/
أحمد عبدالستار

شهد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، إنطلاق المشروع القومي لتطوير مدربي المنتخبات الوطنية لكرة القدم Elite National Coaches، بالتعاون مع الجامعة البريطانية في مصر وبالشراكة مع جامعة مانشستر متروبوليتان، وفى ضوء بروتوكول التعاون الثلاثي الذى وقعته الوزارة مع كل من الاتحاد المصرى لكرة القدم وأكاديمية رايت تو دريم لصقل كفاءات 22 من مدربي المنتخبات الوطنية لكرة القدم وفق أحدث الأسس العملية على مستوى التقنيات والتكتيكات وطرق اللعب والبرامج التدريبية المختلفة.

محمد تركى

لأول مرة فى مصر

انطلاق المشروع القومي لتطوير مـدربى المنـتخـبات الـوطـنـية

أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أن المشروع القومى لتطوير مدربى المنتخبات الوطنية لكرة القدم يُعد أحدث المشروعات التى تم ابتكارها من البحوث التطويرية بالوزارة على تدريب وتنمية وإعداد وتأهيل مدربى المنتخبات الوطنية لكرة القدم، بما يكفل الارتقاء بمستوى المدربين وفق أحدث التقنيات والتكتيكات وطرق اللعب وغيرها من البرامج البدنية والفنية بما يساعد فى تطوير الأداء التدريبى وفقا للأسس العلمية المقررة فى هذا الشأن وصولًا للحصول على الرخصة التدريبية المعتمدة دوليًا بما ينعكس على تطور نتائج المنتخبات الوطنية فى مختلف المحافل.

وأضاف أن مدة الدراسة عام مقسم على فترات محددة وتتم الدراسة بالجامعة البريطانية فى مصر بالشراكة مع جامعة مانشستر متروبوليتان، وهم شركاء علميين فيما تشترك شركة رايت تو دريم كشريك استراتيجى لأول برنامج تدريبى فى كرة القدم وهى احدى الشركات العالمية التى تعطى الفرصة للمعايشة والسفر للخارج لأكبر عدد من المدربين

فيما أكد الدكتور محمد لطفى أن التعاون بين الجامعة البريطانية ووزارة الشباب والرياضة يمثل نموذجًا مثاليًا للشراكة بين القطاع الحكومى والأكاديمى والمجتمع الرياضى.

مؤكدا إن هذا التعاون يعكس نجاح الجامعة البريطانية واستراتيجيتها لخدمة المجتمع سواء على المستوى المحلى و العالمى وتحقيق أهدافها المنشودة والمتمثلة فى التوافق مع أهداف التنمية المستدامة وكذلك تحقيق توجهات القيادة السياسية لبناء الجمهورية الجديدة ودعم وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

واعرب جمال علام رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم عن سعادته بهذا المشروع مقدما الشكر للدكتور أشرف صبحى على مجهوداته وسعيه المستمر لتطوير كرة القدم ومؤكدا اننا نمتلك جيلاً متميزا من المدربين وان هذا المشروع سوف يساهم فى تطوير صقل المدربين .



واضاف علام أن الاتحاد استطاع إعادة دورة المدربين للرخصة A و B بعد أن توقفت منذ عام ٢٠١٦

ونسعى دائما أن نقدم شيئا مختلفا وبشكل احترافى من خلال المبادرات التى تنفذها الوزارة مع الاتحاد وبالتعاون مع أكاديمية رايت تو دريم، والتى تُعد بريق أمل وخطوة صحيحة نحو مستقبل كرة القدم

وقام محمد وصفى الرئيس التنفيذى لأكاديمية رايت تو دريم بتقديم الشكر للدكتور أشرف صبحى الذى يسعى جاهدا لتطوير المنظومة الرياضية وما نشاهده من إنجازات على مستوى جميع الألعاب، بالإضافة إلى الطفرة الإنشائية التى تشهدها البلاد والتعاون المثمر مع وزارة الشباب والرياضة من خلال تقديم برنامج عن تطوير مدربى المنتخبات .

وأضاف وصفي، نعمل على بناء أجيال جديدة من المدربين وتطلعات جديدة وخلق فرص مناسبة لكافة المدربين، مشيراً أن أكاديمية رايت تو دريم لديها مسيرة كبيرة من النجاح حيث انطلقت منذ ٢٥ عاما وأخرجت مدربين كبار كان من ضمنهم مدرب منتخب غانا الحالى مضيفًا أنه سيتم سفر المدربين لفترة معايشة فى أمريكا والدنمارك بما يساهم فى صناعة مدرب كرة قدم محترف والوصول بالمدرب المصرى إلى مستوى مدربى أوروبا والعمل على إدارة اللعبة بشكل أكثر احترافية تماشيا مع الكرة الحديثة.

فيما أكد علاء نبيل المدير الفنى للاتحاد المصرى لكرة القدم على سعادتة بهذا المشروع لأن المدرب هو المطور الأساسى للاعب كرة القدم وتطوير مدربى المنتخبات يعود بالنفع على تطوير اللاعب، مشيرًا أن الفترة الماضية شهدت أختفاء للمدربين المصريين فى الدول العربية بعدما كان السوق العربى يعتمد بشكل كبير على المدرب المصرى مؤكدا أن هذا المشروع جاء فى التوقيت المناسب للعمل وفق أحدث الطرق التدريبية

وأضاف نبيل أنة لابد من تثقيف المدرب بشكل دورى لأنه العامل الأساسى فى تطوير المنظومة ككل، إضافة إلى التأهيل النفسى للمدرب وكيفية التعامل مع ضغط المباريات وتحديدا الأوقات الصعبة فى المباراة والوقت الضائع ، مشيرًا أن المشروع القومى لتطوير مدربى المنتخبات فرصة عظيمة للجيل الحالى من المدربين بالدخول فى هذا المشروع الذى يبدأ بتواجد ٢٢ من مدربى المنتخبات الوطنية كمرحلة أولى ثم ينضم عدد أكبر من مدربى الأندية.



جمال نور الدين يكتب:

gemygemy@gmail.com

أحد عناقيد مدرسة الموهوبين

كريم رمزى يغرد خارج السرب.. ويعيد هيبة البرامج الرياضية

ليس من عادتى أن أكتب عن الزملاء ممن يقدمون البرامج الرياضية، ولا أن أشيد بخبطة إعلامية جاءت بتوفيق أو اجتهاد من أحدهم، لأننى مؤمن بأن الإعلامى لا بد أن يجتهد لكى يجد له مكانا فى قلوب الجماهير.. إلا أننى توقفت كثيرا أمام ما يقدمه الإعلامى كريم رمزى، حيث نشاهد كل يوم انفرادا جديدا، فهو لا يمل من البحث والاجتهاد لكى يقدم ما لا نشاهده على شاشات عربية وليست مصرية.

يتحدى كريم رمزى الظروف، ويغرد خارج السرب، ليجعل من برنامجه على التليفزيون المصرى علامة مضيئة، وسط عتمة الفضائيات ومهازل السوشيال ميديا.

برنامج «رقم ١٠» أصبح علامة الجودة، وأعاد لنا الأمل فى إعلام بلا مصالح ولا توازنات..

نعم.. هو متعطش للنجاح، متلهف للبحث عن معلومة.. مثقف ومحاور متميز فى مناقشة قضايا الساعة.. تلميذ جيد يذاكر الضيف قبل الحوار..

هو من موهوبى مدرسة الإعلام الرياضى الهادف التى تتصدى للدخلاء الجدد.. أحد الموهوبين على الشاشة الذى يمتعنا كل ليلة بخبر جديد دون حسابات..

نعم.. هى المرة الثانية خلال عام التى يجبرنى فيها كريم رمزى وفريق إعداده وإخراجه على أن أنتظر ما يقدمه كل ليلة من انفراد يأتى بمعلومة.. فهو لا يكتفى بضرباته القاضية للبرامج الأخرى، بل يتحدى كل الظروف ليتربع على عرش البرامج الرياضية، ويهزم أصحاب المال بدون أموال.

يتحدى الظروف بانفرادات عالمية

على مدار الأسابيع الماضية وضع هذا المذيع بصمة من خلال حواراته وانفراداته على شاشة التليفزيون المصرى، وأهمها كانت من خلال



الخبطة الإعلامية التى تناقلتها وسائل الإعلام العالمية بعد لقائه مع جوزيف بلاتر رئيس الفيفا السابق، الذى تحدث فى كل شيء، وأكد أنه لن ينسى الكرة المصرية والأفريقية وأزماته الدولية.. ثم إنريكو سيريزيو رئيس نادى أتليتكو مدريد الإسبانى.. ومحمد كوفى نجم منتخب بوركينا فاسو

حواراته تتناقلها وكالات الأنباء العالمية

والزمالك السابق، وجورجى كامبوس حارس منتخب المكسيك الأسطورى، وغيرهم.

شدنى أسلوبه وهدوؤه فى مناقشة القضايا وفتح الملفات الشائكة، بل واختيار ضيوفه بعناية.. ومن خلال برنامج «رقم ١٠» على شاشة التليفزيون المصرى جعلنى أراجع نفسى وأعيد التفكير بأنه «فيه حاجة حلوة» وسط عتمة البرامج الفضائية والمصاطب الرياضية.

ومن خلف كريم هناك كتيبة إعداد محترفة وفنيون على قدر كبير من المهنية، ليثبت نظرية أن الإعلام الرياضى يمرض فيما يتم تقديمه للمشاهدين، لكنه لن يموه بنماذجه الدارسة وبعض مذيعيه محترفى المهنة والدارسين لفنيات الإعلام..

أخيرا.. شكرا لفريق الإعداد بقيادة صديقى الموهوب أحمد الدرملى، المعجون بالمهنة.. ومعه فريق الإبداع أحمد عبدالعال وأحمد حسين وأحمد شهاب ومهاب ممدوح وعمرو ثروت، ومراسل البرنامج أحمد المصرى.

مشروع القرن

الأهلى يبدأ مشوار «الحلم الأكبر» باستثمارات ضخمة

الاستاد يدخل ضمن ملف مصر لاستضافة الأوليمبياد

الحلم يتحقق.. واستاد الأهلى سيظهر للنور قريبا.. وعجلة العمل دارت باقتدار.. ليستحق جمهور النادى فرحة طاغية ربما تفوق فرحته بالبطولات.

مشروع استاد الأهلى كان الشغل الشاغل لمحمود الخطيب رئيس النادى، الذى كتب عهدا على نفسه بتنفيذ المشروع على الرغم من الصعوبات الضخمة التى صاحبته، فى ظل الأزمات الاقتصادية العالمية.. لكن الخطيب وعد بالبدء فى مشروع الاستاد قبل نهاية الدورة الانتخابية الحالية فى نوفمبر من عام ٢٠٢٥، ليكتب سطرا جديدا من الحكاية.. حكاية أسطورة الأهلى لاعبا وإداريا.. خاصة أنه كان الشريك الأوحد فى كل بطولات الأهلى فى دورى أبطال أفريقيا سواء كلاعب مرتين، أو مرة كعضو بمجلس الإدارة، و٥ مرات كنائب للرئيس و٤ مرات كرئيس للنادى.. لكن جاء مشروع الاستاد ليزين مسيرة الخطيب مع نادى القرن.

بدأ الأهلى مشروع الحلم، ليكون الاستاد الأجمل فى المنطقة، وذلك باستثمارات ضخمة فى تطور جديد للقلعة الحمراء، وبالشراكة والاستثمار مع كيانات اقتصادية كبرى، اطلقت على نفسها اسم تحالف القلعة الحمراء.

يشهد مشروع القرن فى الأهلى - كما أطلق عليه الخطيب - استثمارات كبرى سوف تدر عوائد مالية ضخمة مستقبلا، خاصة بعد نهاية فترة حق الانتفاع، حيث يضم المشروع ملعب الكرة الرئيسى، وهو التحفة المعمارية الكبرى والذى سيضاهى



تحالف القلعة الحمراء يبنى التحفة الجديدة

الخطيب يكتب سطراً جديداً فى كتاب «الأسطورة»

أجمل ملاعب العالم، إلى جانب مشروعات أخرى مثل المستشفى والجامعة والمتحف والعديد من المنافذ التجارية الضخمة.. ومن المقرر أن يدخل استاد الأهلى ضمن ملف مصر لاستضافة الأوليمبياد سواء فى ٢٠٣٦ أو ٢٠٤٠.وسوف يضم استاد الأهلي أكثر من ١٥٠ غرفة فندقية سوف يطلق النادي عليها أسماء عدد من رموزه عبر التاريخ، ويتم حجز تلك الغرف المطلة على الملعب خلال المباريات، كان الخطيب أصر على الانتهاء من كل تفاصيل الاستاد وعقد المؤتمر الصحفى العالمى فى حفل مبهر قبل سفره لفرنسا لاستكمال العلاج.. وقد أجل هذا السفر عدة مرات حتى يطمئن على كل تفاصيل المشروع.

ولن يكتفى الخطيب بمشروع القرن، بل إن هناك مساعى أخرى عديدة من أجل إنشاء فرع الأهلى بالعلمين، بما يحقق طفرة إنشائية أخرى للنادى ويضيف لخزينته مبالغ مالية طائلة، إلى جانب التوسع الكبير فى فروعه المختلفة.



كوارث أفشة بمليون جنيه

جاءت التصريحات الغريبة التى أدلى بها محمد مجدى أفشة، لاعب الأهلى، مؤخرا لتفجر الغضب داخل النادى، خاصة أنه اللاعب الوحيد تقريبا الذى خرج عن النص فى تصريحاته الإعلامية، وهو ما دعا البعض داخل النادى للمطالبة بمنع اللاعبين من الظهور عبر برامج البث المباشر، واقتصار الأمر على البرامج المسجلة تحت إشراف ومتابعة النادى، ومن ثم التأكد من حديث اللاعب قبل إذاعته.

كان أفشة قد هاجم السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للفريق، مؤكدا أن فايلر هو أفضل مدرب تعامل معه، بخلاف تصريحات أخرى شائكة.

الجدير بالذكر أن تلك التصريحات الكارثية التى خرجت



من لاعب الأهلى كانت مقابل مليون جنيه، حيث دخل اللاعب فى مفاوضات مكثفة مع إدارة القناة التى ظهر عليها، ورفض كل محاولات تخفيض المبلغ الذى بدأ بنصف مليون جنيه قبل أن يزيد العرض إلى ٧٠٠ ألف جنيه، لكن أفشة أصر على تقاضى مليون جنيه دفعة واحدة مقابل الظهور التليفزيونى، بخلاف حصول الأهلى على ٧ آلاف دولار مقابل الموافقة على ظهور اللاعب.

كولر يفاضل بين كوناتى وبوريكه وداروين

خريطة صفقات الصيف فى القلعة الحمراء



مبكرا.. بدأ الأهلى فى دراسة العديد من ملفات اللاعبين الأجانب تمهيدا للتعاقد مع بعضهم فى فترة الانتقالات الصيفية، فى ظل رغبة الجميع داخل النادى فى تدعيم صفوف الفريق بعناصر قوية تكون قادرة على قيادة المارد الأحمر فى بطولة الإنتركونتيننتال بشكلها الجديد، أو بطولة كأس العالم للأندية فى ٢٠٢٥.

ولم تتوقف الاجتماعات داخل الأهلى مؤخرا لدراسة العديد من الملفات، أهمها ملف الصفقات الجديدة، حيث طلب مارسيل كولر المدير الفنى التعاقد مع ٨ إلى ١٠ لاعبين فى الموسم المقبل، وهو ما يعنى استقرار المدرب السويسرى على رحيل عدد كبير من اللاعبين.

وطلب مدرب الأهلى ضم لاعبين أو ٣ لاعبين فى قلب الدفع، فى ظل اقتراب محمد عبدالمنعم من الرحيل.. كما طلب تدعيم الجانب الأيسر بلاعبين أيضا على أن يكون من بينهما لاعب أجنبى فى ظل غموض موقف على معلول وعدم رغبة كولر فى التجديد له.

كما طلب المدير الفنى للأهلى ضم اثنين من المهاجمين، وصانع ألعاب وجناحين ، وهو ما يعنى إعادة هيكلة الفريق بشكل كامل.

خريطة الصفقات فى الأهلى تدور فى فلك نحو ١٥ لاعبا أجنبيا من جنسيات مختلفة، بخلاف بعض المصريين، لكن إياد العسقلانى مدافع الإسماعيلى السابق والمحترف فى روسيا يحظى بإعجاب الجميع، وطلب كولر التعاقد معه، ودخل أمير توفيق مدير التعاقدات فى مفاوضات مباشرة مع ناديه الروسى، لكن هناك بعض العقبات المالية التى تتمثل فى رغبة ناديه الروسى فى تحقيق مكسب مالى نظير بيعه، بعدما دفع ٩٠٠ ألف دولار لصالح النادى الإسماعيلى للحصول على خدماته.

وأبدى كولر إعجابه بعمر الساعى لاعب وسط الإسماعيلى، الذى يعد أفضل مواهب الدورى المصرى على الإطلاق، لكن إدارة الأهلى لم تتحرك حتى الآن نحو التفاوض مع ناديه على حسم الصفقة.

أما المصرى القطرى يوسف أيمن، مدافع الدحيل القطرى، فقد حسم محمود الخطيب تفاصيل تلك الصفقة مع مسئولى ناديه، لكن لم يتم توقيع العقود فى انتظار مفاضلة كولر بين بعض اللاعبين فى قلب الدفاع

لكن ماذا عن خريطة الأجانب فى الأهلى؟

المصادر الموثوق بها داخل الأهلى تشير إلى تفاوض النادى مع الجزائرى زين الدين بلعيد، الذى يلعب فى قلب الدفاع ويتميز باللعب بالقدم اليسرى، والمغربى يحيى عطية الله الظهير الأيسر الذى يرغب فى ارتداء الفانلة الحمراء.

وفى مركز المهاجم، يفاضل كولر حاليا بين عدة نجوم أبرزهم البوركينى كوناتى الذى وافق بالفعل على اللعب بالأهلى خاصة بعد نهاية عقده مع ناديه الروسى، لكن وكيل أعماله يسعى لتسويقه أوروبيا.. لكن يظل خيار الانضمام للقلعة الحمراء مفتوحا بقوة خاصة فى ظل تمسك كولر به.. بجانب الفنزويلى داروين ماتشس الذى يلعب بصفوف فريق قادش الإسبانى ويتميز بالإجادة فى عدة مراكز هجومية مثل الجناحين الأيمن والأيسر بخلاف رأس الحربة.

كما يدخل سباق الأجانب فى الأهلى المهاجم المغربى حسن بوريكة مهاجم المغرب الفاسى.. وفى خط الوسط يعد موكوينا نجم فريق صن داونز الجنوب أفريقى هو الأبرز على الإطلاق.

انقسام حول مصير خالد بيبو

على الرغم من النجح الكبير الذى حققه الفريق الأول لكرة القدم بالأهلى، والفوز ببطولة دورى أبطال أفريقيا، فإن الاجتماعات الأخيرة بالنادى شهدت انقساما واضحا بين عدة أطراف حول مصير خالد بيبو مدير الكرة، الذى فشل فى إثبات وجوده كقائد للفريق فى ظل عجزه عن السيطرة على اللاعبين وعدم قدرته على المواجهة فى معظم المواقف، وهو ما تسبب فى العديد من الأزمات مع مارسيل كولر المدير الفنى، الذى طلب أكثر من مرة من محمود الخطيب رئيس الأهلى استبعاد بيبو وتعيين أى عنصر آخر سواء بعودة سيد عبدالحفيظ أو الدفع بوجه جديد.. لكن الخطيب رفض طلب كولر على الرغم من أن هناك بعض الأصوات فى إدارة الأهلى ترى ضرورة إقالة خالد بيبو وعدم انتظار سقوط الفريق، خاصة أنه ليس بالشخص المقنع فى كل تصرفاته أو قراراته.

البعض داخل الأهلى اقترحوا عودة خالد بيبو لعضوية لجنة التخطيط وتعيين نجم أهلاوى سابق فى منصب مدير الكرة، لكن الخطيب يرفض التضحية بخالد بيبو حتى هذه اللحظة.

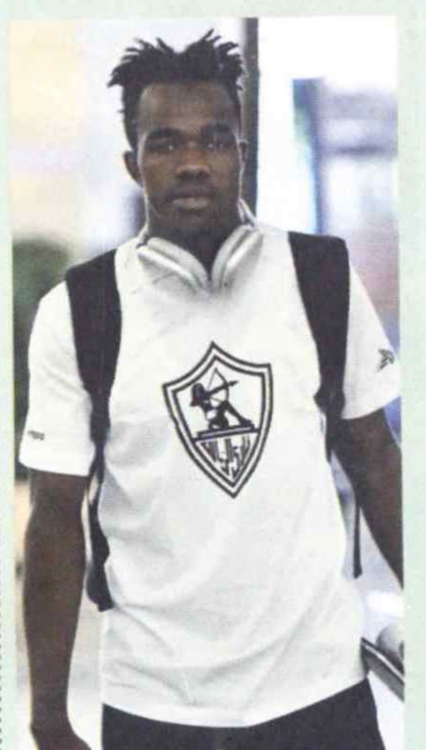
خالد بيبو اتهم العديد من وسائل الإعلام بمحاربته بشكل شخصى رغم أنه فشل فى التعامل مع اللاعبين، ودائما ما يهرب من مواجهة أى نجم يخرج عن النص.

كلام نهائى.. الخواجة يطيح بالثنائى الأفريقى

استقر البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للزمالك، على رحيل الثنائى الأفريقى إبراهيما نداى وسامسون أكينولا لاعبى الفريق بشكل نهائى بنهاية الموسم الحالى لعدم الصلاحية الفنية، على الرغم من بروز سامسون إلى حد ما فى بعض المباريات خلال الموسم الحالى، إلا أن هناك رغبة فى رحيله والتعاقد مع من هو أفضل منه فى خط الهجوم خلال الميركاتو الصيفى المقبل.

كما استقر البرتغالى على توجيه الشكر للسنغالى نداى عقب انتهاء الموسم لعدم اقتناعه بقدرات اللاعب وبمستواه الفنى، وهو ما لاقى موافقة من مسئولى الزمالك للتخلص من الراتب السنوى الكبير الذى يحصل عليه اللاعب.

وقرر جوميز بقاء الثنائى الأجنبى الآخر سيف الدين الجزيرى وحمزة المثلوثى بسبب حالة التألق التى يقدمانها مع الفارس الأبيض هذا الموسم والتى كانت سبباً فى تتويج الفريق ببطولة الكونفيدرالية للمرة الثانية فى تاريخ القلعة البيضاء.

منسى ينتظر قـ



بدأ ناصر منسى، مهاجم الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، فى تجهيز حقائبه للرحيل عن صفوف القلعة البيضاء عقب انتهاء الموسم الحالى، وذلك بعدما فشل فى تقديم أوراق اعتماده مع الفريق حتى الآن.

ويدرس مهاجم الزمالك العروض المقدمة له للرحيل عن صفوف الفريق بداية من الموسم المقبل، حاصة أنه يمتلك عروضا رسمية وقوية

موهوب الرجاء على رادار ميت عقبة

بهدوء شديد، يتحرك مسئولو الزمالك فى ملف تدعيمات فريق الكرة بقوة، بناء على توصيات البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفريق، حيث كشفت مصادر مقربة من الغرف المغلقة بالقلعة البيضاء أن إدارة الزمالك وضعت اللاعب المغربى المهدي موهوب مهاجم الرجاء البيضاوى على رأس أولويات التعاقد معه بداية من الموسم الجديد من أجل تدعيم خط هجوم الفارس الأبيض.

وفتحت إدارة الزمالك باب التفاوض الرسمى مع محمد بودريقة، رئيس نادى الرجاء المغربى، للتعرف على شروطه المالية نظير إتمام الصفقة فى الميركاتو المقبل، ويتولى أحمد سليمان عضو مجلس الإدارة مهمة التفاوض مع النادى.

بأمر لبيب.. تجديد عقد جوميز لموسم واحد

قرر حسين لبيب رئيس نادى الزمالك تجديد عقد البرتغالى جوزية جوميز المدير الفنى لفريق الكرة لمدة موسم اضافى يبدأ من الموسم القادم وذلك بعد النتائج الطيبة التى حققها مع الفارس الأبيض بالحصول على الكونفدرالية للمرة الثانية فى تاريخ القلعة البيضاء بعد الفوز على نهضة بركان المغربى فى نهائى البطولة.

وتسعى ادارة الزمالك حالياً إلى توفير مكافأة الكونفدرالية المنصوص عليها فى عقد المدرب البرتغالى لمنحها له قبل توقيع العقد الجديد، خاصة وأن هناك اقتناع كامل بقدرات جوميز التدريبية، خصوصاً فى ظل النقص الذى يعانى منه الفريق فى الوقت الحالى، وهناك جلسة ستعقد مع وكيل المدرب للتعرف على شروطة المالية نظير تجديد العقد لمدة موسم واحد فقط مع رفع قيمة راتبه الشهرى.

ويتولى حسين لبيب رئيس الزمالك بنفسه مهمة التفاوض مع المدرب ووكيل أعماله لضمان الإبقاء على جوميز لفترة تدريبية جديدة ، خاصة وأن لاعبى الفريق أوصوا بضرورة التجديد له خلال جلستهم مع رئيس النادى عقب التتويج بالبطولة الكونفدرالية.

الصفقة تمت.. مصط

أنهى مسئولو الزمالك اتفاقهم مع مصطفى فتحى، جناح فريق الكرة بنادى بيراميدز، تمهيداً لانتقاله إلى صفوف القلعة البيضاء بداية من الموسم المقبل. وكشف مصدر خاص داخل إدارة ميت عقبة أن الزمالك حصل رسمياً على توقيع اللاعب على عقود انتقاله وعودته مرة أخرى إلى القلعة البيضاء.

ويتبقى فقط إنهاء المفاوضات مع مسئولى بيراميدز خاصة فى ظل ارتباط اللاعب بعقد رسمى يمتد لموسم مقبل، ولا يحق له الرحيل عن ناديه دون الحصول على موافقة.

وأبلغ اللاعب إدارة بيراميدز برغبته القوية فى العودة للزمالك عقب انتهاء الموسم الحالى مقابل التنازل عن مستحقاته المالية المتبقية.

وسيعقد مسئولو الزمالك جلسة مع ممدوح عيد المدير التنفيذى لبيراميدز من أجل إنهاء الصفقة بشكل نهائى.

ـــرار البرتغالى

أبرزها من أندية مودرن فيوتشر، والاتحاد السكندرى، وسيراميكا كليوباترا، والبنك الأهلى، ويفاضل بينها لاختيار المناسب. وينتظر اللاعب القرار النهائى للبرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفريق، والذى لم يحسم موقفه حتى الآن من رحيل اللاعب أو بقائه بسبب النقص العددى فى خط الهجوم.



ـــفى فتحى يوقع للأبيض





جوميز يوصى بإعارة ٤ نجوم فى الصيف

استقر البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، على عدم الإبقاء على الرباعى سيف فاروق جعفر، والأوغندى ترافيس موتيابا، ومهاب ياسر، ومحمد عاطف، عقب انتهاء الموسم الحالى وذلك لإكسابهم المزيد من الخبرة خلال الفترة المقبلة، والاستفادة من تحقيق عائد مادى مناسب، بالإضافة إلى قيد لاعبين جدد مكانهم سيتم التعاقد معهم فى الميركاتو المقبل.

وأبلغ المدير الفنى قراره إلى عبدالواحد السيد مدير الكرة، لإبلاغه إلى مجلس الإدارة، خاصة أن اللاعبين خارج حساباته تماماً خلال الفترة الحالية.

وكان الزمالك تعاقد مع الرباعى هذا الموسم، لكنهم فشلوا فى إثبات أحقيتهم بالتواجد فى التشكيلة الأساسية للفريق سواء محلياً أو أفريقياً.

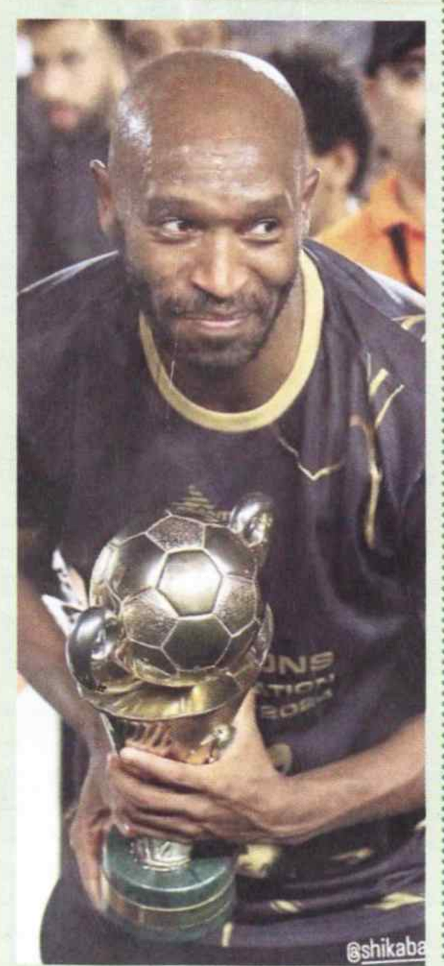
شيكا يواصل التأهيل

يواصل محمود عبد الرازق شيكابالا، كابتن فريق الكرة الأول بنادى الزمالك، تنفيذ برنامجه التأهيلى الذى يخضع له فى الوقت الحالى بسبب معاناته من إصابة فى العضلة الأمامية.

ويحتاج شيكابالا لمدة أسبوعين لإنهاء التأهيل على أن يعود بعدها للمشاركة فى التدريبات الجماعية لفريقه ومن ثم المشاركة فى المباريات.

ويؤدى شيكابالا برنامجاً تأهيلياً تحت إشراف الجهاز الطبى فى الزمالك برئاسة الدكتور محمد أسامة، للتعافى من إصابة العضلة الأمامية التى تعرض لها خلال الفترة الماضية ومنعته من المشاركة فى مباريات القلعة البيضاء، خاصة أن اللاعب من العناصر المهمة فى خطة جوزيه جوميز المدير الفنى.

ويأمل الجهاز الفنى للزمالك فى لحاق شيكابالا بمباراة سيراميكا بالجولة ٢٨ من الدورى، حتى يطمئن على جاهزية جميع العناصر لحاجته لكل لاعب فى المرحلة المقبلة التى لا تقبل رفاهية التفريط فى النقاط من أجل المنافسة على اللقب.



بالتفاصيل.. شروط نجوم القطبين داخل المنتخب



وضع أحمد مصطفى زيزو، مهاجم الزمالك والمنتخب الوطنى، العقدة فى المنشار عندما كشف مصدر أن اللاعب طلب من ممدوح عباس رئيس النادى الأسبق الحصول على شارة القيادة من أجل تجديد عقده وعدم الرحيل عن البيت الأبيض خلال الفترة المقبلة، وهذا الشرط هو الذى جعل رئيس الزمالك السابق يضرب أخماسا فى أسداس، حيث عرض على اللاعب الحصول على مبلغ كبير قد يصل إلى ٣٠ مليون جنيه فى ٣ مواسم، بواقع ١٥٠ مليونا من إدارة الزمالك الحالية برئاسة حسين لبيب و١٥٠ مليونا هدية من ممدوح عباس لزيزو.

وهناك صعوبة كبيرة فى تلبية رغبة اللاعب، حيث يواجه هذا الطلب برفض شديد من أحمد فتوح الظهير الأيمن للفريق، ومحمود حمدى الونش المدافع المصاب، وعمر جابر الكابتن بعد شيكابالا. ويسعى رئيس الزمالك الأسبق لمحاولة إقناع زيزو بالتنازل عن هذا الشرط الذى يضعه اللاعب كشرط فى مفاوضاته مع عباس من أجل التجديد خاصة أن اللاعب يلاعب الخديو بعرض الشباب السعودى الذى قد يصل إلى ١٠ ملايين دولار للزمالك وللاعب نفسه، هذا إلى جانب أن هناك عرضا قطريا من نادى قطر لضم زيزو فى انتقالات الصيف المقبل.

وكشف مصدر أن ممدوح يضغط بشدة على زيزو عن طريق زوجة اللاعب التى ترتبط بعلاقة قوية مع زوجة أيمن ممدوح عباس من أجل التنازل عن شرط الشارة للتجديد، حتى لو وصل المقابل المادى الذى يحصل عليه اللاعب إلى أكثر من ١٠٠ مليون جنيه فى الموسم، هذا إلى جانب عمل شركة عقارات لوالد زيزو وكيله الرسمى والذى يعمل فى العقارات بمحافظة المنيا.

وكشف مصدر فى المنتخب الوطنى أن المدافع الدولى محمد عبدالمنعم لديه رغبة عارمة فى خوض تجربة الاحتراف الأوروبى خلال الفترة المقبلة، ويرفض تجديد عقده مع الأهلى والذى ينتهى فى صيف ٢٠٢٥ بعد أن حصل على و عود كبيرة وكثيرة بتعديل عقده ليصل إلى فئة إمام عاشور وحسين الشحات. وكشف المصدر أن محمد عبدالمنعم قام بالتوقيع لشركة إنجليزية من أجل تسويقه فى أوروبا بداية من العام المقبل، رافضا كل العروض العربية والخليجية.



أما الحارس الكبير محمد الشناوى فسوف يحسم موقفه من التجديد للأهلى خلال الفترة المقبلة، بعد نهاية مباراتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦، والأقرب هو تجديد عقده مع الأهلى لمدة ٣ سنوات مقبلة إلا إذا كان هناك عرض كبير من نادى النصر السعودى يليق بإمكانيات وقدرات الحارس المفضل لدى حسام حسن المدير الفنى للمنتخب الوطنى.

أما محمد هانى فهناك حالة من عدم الرضا بعد تجديد عقده مع الأهلى لمدة ٣ سنوات بـ٣٦ مليون جنيه، حيث كان يتمنى اللاعب أن يصل إلى فئة حسين الشحات وإمام عاشور خاصة أنه تخطى الـ٣٠٠ مباراة مع الفريق، وبالتالى لا ينطبق عليه شرط نسبة المشاركة.

من جانب آخر، فإن معسكر الفراعنة يشهد متابعة جيدة من المدير الفنى للأهلى لأحمد أمين أوفا مهاجم إنبى، من أجل التفاوض معه فى الصيف المقبل. وكانت هناك متابعة لهذا اللاعب قبل أن ينضم لمعسكر الفراعنة الحالى مع حسام حسن الذى يرى فيه أنه من الممكن أنه يكون عمرو زكى الجديد.

أبوريدة يتمسك بمجاهد نائباً فى انتخابات الجبلاية

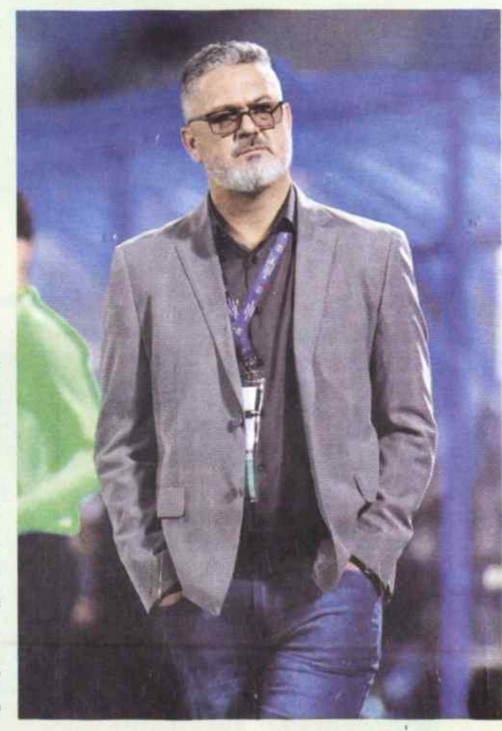
كشف مصدر أن هانى أبوريدة، عضو المكتب التنفيذى للاتحادين الدولى والأفريقى، يتمسك بأحمد مجاهد رئيس اللجنة الثلاثية الماضية من أجل الترشح معه كنائب حال خوض أبوريدة انتخابات اتحاد الكرة نهاية العام الحالى على مقعد الرئاسة. وكشف المصدر أن أحمد مجاهد موضع ثقة من عضو الفيفا، وأنه يتمسك بوجوده معه فى الانتخابات المقبلة، حيث سيقوم أحمد مجاهد بإدارة شئون الاتحاد فى حين أن اجتماعات الكاف والفيفا سوف تجعل أبوريدة غير متفرغ لشئون الجبلاية.. وهناك مشاورات مستمرة مع عضو الفيفا ومجاهد فى كل الشئون الخاصة بوجود قائمة انتخابية مغلقة حسب لائحة النظام الأساسى لاتحاد الكرة التى تم اعتمادها فى ٢٠٢٠.

وهناك استقرار كبير من عضو الفيفا على وجود أحمد دياب رئيس رابطة الأندية فى العضوية، ومعه عماد متعب وأيمن منصور ود.أشرف محرم، هذا إلى جانب عضو نسائى فى القائمة المغلقة التى لن تزيد على ٩ أفراد، وقد تكون دينا الرفاعى مرشحة ضمن قائمة أبوريدة.. وهناك اتصالات بسحر عبدالحق.. وقد يترشح على مقعد العضوية اللواء مشهور أحمد عضو مجلس الجبلاية الحالى.

وكشف مصدر أن مجاهد من حقه الترشح على مقعد العضوية فى الاتحاد أو أى مقعد يختاره سواء النائب أو الرئيس فى حالة عدم دخول عضو الفيفا الانتخابات، بسبب عدم انطباق بند الـ٨ سنوات عليه، حيث تم اعتماد لائحة النظام الأساسى للاتحاد من الفيفا فى ٢٠٢٠، وبالتالى يتم تطبيق اللائحة من تاريخ صدورها وليس بأثر رجعى أو من وقت سابق. وقد يكون هذا البند هو صنيعة أحمد مجاهد وقتها وهو من دبر لتطبيق اللائحة منذ تاريخ اعتمادها من الاتحاد الدولى، وبذلك يحق للحرس القديم الترشح فى انتخابات اتحاد الكرة خاصة محمود الشامى ومجدى عبدالغنى وحسن فريد وكرم كردى وعصام عبدالفتاح فى حالة وجود قائمة مغلقة لخوض انتخابات اتحاد الكرة.

ويدرس محمد فضل عضو اللجنة الخماسية السابقة خوص الانتخابات بقائمة كاملة أو مغلقة خلال الفترة المقبلة، فى حالة وجود قائمة قوية من الممكن أن تنافس فى انتخابات اتحاد الكرة التى من الممكن أن تشهد منافسة قوية عكس الانتخابات الماضية التى لم تكن فيها أية منافسة لمجلس جمال علام.

أزمة جديدة بين الأهلى واتحاد الكرة بسبب المنتخب الأوليمبى



تلوح فى الأفق بوادر أزمة جديد بين الأهلى واتحاد الكرة ورابطة الأندية برئاسة أحمد دياب، وذلك بسبب المنتخب الأوليمبى الذى سوف يشارك فى أوليمبياد باريس ٢٠٢٤ فى منافسات كرة القدم التى سوف تبدأ يوم ٢٤ يوليو المقبل. وترجع الأزمة إلى أن هناك عددا من لاعبى الأهلى سوف يضمهم روجيرو ميكالى المدير الفنى للمنتخب الأوليمبى إلى القائمة النهائية التى سوف تعلن فى ٣ يوليو المقبل، خاصة حمزة علاء حارس المرمى وكريم الدبيس، وقد يتم اختيار محمد الشناوى ومحمد عبدالمنعم وإمام عاشور فى القائمة النهائية ضمن الثلاثة الكبار، وهذا معناه أن الأهلى سوف يطلب تأجيل مبارياته فى الدورى أثناء الدورة الأوليمبية التى سوف تستمر حتى ١٠ أغسطس المقبل. وهناك قرار غير معلن بعدم توقف الدورى أثناء أوليمبياد باريس، وهذا يعنى أن هناك أزمة كبيرة من الممكن أن تحدث.. وقد يستمر الدورى بسبب هذه الأزمة حتى أكتوبر المقبل.

ويتمسك الأهلى باللائحة التى تؤكد أنه فى حالة وجود لاعبين أو أكثر فى المنتخب الأوليمبى فمن الممكن أن يتم تأجيل المباريات، حيث كشف مصدر أن القائمة المبدئية للمنتخب الأوليمبى والتى وصلت إلى ٥٠ لاعبا تضم محمد الشناوى وإمام عاشور ومحمد عبدالمنعم، وقد يدخل الزمالك وبيراميدز هذه الأزمة حيث يوجد عدد من لاعبيهما فى المنتخب الأوليمبى خاصة إبراهيم عادل ومحمود صابر من بيراميدز وحسام عبدالمجيد من الزمالك وقد يضم ميكالى أحمد مصطفى زيزو إلى القائمة النهائية ضمن الثلاثة الكبار.

وقد تقوم هذه الأندية الأهلى والزمالك وبيراميدز بالضغط على اتحاد الكرة ورابطة الأندية برئاسة أحمد دياب لتأجيل مباريات الدورى لحين انتهاء مشوار المنتخب الأوليمبى فى منافسات كرة القدم فى أوليمبياد باريس. وكشف مصدر أن هذه الأندية الثلاثة الكبيرة لن تنسق فيما بينها من أجل طلب التأجيل، لكن هناك رغبة منها فى تفعيل بند التأجيل حال وجود أكثر من لاعبين فى المنتخب الأوليمبى. وكشف المصدر أن رابطة الأندية اتخذت القرار غير المعلن بعدم التأجيل من أجل إنهاء الدورى فى ١٠ أغسطس المقبل.

«الكاف» يحسم مصير البطولات الكبرى



يحسم الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) كل الملفات العالقة ويتخذ القرارات الحاسمة خلال اجتماعات المكتب التنفيذى للاتحاد برئاسة الجنوب أفريقى باتريس موتسيبى خلال شهر يونيو الحالى. وسوف يقوم الكاف بمخاطبة ناديى الأهلى بطل دورى الأبطال والزمالك بطل الكونفيدرالية من أجل استطلاع رأيهما فى موعد إقامة السوبر الأفريقى والذى قد يكون فى سبتمبر المقبل.. أما مكان إقامة المباراة فلن يتم استطلاع رأى الناديين فيه حيث من الممكن أن تقام فى استاد القاهرة أو استاد العاصمة الإدارية بعد أن يتم اعتماده من الاتحاد الدولى لكرة القدم.

وقد يقام السوبر الأفريقى فى الإمارات أو فى قطر، حيث إن هناك رغبة من الدولتين فى استضافة هذه المباراة التى سوف تجلب دخلا كبيرا للاتحاد الأفريقى قد يصل إلى ٥ ملايين دولار بصفتها المباراة الأقوى فى قارتى أفريقيا وآسيا، على أن يحصل الفائز بها على نصف مليون دولار فقط، ويحصد الكاف باقى المكاسب.

ومن الملفات المهمة التى سيناقشها الكاف الاستقرار على موعد كأس الأمم الأفريقية ٢٠٢٥ لعدم التعارض مع كأس العالم للأندية بشكلها الجديد بمشاركة ٣٢ ناديا.. وهناك مواعيد مقترحة أخرى فى صيف العام المقبل، خاصة أن موعد ديسمبر من هذا العام لم يلقى قبولا من الاتحاد الدولى الذى أعلن مواعيد بعض المباريات فى كأس العالم للقارات البطولة الجديدة فى ١٤ أو ١٨ ديسمبر.. وهناك موعد يدرسه الاتحادان الأفريقى والدولى فى يوليو ٢٠٢٥ أو فى يناير ٢٠٢٦، إلا أن موعد يناير ٢٠٢٦ سوف يكون فى نفس عام إقامة كأس العالم للكبار.

وقد يحسم الاتحاد الأفريقى فى اجتماعه فى يونيو موعد ومكان حفل جوائز الأفضل فى أفريقيا لهذا الموسم، وهناك دول كثيرة تواصلت معه من أجل تنظيم الحفل، ومرشح بقوة لهذا الأمر مصر والمغرب والسنغال ونيجيريا وغانا وجنوب أفريقيا. وقد يتم عمل حفل الأفضل فى يناير المقبل فى الدولة التى سوف تحصل على حق التنظيم بحضور عدد كبير من نجوم الكرة الأفريقية والعالمية. وسيشهد الحفل لأول مرة فى التاريخ اختيار أفضل حكم فى القارة، وأفضل حكمة للكرة النسائية أيضا، هذا بخلاف الجوائز التى يقدمها الاتحاد مثل أفضل لاعب داخل وخارج القارة وأفضل مدير فنى أو مدربة كرة نسائية، وأفضل لاعب ولاعبة، وأفضل هدف، والمنتخب الأفضل على مستوى القارة، وأفضل منتخب صاعد فى أفريقيا، وأفضل لاعب صاعد أيضا.

كتبها: طارق إمام

عدسة: أحمد حماد

دقوا الشماسى ع «التراب»



"دقوا الشماسى ع التراب دقوا الشماسى!!"

سيستوقفك الصوت الحلو المرح السارح فى الشارع، وستضحك من التبديل الساخر لكلمات الأغنية الصيفية الشهيرة، بحيث تحوّل "البلاج" فى أغنية "حليم"، إلى "تراب" فى أغنية هذا الرجل البسيط المرتجلة، التى يغنيها كنوع من الدعاية لبضاعته التى يبيعها فى وقتها بالضبط!

بالنظر إليه، ستجده يقلد "العندليب" فى حركاته وهو يؤدى الأغنية نفسها فى الفيلم القديم، فيلف الشماسى الملونة بينما يدور حول نفسه، رغم حركته البطيئة التى أنهكها التقدم فى العمر.. لتتحول ضحكتك الخجلى إلى قهقهة عالية يسمعها الشارع كله!

تحت الشمس الساطعة القوية، وفى عز حر يونيو، يتجول هذا البائع السريح، الذى يرتدى "رقبة" لتسكين آلام الفقرات، فلا وقت للراحة فى سرير مريح.. لكنه، رغم مرضه وألمه، رغم الشيخوخة التى زحفت وتمكنت من الجسد، رغم القيظ الملتهب، ما يزال قادرا على الابتسام، وتلوين المشهد بهذه الألوان المبهجة التى تجبرك، فور الانتباه إليه، على أن تشعر ببهجةٍ غامضة تسرى فى أوصالك.

يبيع الشماسى الصغيرة، الرخيصة، التى تكفى الواحدة منها بالكاد لتغطية رأس واحد من جهنم الشمس.. لا يهتم كثيرا بالسعر، فهو كما يقول "مالهوش فى المناهدة".. ومع ابتسامته وصوته العذب وسخريته الفطرية، تجد نفسك تمد يدك لالتقاط واحدة دون "فصال"..

أغرب ما فى الموضوع، أن عدواه ما تلبث أن تصيب الزبائن.. الذين يغادرونه وقد رفعوا الشماسى فوق رؤوسهم، مدندنين على طريقته: دقوا الشماسى ع التراب دقوا الشماسى!!